



بتمويل من
الاتحاد الأوروبي



دراسة

الوصف البيئي الاجتماعي والاقتصادي (الفرص / الموارد / التحديات)

باستخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة في محافظة أسوان
في ضوء مشروع تعزيز أدوار المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة والعمل المناخي

مارس 2025

استشاري الدراسة:
د/ يوسف ورداني
إعداد الدراسة والمحرر الرئيسي

فريق مراجعين:

أ/ وسام الشريف:
الرئيس التنفيذي لمؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية

أ/ سعاد عبد الله:
منسق المشروع

فريق البحث التطوعي

(مساعد الباحث)	بسمة حسين محمد
(باحث ميداني مركز أسوان)	إسراء ربيع عبد الله
(باحث ميداني مركز أسوان)	هاجر أحمد إبراهيم
(باحث ميداني مركز أسوان)	فاطمة حسين عبد الظاهر
(باحث ميداني مركز أسوان)	هيثم محمد مراد
(باحث ميداني مركز أسوان)	مصطفى محمد عبد العاطي
(باحث ميداني مركز كوم امبو)	شيماء إبراهيم محمد
(باحث ميداني مركز كوم امبو)	زينب جابر كمال
(باحث ميداني مركز كوم امبو)	إبتسام غريب أحمد
(باحث ميداني مركز كوم امبو)	عبير محمود أحمد
(باحث ميداني مركز كوم امبو)	نفيسة عبد القادر سيد
(باحث ميداني مركز نصر النوبة)	ميار خلف سبت محمد
(باحث ميداني مركز نصر النوبة)	ززم خالد خليل
(باحث ميداني مركز نصر النوبة)	فاطمة الزهراء شعبان أحمد
(باحث ميداني مركز نصر النوبة)	عبد الله منتصر أحمد
(باحث ميداني مركز نصر النوبة)	عبد الله الحسين عدلي
(باحث ميداني مدينة أسوان)	نبيل حمدان البربري
(باحث ميداني مدينة أسوان)	نجاه سيد عبد الله

الفهرس

6	تقديم مؤسسة مصريين بلا حدود
8	تقديم مؤسسة مصر الخير
9	كلمة الاستشاري
11	الملخص التنفيذي
19	البيانات الأساسية للمحافظة
22	منهجية التقرير

الهدف الإستراتيجي الأول: الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين

27	مستوى معيشتة
28	- ملخص الهدف
28	- القضاء على الفقر
34	- القضاء التام على الجوع
36	- إتاحة خدمة صحية متميزة
46	- الارتقاء بجودة التعليم
50	- السكن اللائق والمدن المستدامة
54	- التدخلات المقترحة

الهدف الإستراتيجي الثاني: العدالة الاجتماعية والمساواة

56	- ملخص الهدف
57	- تعزيز المساواة بين الجنسين
59	- دمج الأشخاص ذوي الإعاقة
66	- توفير فرص عمل للجميع
70	- التدخلات المقترحة
78	

الهدف الإستراتيجي الثالث: إنشاء نظام بيئي متكامل ومستدام

81	- ملخص الهدف
82	- الحفاظ على الموارد الطبيعية
84	- مكافحة التغير المناخي والحفاظ على البيئة
90	- تدوير المخلفات
100	- تجربة قرية فارس
102	- التدخلات المقترحة
104	

الهدف الإستراتيجي الرابع: تطوير اقتصاد متنوع معرفي تنافسي.. 107

- 108.....ملخص الهدف
- 109.....تعزيز الابتكار والتكنولوجيا وريادة الأعمال
- 113.....دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- 119.....التدخلات المقترحة

الهدف الإستراتيجي الخامس: بناء بنية تحتية متطورة 121

- 122.....ملخص الهدف
- 123.....تحسين وسائل النقل والمواصلات
- 124.....توفير خدمات المياه
- 127.....توفير طاقة نظيفة بأسعار معقولة
- 129.....التدخلات المقترحة

الهدف الإستراتيجي السادس: تعزيز الحوكمة والشراكات 130

- 131.....ملخص الهدف
- 132.....تعزيز الشفافية والمساءلة والحوكمة
- 133.....بناء شراكات فعالة
- 137.....التدخلات المقترحة

توصيات الدراسة 138

فهرس الرسوم البيانية 162

فهرس الجداول 165

الملاحق 167

المقابلات المتعمقة التي أجراها الفريق الاستشاري 168

اللقاءات البؤرية التي أجراها الفريق الاستشاري 171

المقابلات واللقاءات التي أجراها الفريق المحلي 172

القرى الأكثر فقرًا بمراكز أسوان وكوم اومبو وتصر النوبة

2017/2018 176

صور من الدراسة 180

الهوامش 183

كلمة مؤسسة مصريين بلا حدود

يأتي تقرير دراسة الوصف البيئي الاجتماعي والاقتصادي باستخدام منهجية البحث السريع بالمشاركة في محافظة أسوان كإصدار معلوماتي يهدف إلى توفير البيانات حول الاحتياجات والفرص والموارد في ضوء التنمية المستدامة وإبعادها الثلاثة (البيئي - الاجتماعي - الاقتصادي)، للتعرف على المشكلات والتحديات الموجودة في كل بعد على مستوى محافظة أسوان والعلاقة التبادلية مابين الأبعاد الثلاثة والفرص والموارد المتاحة مع التركيز على قضية الآثار السلبية للمناخ.

لذلك، فنحن كمؤسسة تنمية تعتمد على المنهج الاصلاحى في الاشتباك مع قضايا المجتمع نولي اهتمامًا بالغًا بهذا النوع من الدراسات باعتباره بوصلة لتحديد التدخلات المؤسسية التي نتبناها. ولعل أبرز ما يميز هذا النوع من الدراسات هو استنادها على منهجية تشاركية في كافة مراحلها بدءًا من التصميم مرورًا بالتخطيط والتنفيذ. وشمل ذلك مختلف أصحاب المصلحة الفاعلين في عملية التنمية في المجتمع الأسواني، ممثلين عن الجهات التنفيذية ومنظمات المجتمع المدنى والاكاديميين وممثلي القطاع الخاص والمجالس القومية المتخصصة. والأهم هو اعتماد الدراسة على آراء وتوصيات المواطنين في المراكز الإدارية المختارة بالإضافة إلى ماتسهم به هذه المنهجية في بناء قدرات المجتمع المحلي وتمكينه من المشاركة الفعالة في عمليات اتخاذ القرار. وهو الامر الذى نعتبره مؤشر على مصداقية وواقعية الدراسة كما يعد مؤشرًا على جدية التزام المجتمع المحلي بالتوصيات المدرجة بالدراسة، وبالتالي بالتدخلات التي ستقوم مصريين بلاحدود وشركاءها المحليين بتنفيذها وفقا لهذه التوصيات وأولوية القضايا التي ابرزتها الدراسة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن النتائج المحدثة التي وفرتها الدراسة والتي نعتبرها نقطة انطلاق إلى حزمة من التدخلات والبرامج المبنية على مؤشرات رقمية وكيفية دقيقة تستوجب التقدير البالغ لفريق الدراسة، وعلى رأسهم الباحث الرئيسى الذى دأب على الاهتمام بكافة التفاصيل والمقابلات وجمع أحدث المصادر لتخرج الدراسة على هذا النحو المشرف، وفريق عمل مصريين بلاحدود الذى أولى الدراسة الاهتمام والتدقيق والتنسيق اللازم لتنسم بالموضوعية والشمول، ومجموعة العمل الميدانى من المتطوعين الميدانيين الذين بذلوا الوقت وانخرطوا في تجربة التعلم والأداء المهني المشرف لنحصل على هذا المنتج البحثي الهام.

وأخيرا جزيل التقدير لمؤسسة مصر الخير التي اتاحت الفرصة لخروج هذه الدراسة للفضاء المدني عبر الدعم المالي والفني من خلال تمويلها لمشروع تعزيز أدوار المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة والعمل المناخي على المستوى المحلي من أجل التنمية المستدامة الشاملة "تمكين مستدام".

وسام الشريف

الرئيس التنفيذي لمؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية



كلمة مؤسسة مصر الخير

في إطار التزام مؤسسة مصر الخير بدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة والعمل المناخي تتشرف المؤسسة أن تكون جزءًا من المشروع الهام "تعزيز أدوار المنظمات الغير حكومية في التنمية المستدامة والعمل المناخي على المستوى المحلي". حيث نؤمن بأن التنمية المستدامة هي السبيل لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر إشراقًا لمجتمعاتنا. ومن هذا المنطلق، نعمل جاهدین على تعزيز الشراكات بين شركاء التنمية من أجل تحسين جودة حياة المواطنين متخذين رؤية مصر 2030 إطارًا عامًا لدعم هذه الشراكات حيث تولي الدولة المصرية اهتمامًا كبيرًا بقضايا التنمية المستدامة والعمل المناخي، وتسعى جاهدة لتحقيق محاور وأهداف رؤية مصر 2030.

وتأتي هذه الدراسة كجزء من جهودنا المستمرة كمنظمات مجتمع مدني لفهم احتياجات المجتمع المحلي، وتقديم حلول مبتكرة تلبي تلك الاحتياجات، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية والتعاون بين جميع الأطراف المعنية من مؤسسات حكومية، ومجتمع مدني، وقطاع خاص، لتحقيق التنمية المستدامة في محافظة أسوان. نأمل أن تسهم هذه الجهود في وضع خطط قابلة للتنفيذ تُحدث تأثيرًا إيجابيًا ومستدامًا لتحقيق جودة حياة للمجتمعات المحلية.

ومن جانبها، سوف تواصل مؤسسة مصر الخير جهودها في تنمية العمل الأهلي وتعزيز دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة. ويأتي مشروع تعزيز أدوار المنظمات غير الحكومية في التنمية المستدامة والعمل المناخي على المستوى المحلي كأحد المجهودات التي تقدمها المؤسسة بتمويل من الاتحاد الأوروبي لدعم التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، حيث نعمل على تنمية الممارسات المبتكرة للمنظمات الأهلية، وتقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات المواطنين وتساهم في تحسين مستوى معيشتهم.

ختامًا، يؤكد التزامنا الراسخ بمواصلة دعم المجتمعات المحلية والعمل على تحقيق التنمية المستدامة، إننا على يقين بأن جهودنا المشتركة ستثمر عن مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا لمجتمعاتنا المحلية.

د. محمد ممدوح

رئيس قطاع الجمعيات الأهلية

كلمة الاستشاري

تمثل أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة إطارًا شاملاً يعالج مجموعة واسعة من التحديات العالمية التي يواجهها سكان العالم بما في ذلك الفقر، وعدم المساواة، وتغير المناخ، وتدهور البيئة، والسلام والعدالة والشراكات. ويتطلب تنفيذ هذه الأهداف في المجتمعات النامية، حيث تكون التحديات غالبًا أكثر حدة، تبني أساليب مبتكرة تكون أكثر شمولاً وأكثر قابلية لتطبيق الرؤى الوطنية المطروحة للتنمية المستدامة. ومن هذه الأساليب منهجية البحث السريع بالمشاركة PRA التي طورها العاملون في مؤسسات المجتمع الصمغدي من أجل توفير فهمًا أعمق للتحديات والفرص الفريدة التي تواجه المواطنين، ومن أجل إشراكهم في عملية تقييم أثر المشكلات والوصول لحلول ناجزة لها.

حفزت تلك المنهجية شركة تواصل مصر للدراسات على العمل بشراكة كاملة مع مؤسسة مصريين بلا حدود لتنفيذ هذه الدراسة التي تجيء في إطار مشروع تعزيز أدوار المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة والعمل المناخي على المستوى المحلي "تمكين مستدام"، والذي يتم تنفيذه الشراكة مع مؤسسة مصر الخير وبتمويل من الاتحاد الأوروبي في أربع محافظات. وحفز اختيار محافظة أسوان كمكان لتنفيذ هذه الدراسة الشركة على المضي قدمًا في إجرائها، وتوفير كافة الموارد اللازمة لنجاحها بسبب الميزات النسبية التي تتمتع بها المحافظة، خاصة من حيث حالة التعددية الثقافية والاجتماعية التي تحظى بها، وحاجتها الماسة إلى مشاركة أهلها في اختيار وتحديد مشروعات التنمية الملائمة لهم، وفي أولوية الاستفادة منها، مع مراعاة الأنماط الثقافية والبيئية للمجتمع المحلي، وذلك على النحو الذي نصت عليه المادة 236 من دستور 2014 المعدل في 2019.

في هذا السياق، استندت الدراسة على منهجية تشاركية في كافة مراحلها سواء في مرحلة التصميم أو التخطيط أو التنفيذ، وشمل ذلك مختلف الأطراف الفاعلة في عملية التنمية في المجتمع الأسواني، وهو ما سوف يتبعه تنظيم حوار مجتمعي لعرض ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ومقترحات للتدخلات التنموية المطلوبة على المجتمع والقيادات التنفيذية للتباحث حول أولوياتها، وأفضل الطرق المقترحة لتنفيذها بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمرانية المتوازنة بين كافة الوحدات الإدارية للمحافظة، والحد من تأثيرات التغير المناخي والتخفيف من آثارها على أهلها.

وفي الختام أتقدم نيابة عن نفسي - وعن شركة تواصل مصر للدراسات - بالشكر والتقدير لكل من شارك في إعداد هذه الدراسة، وأخص بالذكر السادة العاملين بقطاع الجمعيات بمؤسسة مصر الخير، وفريق العمل بمؤسسة مصريين بلا حدود، والذي لولاهم ما كان يمكن لهذه الدراسة أن تخرج للنور.

يوسف ورداني
استشاري تنفيذ الدراسة



الملخص التنفيذي

تسعى دراسة الوصف البيئي والاجتماعي والاقتصادي لمحافظة أسوان إلى استكشاف أفضل السبل لتعزيز دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز حالة العمل المناخي، وذلك بالشراكة مع المحافظة والأجهزة التنفيذية بها، وبما يضمن تحقيق الاستدامة البيئية في إطار من توطين أهداف التنمية المستدامة، وتفعيل المشاركة الاجتماعية للمواطنين في خطط التنمية، ويبنى ذلك على المزايا الطبيعية والبشرية التي حبا الله بها المحافظة، وعلى الدعم السياسي لتنميتها وتطويرها بمشاركة أهلها، وعلى المشروعات القومية التي نفذتها الدولة بها خلال الفترة 2014-2024.

1. موارد طبيعية وبشرية:

وفرت المزايا الطبيعية الموجود في المحافظة الفرصة أمام تنفيذ العديد من المشروعات القومية. فبفضل سطوع الشمس بانتظام طوال العام، تم إنشاء محطة الطاقة الشمسية بينبان بمركز دراو لتكون أكبر محطة لإنتاج الطاقة الشمسية في العالم، وتلاها إنشاء محطة الطاقة الشمسية "إبيدوس 1" بقرية فارس بمركز كوم اومبو، وتحول عدد من المباني الحكومية إلى استخدام الطاقة الشمسية بديلاً للكهرباء. وبفضل المساحات الواسعة بالمحافظة، نجحت الدولة منذ يناير 2021 في استصلاح وزراعة 400 ألف فدان حول منخفضات توشكى ومستهدف زراعة 600 ألف فدان بنهاية عام 2025، وقامت الشركات الموجودة بوادي النقرة بتصدير المنتجات العطرية إلى الخارج. كما تميزت المحافظة بانتاجها الزراعي، فاحتلت المركز الأولي في إنتاج التمور والكرنديه، وذلك فضلاً عن تميزها بثرواتها التعدينية وبمواقعها ومعالمها الأثرية والسياحة الهامة.

وعلى صعيد الموارد البشرية، تميزت المحافظة بارتفاع مستوى طلاب وأساتذة جامعة أسوان التي تم إدراجها ضمن جامعات الفئة الأولى Q1 عالمياً في جودة البحث العلمي، ومشاركتها صدارة الجامعات الحكومية في تصنيف التايمز البريطاني 2024 بحصولها على المركز 427 على مستوى الجامعات العالمية في مؤشر الجودة، ووقوعها في الفئة 801-1000 بالتصنيف العام. كذلك تميز شباب المحافظة بمشروعاتهم الريادية في مجالات تدوير المخلفات وتجارة التجزئة وانتاج مستحضرات التجميل من المواد الطبيعية، وبشركاتهم الناشئة ومشروعاتهم المبتكرة من خلال أنشطة مركز إبداع مصر الرقمية (كريتيفا مصر) الذي افتتحه السيد رئيس الجمهورية في يوليو 2022.

2. دعم سياسي لجهود التنمية:

حظت محافظة أسوان بدعم سياسي واضح تمثل في نص دستور 2014 على تنميتها بمشاركة أهلها وبمراعاة الأنماط الثقافية والبيئية للمجتمع المحلي فيها (المادة 236)، وفي زيارة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لها أربع مرات خلال الفترة 2014-2024، واختيارها لتنظيم النسخة الثانية من المؤتمر الوطني للشباب في يناير 2017، ولتكون عاصمة للثقافة والاقتصاد الأفريقي منذ عام 2019، ولتنظيم منتدى السلام والتنمية المستدامين المخصص لمناقشة قضايا القارة الأفريقية، والذي انعقدت منه أربع منتديات خلال الفترة 2019-2024.

وانعكس ذلك الدعم في تنفيذ عدد من المشروعات القومية الكبرى مثل مشروع الطاقة الشمسية في بنبان والخط الثاني من القطار الكهربائي السريع (أكتوبر/ أسوان/ أبو سمبل)، وفي احتلال أسوان المركز الخامس على مستوى الجمهورية من حيث حجم الاستثمارات الموجهة للمرحلة الأولى من المشروع القومي لتنمية قرى الريف المصري (حياة كريمة)، والذي يتم تنفيذه في 39 قرية رئيسية تضم 102 قرية فرعية و380 نجعًا بمراكز كوم اومبو ونصر النوبة وادفو باستثمارات قدرها 27.95 مليار جنيهًا، وفي اختيار المحافظة لتكون المحافظة الخامسة على مستوى الجمهورية والثانية على محافظات الصعيد في تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل الذي نتج عنه تطوير 4 مستشفيات و87 وحدة صحية حتى ديسمبر 2024.

واتساقًا مع ارتكاز أجندة 2030 للتنمية المستدامة على مبدأ "عدم ترك أحد أو مكان خلف الركب"، تشكلت بتوجيه رئاسي في فبراير 2019 اللجنة الوطنية المعنية بتعويض أهالي النوبة الذين تضرروا من بناء وتعليق خزان أسوان وإنشاء السد العالي، وتم إنشاء المنطقة الصناعية الثانية بعد المنطقة الصناعية بالعلاقي بقرية "الشباك والجنية" بمركز نصر النوبة. وبفضل جهود تطوير القرى النوبية، اختارت منظمة الأمم للسياحة في نوفمبر 2024 قرية غرب سهيل ضمن أفضل القرى الريفية السياحية في العالم. كما شارك شباب أسوان بكثافة في البرنامج الرئاسي لأبناء المحافظات الحدودية (أهل مصر).

3. تحسن مؤشرات التنمية البشرية:

انطلاقًا مما سبق، برزت في المحافظة عدة مؤشرات إيجابية للتنمية. فعلى صعيد الوضع الصحي، انخفض معدل الإنجاب الكلي في المحافظة خلال الفترة من 2015 - 2021، وشغلت المحافظة المركز الثاني على مستوى محافظات الصعيد في معدلات الإنجاب المرغوب فيه، وتقدمت المحافظة في مؤشر الولادة التي يشرف عليها مقدم خدمة طبية، وانخفض معدل وفيات الطفولة المبكرة مقارنة بالمحافظات الأخرى، وكذلك انخفض معدل الوفيات بسبب حوادث الطرق.

وعلى صعيد التعليم، انخفضت معدلات الأمية في المحافظة (10 سنوات فأكثر) مقارنة بنظيرتها على المستوى الوطني، واحتلت المحافظة المركز الأول على مستوى محافظات الصعيد من حيث معدلات محو الأمية، وتم افتتاح المدرسة اليابانية بمدينة الرديسية بمركز أسوان في ديسمبر 2022 لتركز على فكرة التعليم النشط واكساب الطلاب المهارات الحياتية اللازمة، وحاليًا يلتحق بها طلاب مرحلتي رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.

وفي مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، برزت مشروعات تجفيف التمور والطماطم والحرف اليدوية والتراثية. وفي مجال ريادة الأعمال والابتكار، فازت ست مشروعات في الدورة الثانية من المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية عام 2022، وشغلت أسوان المركز الخامس على مستوى محافظات الجمهورية في عدد المشروعات المشاركة في الدورة الثالثة للمبادرة في عام 2023، وبرزت تجارب مميزة لمشاركة رواد أعمال المحافظة في برامج دعم وتمويل المخترعين والمبدعين والمبتكرين ورواد الأعمال التي تنفذها الجامعات والقطاع الخاص. وفي المجال البيئي، نجحت قرية فارس في أن تصبح أول قرية خضراء على مستوى الجمهورية.

وبالتزامن مع ذلك، فازت المحافظة في مارس 2025 بالمركز الثاني ضمن ثماني محافظات في مبادرة "خوافز تميز الأداء في إدارة الاستثمار العام على المستوى المحلي" والتي نفذتها وزارة التخطيط للعام المالي 2024/2025 حيث حققت 26 شرطًا ضمن 8 معايير أساسية اشترطتها المبادرة[1]، كان من بينها تخضير الخطة الاستثمارية ودمج البعد البيئي فيها[2].

4. استمرار التحديات الموروثة:

غير أن هذه الطفرة التنموية لم تستطع أن تعالج معظم التحديات الثقافية والاجتماعية الموروثة من عهود سابقة، وتلك المترتبة على الأزمة الاقتصادية، فقد كشف المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021 عن احتلال المحافظة المركز الرابع على مستوى الجمهورية من حيث نسبة الإنيميا بين الأطفال في عمر 6-59 شهرًا، والمركز الثاني في معدل النحافة/ الهزال للأطفال دون سن الخامسة، والمركز الرابع قبل الأخير في نسبة استخدام السيدات لوسائل تنظيم الأسرة.

كما تدنى وضع المحافظة بصورة لافتة في مؤشر تشويه/ بتر الأعضاء التناسلية (ختان الإناث)، فقد شغلت المحافظة المركز الثاني من حيث أعلى المحافظات في معدل إجراء ختان الفتيات على مستوى الجمهورية بنسبة 46.6 بالمئة في عام 2021، والمركز الثالث في قائمة أعلى المحافظات التي لدى الأمهات فيها نية لختان بناتهن في المستقبل بنسبة 26 بالمئة،

وكشفت البيانات عن أن 98 بالمئة من السيدات المتزوجات في الشريحة العمرية 15-49 سنة تم ختانهن. ومازالت معدلات زواج الأقارب مرتفعة عن نظيرتها على المستوى الوطني. وبالرغم من التقدم الملحوظ في مؤشرات تمكين المرأة على مستوى المحافظة، والدور الملحوظ الذي تلعبه نساء المحافظة، والذي مكنها من الحصول على المركز الأول في المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية لعام 2023 ضمن فئة مشروعات المرأة، إلا أنه مازالت هناك اختلالات متعلقة بنسب مشاركة المرأة في قوة العمل، وبالفجوة بينهم وبين الذكور في معدلات الأجور في القطاع الخاص مع الميل إلى تشغيل ساعات أطول. كذلك مازالت المرأة تتعرض للعنف الجسدي على يد الزوج، وبمعدل يفوق نظيره على المستوى الوطني. كذلك استمرت المشاكل البيئية حيث تعاني المحافظة من التصحر وصعوبة زيادة المساحات الخضراء المنزرعة بسبب طبيعة الأرض الرملية الجافة ودرجات الحرارة المرتفعة وقرب بعض القرى من الجبال، ومن قصور شبكة الصرف الصحي عن استيعاب إجمالي كميات المياه المنصرفة، ومن عدم وجود شبكات خاصة لتجميع مياه السيول والأمطار، وتعدّي الأهالي على بعض مخرات السيول خاصة في مركزى أسوان وإدفو، وهو ما تسبب في ازدياد حدة الخسائر البشرية والمادية التي تعرضت لها بعض قرى المحافظة أثناء تساقط السيول في نوفمبر 2021، وذلك فضلا عن استمرار مشكلة تلوث الهواء نتيجة لعمل مصانع السكر والصناعات التكميلية في مركزي كوم امبو وادفو ومصنع الفيرو سيليكون في ادفو. وألقت التغيرات المناخية بتأثيراتها على جميع القطاعات الاقتصادية في المحافظة خاصة قطاعي الزراعة والسياحة.

5. بيئة جاذبة للشراكات:

أدى الاهتمام السياسي بتنفيذ عدد من المشروعات القومية بأسوان إضافة إلى اتضاح تأثيرات تغير المناخ على مختلف القطاعات الاقتصادية، ومعاناة المحافظة من تدفق اللاجئين بعد اندلاع الأزمة السودانية في أبريل 2023 إلى تدفق الشراكات الدولية على المحافظة. في هذا السياق، ركزت المشروعات التي نفذتها منظمات الأمم المتحدة والجهات الدولية بالشراكة مع أجهزة الدولة على النهوض بأوضاع التنمية في المحافظة عبر نهج مزدوج يجمع بين التركيز على مكافحة الآثار السلبية لتغير المناخ مع تحسين الأوضاع المعيشية للسكان.

وتمثلت أبرز هذه المشروعات في مشروع "الاستثمارات الزراعية المستدامة وتعزيز سبل المعيشة SAIL" الذي تنفذه وزارتا الموارد المائية والري، والزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد" منذ عام 2015 في 12 قرية من قرى وادي

النقرة بنصر النوبة، ووادي الصعايدة بإدفو، وفي مشروع "تعزيز الزراعة الذكية مناخياً والتنوع البيولوجي الزراعي" الذي تنفذه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بالتعاون مع وزارة الزراعة منذ نوفمبر 2023 في ثلاثة محافظات منها أسوان، وفي مشروع "تعزيز الأعمال الزراعية في الريف المصري لصغار المزارعين (الغذاء للمستقبل)" الذي تنفذه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في 3 قرى من قرى مركز كوم اومبو.

وكذلك في المشروعات التي تنفذها وحدة إدارة المشروعات بالجهاز التنفيذي لمشروعات التنمية الشاملة بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي مع برنامج الأغذية العالمي، والتي تشمل مشروع تعزيز مرونة الأمن الغذائي بصعيد مصر، والذي ينفذ بثمانى قرى من قرى المحافظة، ومشروع بناء مرونة نظم الأمن الغذائي بصعيد مصر (التغيرات المناخية)، ومبادرة البنك المركزي لتمكين المرأة من تحقيق الأمن الغذائي وإيجاد مصادر دخل بديلة للأسرة الريفية، والذي ينفذ بخمس قرى من قرى مركز ادفو ونصر النوبة. أضف إلى ذلك البرامج التي تنفذها منظمات الأمم المتحدة والهيئات الدولية غير الحكومية في مجال صقل قدرات النشء والشباب، وتأهيلهم لسوق العمل، والحفاظ على البيئة.

6. الفرص والتوصيات:

في ضوء الموارد والتحديات السابقة، يبرز العديد من التوصيات التي يمكن أن تسهم الشراكة بين الوزارات والأجهزة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والبنوك والمؤسسات الدولية في المضى قدماً فيها. ويشمل ذلك:

أ- الاستفادة من الجهود التي تبذلها المحافظة في الحصول على اعتماد أسوان كمدينة عالمية خضراء Green Aswan لتكون الثالثة عربياً بعد مدينتي دبي وشرم الشيخ في تسريع وتيرة التصدي لآثار التغير المناخي مع ما تفرضه من أدوار مختلفة على مختلف الجهات. ويرتبط بذلك العديد من الاقتراحات التي أثارها المشاركون في اللقاءات البؤرية التي أجراها الفريق الاستشاري للدراسة، وأهمها إنشاء سياج شجري حول مدينة أسوان لحمايتها من التصحر، والتأكد من قيام مصنع كوم اومبو باستخدام الغاز الطبيعي بديلاً للمازوت الملوث للبيئة، ودراسة تعميم تجربة قرية فارس في عدد من القرى الأخرى مع دراسة تحويل القرية لتصبح أول قرية عاملة في مجال السياحة الريفية بالمحافظة، وإنشاء مركز للتميز في مجال تغير المناخ في جامعة أسوان بحيث يكون بيتاً للخبرة لمحافظات الصعيد في ذلك المجال.

ب- تكثيف الاستثمار في المشروعات الريادية المرتبطة بمجالات تدوير المخلفات الزراعية، وتجفيف التمور والفواكه خاصة مع التخطيط لإنشاء مصنع متكامل لتجفيف التمور في قرية فارس.

ج- تطوير برامج التمكين الاقتصادي وتوفير فرص عمل للشباب والفتيات:

-إنشاء سلاسل للقيمة المضافة في المحاصيل والحرف اليدوية والتراثية التي تتميز بها المحافظة، ووضعها تحت براند ثابت يسهل تسويقه محليًا ودوليًا باسم "فارس".

- إنشاء منصة محلية للتشبيك بين أنشطة الوزارات والهيئات الحكومية والبرامج التي تنفذها الجمعيات/ المؤسسات الأهلية العاملة في مجال التمكين الاقتصادي سواء بشكل منفرد أو بتمويل من المنظمات الدولية.

- التفكير في إيجاد مسار تدريبي موحد للشباب في المهارات الحياتية، والرئيسية المتعلقة بمهارات سوق العمل، ومسار متخصص حسب طبيعة النشاط أو الحرفة التي يرغب الشباب العمل فيها مع التركيز على القطاعات الواعدة مثل البرمجة والذكاء الاصطناعي، وعلى الشباب المقيم في القرى.

-التنسيق مع وزارتي الشباب والرياضة والتنمية المحلية في تنفيذ مبادرة "إيجي تراك" أو "سيارات الطعام المتنقلة" في مدينة أسوان والمراكز الإدارية بالمحافظة.

-التنسيق مع المعهد القومي للحوكمة والتنمية المستدامة بشأن الحاق عدد من الشباب المتميز بالمحافظة في الدورات التدريبية التي ينظمها المعهد في مجالات الحوكمة والتنمية المستدامة والتغير المناخي وريادة الأعمال وكن سفيرًا وتنمية المهارات القيادية للمرأة وإدارة المشروعات.

-تفعيل مكون التمويل الريفي في مشروع الاستثمارات الزراعية المستدامة وتعزيز سبل المعيشة SAIL، والذي يقدر في أكتوبر 2024 بنسبة 78 بالمئة ليصل إلى نفس معدلات نسب تنفيذ المكونات الأخرى الأكثر ارتفاعًا.

د- دعم قطاع الزراعة:

-دراسة مطالب المزارعين الخاصة بتوفير الأسمدة بسعر مدعم، ورفع سعر توريد المحاصيل الزراعية، وحوكمة عملية وزن القصب المورد لمصنع السكر في كوم اومبو من خلال لجان مشتركة يشارك فيها المزارع وممثل المصنع وممثل للجمعية الزراعية.

-التوسع في فكرة الحقول الإرشادية التي أنشأتها وزارة الزراعة بالتعاون مع منظمة الفاو ونفذتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في عدد من القرى بهدف تحسين الإنتاجية الزراعية، والاستخدام الفعال للمياه، والحد من استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية والطاقة. وتتمثل أبرز أسباب نجاحها في أنها تقوم على منهجية التعليم بالممارسة، وكأداة إرشادية تساعد الفلاح أن يرى النتيجة على الأرض، وتمكنه من أن يتعرف في نهاية كل فترة تدريبية من خلال المدرسة على الفرق بين الحقول التجريبية والحقول التقليدية التي يقومون بزراعتها، وهو ما يسمح له

بالتغلب على النمطية وعدم التجديد والرغبة في زراعة نفس المحاصيل بنفس الطريقة المتوارثة من الأجداد.

-دراسة تعميم تجربة قرية الحكمة والكرامة في زراعة النباتات الطبية والعطرية في قرى أخرى تتلاءم ترتبتها مع هذا النوع من النباتات.

ه- التصدي للمشاكل المتعلقة بقطاع الصناعة:

-إجراء دراسة تقييم شاملة لوضع المشروعات الصغيرة والمتوسطة المنفذة بالمنطقة الصناعية بالعلاقي لتفعيل العمل بها، وتطبيق الدروس المستخرجة منها على منطقة "الشباك والجنية".

-التوسع في تأهيل المصانع المتعثرة وإقامة مصانع جديدة في المجالات المتعلقة بتدوير مخلفات كسر الرخام والجرانيت، وإنتاج السماد العضوي، وإنشاء وحدات صناعية لتدوير مخلفات النخيل في المراكز الإدارية المختلفة.

و- تفعيل الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني:

-مساهمة المجتمع المدني في تنفيذ التدخلات السابقة وفق آلية تنسيق واضحة ومؤسسية مع المحافظة والأجهزة التنفيذية.

-تكثيف جهود التوعية لمواجهة الظواهر الإيجابية السلبية المنتشرة في المحافظة خاصة فيما يتعلق بحملات تنظيم الأسرة، والتوعية بخطورة زواج الأقارب، والتصدي لختان الإناث وكافة أشكال العنف ضد المرأة، والتوظيف العادل للفتيات في سوق العمل، ومكافحة انتشار المخدرات التخليقية بين الشباب على أن يتم في البداية التركيز على حى شرق مدينة أسوان وقرى المراكز الإدارية المختلفة. ويمكن أن يتم ذلك بالاستفادة من حملات التوعية المنفذة في إطار المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية بالمحافظة، وبالتنسيق مع برنامج "وعى" بوزارة التضامن الاجتماعي.

- التنسيق مع التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي في جهوده لدعم القرى والمناطق الأكثر فقرًا بالتركيز على تعزيز خدمات الرعاية الصحية ومواجهة المشاكل المرتبطة بسوء التغذية وانتشار الإنيميا بين الأطفال، ودعم تنفيذ برامج التغذية المدرسية، وسداد المصروفات وتوفير المستلزمات الدراسية للأطفال غير القادرين.

-التوجه نحو إصدار تقارير لقياس أوضاع التنمية المستدامة بالتطبيق على المدن والمراكز الإدارية المختلفة، وبما يبرز خصوصية الموارد والمشاكل والتحديات والفرص المتاحة بكل منها.

وتجدر الإشارة إلى أن فرص نجاح تنفيذ هذه التوصيات وغيرها من التوصيات التنفيذية

الواردة بالدراسة تزداد عندما تُطبق بشكل متكامل، وبحيث يُدعم كل منها الآخر. وتزداد أكثر عندما تتكامل سياسة نوعية أو قطاعية ما مع بقية السياسات العامة فيما يُعرف بمفهوم "السياسات الاجتماعية المتكاملة Integrated Public Policies". إن تعدد البرامج والمبادرات الحكومية والأهلية المنفذة في مجال التنمية المستدامة والعمل المناخي دون وجود التنسيق بينها يمثل تحديًا ينبغي التعامل معه.





البيانات الأساسية للمحافظة



المساحة:

تبلغ مساحة أسوان 62,726 كم² بما يعادل 6.2 بالمئة من إجمالي مساحة الجمهورية لا تمثل المساحة المأهولة منها بالسكان سوى 1.6 بالمئة بما يساوي 1004,77 كم². وتمتد المحافظة على طول مسافة 480 كم² من الجنوب إلى الشمال ، وتقع على بعد 880 كم من القاهرة. ترتبط أسوان بباقي محافظات الجمهورية عبر شبكة طرق برية وسكك حديدية إضافة إلى موانئ النقل الجوي عن طريق مطاري أسوان وأبو سمبل الدولي، أو موانئ النقل النهري عن طريق ميناء السد العالي.

عدد السكان:

بلغ عدد سكان المحافظة 1,691,222 نسمة بنسبة تمثل 1.58 بالمئة من إجمالي سكان الجمهورية البالغ عددهم 107 مليون نسمة وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في نوفمبر 2024، وبهذا تحتل أسوان المركز الـ 17 من حيث عدد السكان بين المحافظات المصرية.



ويتميز سكان المحافظة بالتنوع، فهم ينتمون إلى عدة قبائل عربية مثل أبرزها الجعافرة والعبادة والأنصار وبنى هلال والأشرف والعليقات، إلى جانب قبائل النوبيين والبشارية. ويتركز 90 بالمئة من سكان النوبة في قرى وجزر غرب سهيل، وفي مركز نصر النوبة. غير أن هذا العدد لا يشمل عدد اللاجئين المقيمين في المحافظة، والذي لا يوجد تقدير دقيق بأعدادهم. ففي حين تشير بيانات المفوضية السامية لشئون اللاجئين في مايو 2024 إلى أن أعداد اللاجئين المسجلين لديها بالمحافظة لا تتجاوز بضعة آلاف أغلبهم من اللاجئين السودانيين وعدد محدود من السوريين، وذلك وفقاً لما هو موضح في الجدول رقم (1)، تكشف

المشاهدات الميدانية عن زيادة أعداد اللاجئين السودانيين بصورة مضطربة خاصة بعد اندلاع الأزمة السودانية في أبريل 2023، وذلك باعتبار أسوان خط العبور الأولي لهم إلى مصر، وأن معظمهم يأتي بصورة غير شرعية عبر الحدود المصرية السودانية.

جدول رقم (1)

تطور أعداد اللاجئين المقيمين بمحافظة أسوان

خلال الفترة ديسمبر 2023- مايو 2024

التاريخ	السودانيين	السوريين	أخرى	الإجمالي	نسبة التغير
31 ديسمبر 2023	2242	36	72	2350	%50
31 يناير 2024	2780	36	79	2895	%58
29 فبراير 2024	3615	37	95	3747	%69
31 مارس 2024	4098	32	105	4235	%74
30 أبريل 2024	4727	43	110	4880	%81
31 مايو 2024	5583	41	115	5739	%89

جدول من إعداد الباحث. المصدر: الموقع الإلكتروني للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالقاهرة، يونيو 2024.

ويتركز اللاجئون السودانيون في مدينة أسوان في مناطق الإسكان المميز والعقاد والشيخ هارون بحى جنوب أسوان، ومناطق السيل والصدافة القديمة (خاصة عمائر الأولى بالرعاية)، والصدافة الجديدة بحى شرق، وفي عدد من قرى مركز نصر النوبة. ويلاحظ أن التركيز يزداد بصورة أكبر في المناطق المحيطة بالمدارس المجتمعية السودانية مثل الإسكان المميز بالقرب من مدرسة النخبة، ومساكن التأمين في حى جنوب بالقرب من مدرسة القبس. في حين تتركز أعداد السوريين في حى غرب، وتحديداً في المنطقة المحيطة بمول الجيش.

التقسيم الإداري:

وفق قرار محافظ أسوان رقم 200 لسنة 2024، تضم محافظة أسوان خمسة مراكز إدارية هي: أسوان، ودراو، وكوم اومبو، ونصر النوبة، وإدفو. وفيما يلي وصفاً تفصيلياً للتقسيم الإداري لهذه المراكز الإدارية.

المشاهدات الميدانية عن زيادة أعداد اللاجئين السودانيين بصورة مضطربة خاصة بعد اندلاع الأزمة السودانية في أبريل 2023، وذلك باعتبار أسوان خط العبور الأولي لهم إلى مصر، وأن معظمهم يأتي بصورة غير شرعية عبر الحدود المصرية السودانية.

جدول رقم (2)
التقسيم الإداري لمراكز المحافظة

م	المركز/المنطقة	عدد المدن	عدد الوحدات المحلية القروية	عدد القرى (شامل الأم)	عدد الكفور والنجوع والعرب
1.	أسوان	2	4	8	22
2.	كوم أومبو	1	9	27	100
3.	نصر النوبة	2	9	43	10
4.	إدفو	4	13	31	202
5.	غزاو	1	4	7	43

جدول من إعداد الباحث. المصدر: الدليل الإحصائي لمحافظة أسوان 2023/2024.

المنهجية

البحث السريع بالمشاركة هو نمط من أنماط البحوث غير التقليدية التي قام الباحثون في مجال التنمية الدولية بتطويرها في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات من القرن العشرين كبديل أو مكمل للنظم المسحية التقليدية، ويعتبر الأسلوب الأمثل للتعلم من ومع أفراد المجتمع بهدف استكشاف وتحليل وتقييم المعوقات والفرص المتاحة للتنمية بالمجتمعات المحلية، وذلك من أجل المساعدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط لمشروعات فعلية يتطلبها المجتمع.

1. أهداف الدراسة:

- إعداد توصيف للمشكلات والاحتياجات على مستوى المحافظة مع توصيف كل مشكلة من واقع البيانات المكتبية والميدانية المتاحة.
- تصنيف المشكلات والاحتياجات التنموية طبقًا لأبعاد التنمية المستدامة، وتوضيح علاقتها بأهداف التنمية المستدامة ومحاور رؤية مصر 2030.
- التعرف على الموارد والفرص الموجودة بالمراكز الإدارية المستهدفة من الدراسة، وهي: مدينة ومركز أسوان، ومركز كوم أومبو، ومركز نصر النوبة، وذلك بما يشمل الكوادر البشرية، والمؤسسات الرسمية والأهلية، والمشروعات القومية المنفذة، وفرص التمويل المحتملة.

--إعداد خطة لانتشار المنظمات الأهلية المعنية والخدمات التي تقدمها بالتركيز على الجمعيات والمؤسسات الأهلية المتميزة.

-الخروج بتوصيات عامة لمقابلة تلك المشكلات والتحديات في ضوء الموارد والفرص المتاحة.
-بناء قدرات الجمعيات القاعدية الثلاثة المشاركة في المشروع، وهي: الجمعية التعاونية الإنتاجية النسائية للحرف اليدوية والتراثية بمركز ومدينة أسوان، وجمعية تنمية المجتمع المحلي بمركز نصر النوبة، وجمعية نهر الخير لتنمية المجتمع بمركز كوم اومبو ومركز دراو، ومساعدة فرق عملهم على تصميم مبادرات اجتماعية مبتكرة تسهم في عملية التنمية.

2. النطاق الجغرافي للدراسة:

استهدفت الدراسة رفع الاحتياجات التنموية في محافظة أسوان بالتركيز على مدينة ومركز أسوان، ومركز كوم أومبو، ومركز نصر النوبة. ومع ذلك حرص الفريق الاستشاري على تضمين أمثلة وإشارات إلى مراكز إدارية أخرى حسبما كان ذلك ضروريًا.

3. خطوات تنفيذ الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مشاركة المجتمع في إعدادها وتنفيذها في كافة مراحلها، وذلك من خلال ما يلي:

-اختيار فريق مكون من 20 شابًا وفتاة من أعضاء ومتطوعي الجمعيات القاعدية الشريكة في تطبيق الدراسة للحصول على دورة تدريبية على أساسيات البحث السريع بالمشاركة، وتم مراعاة التنوع في العمر/ النوع الاجتماعي/ التخصصات/ الخبرات الموجودة.

-تدريب الفريق على أساسيات البحث السريع بالمشاركة لمدة خمسة أيام عمل، وتم استخدام مداخلاتهم أثناء التدريب كمادة خام للانطلاق منها إلى العمل الميداني. وشملت أدوات تحليل البيانات التي تم التدريب عليها: الملاحظة، والمقابلة الشخصية، واللقاءات الجماعية، واللقاءات البؤرية، ورسم الخرائط الاجتماعية والمكانية للأماكن المستهدفة، وتحديد أنماط الروتين اليومي والموسمي بها، بالإضافة إلى كيفية تحديد المصادر الثانوية وتحليلها.

-تصميم خطة البحث بمشاركة المتدربين، وبالتنسيق مع الجمعيات المحلية القاعدية الشريكة في المشروع.

-إشراك فريق العمل بمؤسسة مصريين بلا حدود ضمن مهام الفريق الاستشاري بما يضمن تنوع فريق العمل، وضمه لخبرات جديدة.

-اختيار مقر للاجتماعات اليومية للفريق أثناء إجراء الدراسة في مدينة ومركز أسوان.
-تحديد عينة للمقابلات واللقاءات الجماعية والبؤرية المستهدفة للاستشاري الرئيسي وفريق العمل (انظر ملحق الدراسة)

-تقسيم فريق العمل إلى ثلاث مجموعات عمل فرعية لإجراء المقابلات واللقاءات البؤرية على المستوى المحلي.

-عقد (21) مقابلة مع المسؤولين الحكوميين ومسؤولي المجتمع المدني بالمراكز الإدارية المختلفة.

-إجراء (12) لقاءً بؤرياً مع أفراد المجتمع المحلي المستهدف الذين بلغ عددهم 149 قيادة شعبية ومحلية، مع إشراك بعض المتدربين فيها لصقل خبراتهم.

-عقد لقاء يومي مع فريق العمل في مركز أسوان، واولاين مع فريق العمل بمركزى كوم اومبو ونصر النوبة لدراسة الصعوبات ومتابعة العمل، ولأخذ ملاحظاتهم بشأن كتابة التقرير.

4. أساليب جمع البيانات:

-الملاحظة الميدانية.

-المقابلات الفردية والجماعية.

-مجموعات المناقشة المركزة (اللقاءات البؤرية)

-المصادر الثانوية.

5. أدوات تحليل البيانات:

-تحليل أحوال المعيشة.

-الروتين اليومي.

-التقويم الموسمي.

-شجالة المشكلات.

-الخرائط والرسم التنظيمي على المستوى المحلي.

6. التحديات التي واجهت فريق العمل:

-صعوبة الاجتماع الميداني اليومي مع فريق العمل المحلي بمركزى كوم اومبو ونصر النوبة، وهو ما تم الاستعاضة عنه بلقاءات عبر تطبيق زووم كما سبق الذكر خاصة في ظل كبر حجم المساحة المستهدف تغطيتها من خلال الدراسة، وضيق الوقت المتاح لإجرائها (10 أيام عمل) عدم وجود خبرة بحثية سابقة لدى الكوادر المحلية خاصة فيما يتعلق باستخدام محركات البحث الشهيرة، وعدم توافر أجهزة حاسب آلي لدى بعضهم.

-محدودية عدد الدراسات التي تناولت بالتحليل والتقييم لأبعاد التنمية المستدامة بالمحافظة مع تقادم عدد كبير منها، وارتكان تقرير توطین أهداف التنمية المستدامة التي أصدرته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية عن المحافظة لعام 2020 بالأساس على بيانات وإحصائيات المسح الصحي السكاني لعام 2018، وذلك دون تقديم تفسيرات أو تحليلات للنسب المذكورة،

وأسباب زيادتها أو نقصانها عن المستهدف الوطني في ذلك العام أو عن مستهدف المحافظة في عام 2030. كذلك اقتصره على (11) هدفًا من أهداف التنمية المستدامة الـ 17، وعدم تضمنه أنه إشارات إلى الأهداف المتعلقة بالصناعة والابتكار (الهدف 9)، والحد من أوجه عدم المساواة (الهدف 10)، والإستهلاك والإنتاج المسؤولين (الهدف 12)، والعمل المناخي (الهدف 13)، والحياة تحت الماء (الهدف 14)، والحياة في البر (الهدف 15).



-الاختلاف بين تقديرات المسح الصحي للأسرة المصرية وبيانات النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فيما يتعلق بأعداد المواليد والوفيات، ففي حين اعتمد المسح في الحصر على البيانات السنوية التفصيلية للمواليد والوفيات المسجلة بقاعدة بيانات نظام المعلومات الصحية (HIS)، اعتمد الجهاز بدءًا من عام 2021 على قاعدة بيانات المواليد والوفيات وفقًا للنظام المميكن لتسجيل المواليد والوفيات بمكاتب الصحة، وذلك فيما عدا محافظة شمال سيناء.

7. كتابة التقرير النهائي:

-لتحقيق التوافق بين الأجندة العالمية والوطنية، مزج التقرير في تبويبه بين أهداف إستراتيجية التنمية المستدامة على المستوى العالمي، والتي تمثلت في 17 هدفًا، وبين الأهداف الإستراتيجية الستة التي تضمنتها رؤية مصر 2030 المحدثة في نوفمبر 2022، والتي شملت جودة الحياة ومستوى المعيشة، والعدالة الاجتماعية والمساواة، ونظام بيئي متكامل ومستدام، واقتصاد متنوع معرفي تنافسي، وبنية تحتية متطورة، والحكومة والشراكات.

-وبداخل كل هدف رئيسي - وكلما توفرت البيانات، عرض التقرير للوضع على مستوى المحافظة، وذلك بما شمل أبرز الإنجازات التي قامت بها الدولة، والتحديات التي تواجه

المحافظة ككل في تحقيق الهدف، ثم عرض أمثلة للموارد والفرص والتحديات الموجودة في المراكز الإدارية محل الدراسة مع ذكر أمثلة على قصص نجاح محددة يمكن الاسترشاد بها وتعميمها في المراكز الإدارية الأخرى للمحافظة.

تبنت الدراسة منهج ثلاثي الأبعاد يمزج بين التقارير والإحصائيات الرسمية، والأخبار والتقارير الصحفية المنشورة عن المحافظة، والبحث الميداني على أرض الواقع. كان من أبرزها التقرير الذي أصدرته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان عن توطین أهداف التنمية المستدامة في محافظة أسوان في عام 2020، والبيانات الخاصة بمحافظة أسوان التي أصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء خلال الفترة 2014-2024، والمسح الصحي للأسرة المصرية 2021، والدليل الإحصائي لمحافظة أسوان للعام 2023/2024. وجاء ذلك لتحقيق الهدفين التاليين:

- قياس معدل التغير الذي حدث في أوضاع التنمية المستدامة والتغير المناخي بالمحافظة في عام 2024 مقارنة بتقرير توطین أهداف التنمية المستدامة لعام 2020، وذلك نظرًا لما شهدته هذه الفترة من أحداث بارزة أثرت على حياة المواطنين فيها أبرزها تأثيرات الأزمة الاقتصادية، وتدفقات اللاجئين السودانيين في أعقاب اندلاع الأزمة السودانية في أبريل 2023.
- التغلب على ما كشفه استبيان قياس وعى المواطنين وأصحاب المصالح بالتنمية المستدامة بالمحافظة، والتي أجرتة مؤسسة مصر الخير لصالح المشروع، من عدم وجود تعريف محدد لدى أهالي المحافظة عن التنمية المستدامة مقارنة بالمحافظات الأخرى مثل الفيوم التي أعطت الأولوية لتوفير فرص العمل بنسبة 33 بالمئة، وبنى سويف التي غلب عليها مفهوم تلبية الاحتياجات بنسبة 67 بالمئة، وكذلك تقارب وعى أهالي أسوان بأهداف التنمية المستدامة بحيث لا يبرز هدفًا له الأولوية على الأهداف الأخرى، وذلك بما يشير إلى درجة من الغموض في تعريف المفهوم وتحديد أهدافه وبيان مقاصده.

-وأخيرًا استعان الباحث في كتابة التقرير بشهادات حية من تصريحات المسؤولين في اللقاءات الرسمية وغير الرسمية التي عقدها معهم، ومن تصريحات المشاركين في اللقاءات البؤرية، وذلك دون تغيير في الصياغة بما ينقل إحساس المواطنين بالقضية كما هي لصناع القرار ومتخذي.



الارتقاء بجودة حياة
المواطن المصري
وتحسين مستوى
معيشته

يمثل هدف الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته قلب عملية التنمية المستدامة. ويأتي ذلك الهدف على رأس أولوية الأهداف التي وضعتها مصر في رؤيتها الوطنية المحدثه لعام 2022. ويشمل المقومات الرئيسية لإيجاد حياة وكريمة لائقة للمواطنين في محافظة أسوان، وذلك من خلال القضاء على الفقر، وتوفير الغذاء، وإتاحة خدمة صحية متميزة، والارتقاء بمنظومة التعليم، وإتاحة السكن اللائق إلى جانب إثراء الحياة الثقافية والرياضية. ولما كانت محافظة أسوان هي المحافظة الأولى في استقبال اللاجئين السودانيين القادمين إلى مصر بعد اندلاع الأزمة السودانية، فقد ضمنت الدراسة الأبعاد المتعلقة بهم في ثناياها.

1. القضاء على الفقر:

يعتبر هدف القضاء على الفقر الهدف الأول في مجال تحسين مستوى معيشة المواطن، وذلك باعتباره الهدف الذي يضمن تحقيق التمتع بالأهداف الأخرى. ويلزم العمل للوصول إلى تحقيق هذا الهدف العمل على مسارين متوازيين: ²⁴خلق وتوليد فرص العمل، وتوجيه الدعم للفئات الأكثر احتياجًا، وذلك بما يحد من التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية القائمة سواء بين الفئات النوعية المختلفة، أو بين الأماكن الجغرافية. ويقصد بالفقر هنا "حالة تتسم بالحرمان الشديد من الاحتياجات الإنسانية الأساسية، كالمأكل والمشرب والسكن والملبس والخدمات الصحية والتعليمية والمواصلات، والمرافق الأساسية، والبيانات والمعلومات"، وذلك وفق التعريف المنصوص عليه في قانون الضمان الاجتماعي الذي أقره مجلس النواب في ديسمبر 2024 .

أ- الوضع الراهن:

وفقًا لتقرير توطین أهداف التنمية المستدامة في محافظة أسوان الصادر عن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية في عام 2020، بلغت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر بالمحافظة في عام 2017/2018 نسبة 46.2 بالمئة مقارنة بمتوسط 32.5 بالمئة على المستوى الوطني لتحل المحافظة بذلك المركز الرابع عشر على مستوى محافظات الجمهورية في نسبة السكان تحت خط الفقر الوطني.

لكن هذه المعدلات زادت في قرى المحافظة عن الحضر أسوة بمعظم محافظات الجمهورية ذات الطابع الريفي. فعلى سبيل المثال، يكشف تحليل تقرير الألف قرية الأكثر فقرًا في مصر الصادر في عام 2018 عن وجود 39 قرية من هذه القرى بالمحافظة مقارنة بـ 7 قرى وفقًا لتقرير التنمية

تقريبًا. ضمت هذه القرى 165793 من الفقراء بنسبة 11.2 بالمئة من إجمالي عدد سكان المحافظة البالغ وقتها 1,473,975 نسمة، وبنسبة 19 بالمئة من إجمالي عدد سكان الريف البالغ حينذاك 868,820 نسمة.

ويتضح من تحليل التوزيع العددي لهذه القرى في المراكز الإدارية الثلاثة محل الدراسة - أسوان وكوم أومبو ونصر النوبة - أن عددهم قد زاد من خمس قرى من إجمالي سبعة قرى في عام 2010 إلى 27 قرية من إجمالي 39 قرية في عام 2017/2018. وجاء مركز نصر النوبة في الصدارة من حيث عدد القرى التي دخلت في نطاق القرى الألف الأكثر فقرًا يليه مركز أسوان ثم مركز كوم أومبو، وذلك بعدد فقراء بلغ 121.259 نسمة من إجمالي 194,526 نسمة يعيشون في هذه القرى أي بنسبة فقر تبلغ 62.3 بالمئة، وذلك كما يوضح الجدول رقم (3). ولا توجد تفسيرات معلنة حول أسباب ذلك التغير.

جدول (3)

توزيع القرى الأكثر فقرًا على المراكز المستهدفة بالدراسة 2010-2018

م	المركز / المدينة	عدد القرى (شامل القرى الأم)	عدد القرى الأكثر فقرًا في 2010	عدد القرى الأكثر فقرًا في 2018/2017	نسبة التغير
6.	أسوان	8	-	4	400 %
7.	كوم أومبو	27	3	8	266 %
8.	نصر النوبة	43	2	15	750 %
	الإجمالي	78	5	27	540 %

ب-الموارد والفرص:

مع غياب أي نسب رسمية حديثة معلنة عن أعداد الفقراء، وتوزيعاتهم على المحافظات والمراكز الإدارية بها منذ عام 2018، وعدم إصدار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بحث الدخل والاستهلاك منذ ديسمبر عام 2020، تكشف المؤشرات الأولية التي أمكن رصدها من خلال اللقاءات البؤرية التي أجراها فريق الدراسة عن نجاح المشروع القومي لتطوير قرى الريف المصري (حياة كريمة) - الذي بدأ تنفيذه في عام 2021 في 102 قرية من القرى الواقعة بمراكز كوم أومبو ونصر النوبة وادفو - في خفض الأوضاع العامة للفقراء بها حيث ضخ المشروع 27.95 مليار جنيه لتطوير هذه القرى خلال المرحلة الأولى من المشروع **لتحتل أسوان بذلك المركز الخامس على مستوى محافظات الجمهورية من حيث إجمالي حجم الاستثمارات التي تم ضخها.**

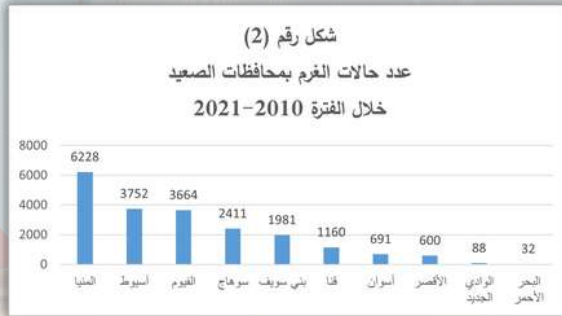
تقريبًا. ضمت هذه القرى 165793 من الفقراء بنسبة 11.2 بالمئة من إجمالي عدد سكان المحافظة البالغ وقتها 1,473,975 نسمة، ونسبة 19 بالمئة من إجمالي عدد سكان الريف البالغ حينذاك 868,820 نسمة.

ويتضح من تحليل التوزيع العددي لهذه القرى في المراكز الإدارية الثلاثة محل الدراسة - أسوان وكوم أومبو ونصر النوبة - أن عددهم قد زاد من خمس قرى من إجمالي سبعة قرى في عام 2010 إلى 27 قرية من إجمالي 39 قرية في عام 2017/2018. وجاء مركز نصر النوبة في الصدارة من حيث عدد القرى التي دخلت في نطاق القرى الألف الأكثر فقرًا يليه مركز أسوان ثم مركز كوم أومبو، وذلك بعدد فقراء بلغ 121.259 نسمة من إجمالي 194,526 نسمة يعيشون في هذه القرى أي بنسبة فقر تبلغ 62.3 بالمئة، وذلك كما يوضح الجدول رقم (3). ولا توجد تفسيرات معلنة حول أسباب ذلك التغير.

أضف إلى ذلك مساهمة بعض المشروعات الدولية المنفذة في المحافظة في تخفيض حدة الفقر في بعض القرى الأكثر فقرًا. فبفضل مشروع الاستثمارات الزراعية المستدامة وتعزيز سبل المعيشة SAIL الذي تنفذه وزارتنا الموارد المائية والري، والزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد" بدءًا من عام 2015، انخفضت نسبة الفقر في قرى وادي النقرة، وزادت معدلات الأمن الغذائي لسكانها. فقد نجح المشروع من ناحية في تمكين صغار المزارعين من زيادة دخلهم وتحسين ربحيتهم وتنويع سبل معيشتهم. ومن ناحية أخرى، في تمكين المرأة الريفية من خلال توزيع منح لها شملت على سبيل المثال توزيع رؤوس ماشية للسيدات الأكثر احتياجًا. ووفقًا للتقرير الذي أصدرته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي حول أهم إنجازات المشروع خلال الفترة من 2015 - أكتوبر 2024، فقد منح المشروع منح لـ 202 سيدة من السيدات الأكثر احتياجًا في الثلاثين قرية المستهدفة من عمل المشروع منها 12 قرية بمحافظة أسوان[3].

يؤكد أثر هذه المشروعات في خفض نسبة الفقر قلة عدد الغارمين والغارمات بالمحافظة مقارنة بالمحافظات الأخرى، فوفقًا لقاعدة بيانات مصر الخير عن الغارمين/ الغارمات خلال الفترة من 2010- يونيو 2022، فقد وصل هذا العدد إلى 691 حالة غرم من إجمالي 61.802 حالة بمحافظات الجمهورية، وهو ما يجعل المحافظة تحتل المرتبة الـ 20 على مستوى الدولة، والمركز السابع من بين محافظات الصعيد العشرة في عدد حالات الغرم، وذلك كما يوضح الشكل رقم (2). ويكشف تحليل أسباب الغرم في المحافظة - كما في معظم المحافظات - أن غالبيتهم من ربات البيوت والأرزوقية، وأن 80 بالمئة منهم قد اقترض من دائن واحد فقط، وأن متوسط مبلغ الدين يتراوح بين 15-25 ألف جنيه،

وأن متوسط سنوات القرض تتراوح من سنة إلى سنتين، وأن 80-90 بالمئة سدد جزء من القرض. وقد تعاملت المحافظة بإيجابية مع هذه الحالات، ووجه المحافظ مديرية التضامن الاجتماعي بحصر كافة حالات السيدات الغارمات لدى الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني والبنوك للإسراع بسداد الديون الواقعة عليهن قبل تعرضهن للأحكام القضائية أو السجن، وصرف إعانات مالية عاجلة للغارمات وأسرههم لمدد شهرية محددة[4].



من إعداد الباحث: قاعدة بيانات مؤسسة مصر الخير - مارس 2023.

ج- التحديات:

ومع نجاح الاستثمارات الحكومية والاستثمارات التي تم ضخها في مشروع حياة كريمة في تحسين أوضاع التنمية ببعض قرى ومراكز المحافظة، إلا أن أثرها على خفض نسبة الفقر وأعداد الفقراء غير بارز. فمن ناحية، مازال ما يقرب من 157 ألف أسرة تتقاضى معاش تكافل وكرامة أى بعدد يتراوح من 471- 628 ألف فرد، وبما يمثل متوسط 35 بالمئة من سكان المحافظة، وذلك وفقاً للمقابلة الرسمية مع مدير مديرية التضامن بالمحافظة. وبرز ازدياد الفقر بصورة أكبر في مركز إدفو، ثم في مركز كوم اومبو، فبرغم طبيعة المركز التجارية إلا أن بعض قراه تعاني من الفقر بسبب اعتماد الأسر فقط على دخلها من الزراعة، ووجود نسبة معتبرة لا تملك أرضاً وتعمل باليومية. وفي مدينة ومركز أسوان، ينتشر الفقر في عزب كيما خاصة القرى المجاورة بالترعة، وفي بعض قرى مركز أسوان مثل أبو الريش والأعقاب والكوبانية.

ومن ناحية ثانية، تغيب أى تقارير رسمية ترصد نسب التغير في أوضاع الفقر في القرى التي تم تنفيذ مشروع حياة كريمة بها، وذلك استناداً إلى المعادلة الإحصائية لرصد مستوى فقر الأسرة والفرد من خلال احتساب مؤشرات الاستهداف التي تشمل حجم الأسرة وسماتها الديموجرافية والبيئية، وحالة السكن، وتوفر الخدمات الأساسية والمرافق، ودرجة التعليم، والحالة الصحية، وممتلكات الأسرة، وحالة العمل، والعائد المادي للأسرة وموارد الدعم المادية أو العينية.

ومن ناحية ثالثة، فإنه يلاحظ من التوزيع النسبي للاعتمادات المالية للبرامج الأساسية لمشروع حياة كريمة تركيزها في المقام الأول على تطوير خدمات البنية الأساسية بنسبة بلغت 81 بالمائة من إجمالي الموازنة المخصصة للمشروع في مقابل 19 بالمائة للخدمات الأخرى بواقع 5 بالمائة لتطوير الخدمات الصحية، و3 بالمائة لكل من تطوير الخدمات التعليمية، والزراعية والرى، والخدمات المحلية، والخدمات الشبابية والرياضية كل على حدة، و2 بالمائة لتطوير خدمات الحماية والرعاية الاجتماعية وتنمية الأسرة المصرية، وذلك وفقاً لما تشير إليه البيانات المدرجة بخطة المواطن الاستثمارية لمحافظة أسوان لعام 2023 / 2024 [5]، ودون تركيز مماثل على خلق وتوليد فرص عمل بهذه القرى.

ومن ناحية رابعة، لم يتم تطبيق مشروع حياة كريمة في باقي مراكز المحافظة خاصة قرى مراكز أسوان ودراو، واللذان تم إدراجهما ضمن المرحلة الثانية للمشروع، وقرى مركز ادفو في المرحلة الثالثة. وبصفة عامة، يتلاحظ ارتفاع نسبة الفقر في القرى والنجوع والعزب القريبة من الجبال. ففي مركز نصر النوبة، أوضح المشاركون أن " مركز نصر النوبة يعتمد اقتصاديًا على الزراعة .. ولكن قريتنا المالكي ووادي العرب لا يصلح بهما أي نشاط اقتصادي مبني على الزراعة بسبب قربها من الجبل وذلك من أسباب الفقر بهاتين القريتين".

أضف إلى ذلك ما تثيره التقارير الأخيرة عن نسب الفقر في بعض القرى التي خضعت للتطوير في إطار مشروع حياة كريمة من إشكاليات تتعلق بقياس أثر التدخلات التنموية، ومن تضارب التفسيرات بين الجمعيات والمؤسسات الأهلية التي تجري دراسات حالة بشأن أوضاع الفقر بها. ويعتبر من الأمثلة البارزة على ذلك قريتي العلاقي (وادي أم عشيرة) بمركز أسوان، والحكمة بمركز نصر النوبة. فالأولي، شغلت المركز الأول على مستوى الجمهورية في قائمة القرى الألف الأكثر فقرًا في عامي 2017/2018 بنسبة فقراء تبلغ 92.3 بالمائة من إجمالي عدد سكان القرية (485 من إجمالي 525 مواطن)، ولم تنخفض نسبة الفقراء بها في عام 2024 سوى 4.1 بالمائة فقط خلال فترة ستة سنوات، وذلك وفقاً لبيان بيت الزكاة والصدقات، الذي أوضح أن نسبة الفقر بالقرية بلغت 88.2 بالمائة في مايو من هذا العام. والثانية، زادت نسبة الفقر بها من نسبة 77.39 بالمائة (828 من إجمالي 1632 مواطن) في عامي 2017/2018 إلى 88.2 بالمائة وفق نفس البيان الصادر عن بيت الزكاة والصدقات [6].

وفي مجال تفسير أسباب التضارب في تقدير نسبة الفقر في عدد غير قليل من قرى المحافظة، فإن ذلك يرجع إلى مجموعة من العوامل المتشابكة. من هذه العوامل تجاهل وجود أسباب أخرى للحصول على الدخل أو الثروة قد لا يتسنى للباحث الاجتماعي التحقق منها مثل تحويلات النوبيين في الخارج إلى ذويهم في قرى مركز نصر النوبة مثل قرية المالكي، أو عمل بعض سكان

القرى في مهن غير شرعية مثل "النبش" عن الآثار أو في طواحين الذهب على النحو الذي يبرز في **قرية الأعقاب بمركز أسوان، ووادي خريت بمركز نصر النوبة، ونجع ونس بقرية الشطب في مركز دراو، ووادي العلاقي،** أو عدم أخذ بعض التغيرات الجديدة في الحسبان مثل إنشاء كلية هندسة بالقرب من موقف الأقاليم في أبو الريش قبلي. وجميع هذه القرى مدرجة بالقرى الأكثر فقرًا في المحافظة.

وتبرز أسباب السياق التاريخي في الحسبان عند تحديد نسبة الفقر في بعض القرى مثل قرية الحكمة بوادي النقرة بمركز نصر النوبة، فوفقًا لبعض الخبراء الذين تم مقابلتهم، فإن تقدير نسب الفقر الحالية بها يغلب عليه صفة المبالغة، وذلك حيث أن "كثير من سكان هذه القرية كانوا قد تركوا قراهم الأصلية في محافظات بني سويف والمنيا وسوهاج بسبب تدني خصوبة التربة نتيجة لكثرة الزراعة بها، وباعوا ممتلكاتهم واشتروا بها فدادين في قرية الحكمة .. الفدان في المحافظة بثمن خمسة فدان في وادي النقرة وده أحسن ليهم". ووفقًا لذلك، فإن "أحوالهم المادية تحسنت، وأصبح معظمهم يمتلك أرضًا ومنزلًا وسيارة لنقل المحاصيل، وذلك رغم ما يلاحظ عليهم من مظاهر دالة على الفقر".

وأى كانت نسبة الفقر، فإنه يتولد عن استمراره ونقص فرص العمل العديد من الظواهر السلبية التي يتمثل أهمها في انتشار حوادث السرقة في القرى خاصة سرقة الموتوسيكلات وماكينات الري، وانتشار ظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات خاصة التخليقية منها مثل الشابو والاستروكس والفودو والبيسة والأيس في الأحياء الشعبية والقرى مثل مناطق خور عواضة والصدقة والجزيرة والحكروب والناصرية في حى شرق أسوان، والشونة في حى غرب، وقرية أبو الريش قبلي (الجيل الجديد) في مركز أسوان، وقرية الكوبانية شمال غرب أسوان، وقرية مخيم والضما بكوم اومبو. وأشاد المواطنون بعدم انتشار التعاطي داخل قرى مركز نصر النوبة بسبب التواجد الأمني، ووجود ثقافة مجتمعية رافضة لذلك.

في هذا السياق، وبالإضافة لجهود التوعية التي يقوم صندوق مكافحة الإدمان والتعاطي، برز بعض الخبرات المجتمعية الناجحة في مركز كوم اومبو حيث " قام كبار البلد في كوم امبو بإدارة حملة مقاطعة للمخدرات لمدة شهر أو شهرين في شكل لجان شعبية في أول البلد واخرها للإبلاغ عن أي عملية بيع للمخدرات، ولكن حدث اختراق وتمكن التجار من المرور عن طريق النيل"، وهى جهود في حاجة إلى تعزيز ودعم.

2. القضاء التام على الجوع:

على الرغم من جهود مكافحة الفقر، فمازال 5.4 بالمئة من إجمالي السكان في مصر، خاصة من الفئات الأقل دخلًا، يعانون من سوء التغذية، ومنهم 27.8 بالمئة عانوا من انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في عام 2019، وذلك وفقًا للرؤية الوطنية المحدثة للتنمية المستدامة في نوفمبر 2022. في ضوء ذلك، تسعى الدولة إلى تحقيق الأهداف الأممية الخاصة بالقضاء التام على الجوع خاصة الأهداف الفرعية المتعلقة بضمان حصول الجميع، ولا سيما الفقراء والفئات الضعيفة على طعام آمن وغذاء كاف (الهدف الفرعي 2.1)، ووضع نهاية لجميع أشكال سوء التغذية، بحلول عام 2030، بما في ذلك تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليًا بشأن توقّف النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة (الهدف الفرعي 2.2).

أ- الوضع الراهن:

كشفت اللقاءات البُورِيّة في المحافظة عن زيادة نسبة الأنيميا وفقر الدم بين الأطفال تحن سن الخامسة بسبب عدم توافر الغذاء بكميات كافية لدى الأسر الأكثر فقرًا خاصة في مركز كوم اومبو، والتي لجأ بعضها إلى "تنويمهم مبكرًا" لتوفير ثمن وجبة العشاء، ونتيجة للعادات غير الصحية في تناول الغذاء مثل "شرب الشاي بالفايش" في الصباح، وتفضيل عدد كبير من الأطفال تناول أغذية مصنعة غير صحية مثل الاندومي، أو وجبات سريعة التحضير مجهولة المصدر ومنتشرة في الشوارع دون رقابة، وذلك فضلًا عن غياب ثقافة الفحص الدوري الشامل للأُم أثناء فترة الحمل، ونقص الوعي بأهميته.

ويتوافق ذلك مع نتائج المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021، والذي تم إعلان نتائجه في أغسطس 2022 والذي كشف عن ارتفاع نسبة الانيميا من عمر 6- 59 شهرًا لتصل إلى 54 بالمئة من إجمالي العدد الكلي لأطفال المحافظة مقارنة بمعدل 43 بالمئة على المستوى الوطني. وبهذه المعدلات تحتل المحافظة المركز الرابع في قائمة أعلى المحافظة من حيث نسبة الإنيميا خلفًا لمحافظات مطروح والمنيا والدقهلية. وكنتيجة مترتبة على ذلك، شغلت أسوان المركز الثاني في معدل النحافة/ الهزال للأطفال دون سن الخامسة (الوزن بالنسبة للطول) بنسبة 14.1 بالمئة، ولم يسبقها إلا محافظة جنوب سيناء بنسبة 15.9 بالمئة. ويكاد يكون وضع المحافظة أفضل نسبيًا فيمؤشر التقدم بين الأطفال دون سن الخامسة (الطول بالنسبة للعمر) ، والذي وصل إلى 11.1 بالمئة مقارنة بمتوسط 12.8 على المستوى الوطني، ولتشغل أسوان بموجبه المركز السادس عشر على مستوى الجمهورية بالتساوي مع الفيوم، وذلك وفقًا لما هو موضح بالشكل رقم (3).



من إعداد الباحث: المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021، ص 314.

وأثارت المشاركات في اللقاءات البؤرية عدم اقتصار ظاهرة الأنيميا على الأطفال، وإنما معاناة السيدات أيضًا منها. وجاء ذلك متوافقًا أيضًا مع ما كشف عنه المسح الصحي لعام 2021 من وصول نسبة الأنيميا بين السيدات اللاتي سبق لهن الزواج إلى 42.1 بالمئة، وذلك بما يزيد عن المعدل الوطني البالغ 37.9 بالمئة، وبما يجعل أسوان تحتل المركز السابع خلْفًا لمحافظات الإسكندرية وسوهاج والمنيا والقاهرة والإسماعيلية ومطروح في هذا المؤشر. وأرجعت السيدات المشاركات في اللقاءات الجماعية ذلك إلى العادات الغذائية الخطأ، وحدوث نزيف الدورة الشهرية مع الرضخ التام لاستخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الاسرة التي تمنع نزول الدورة مثل اللولب الهرموني، ومعاناة البعض من مشاكل الديدان المعوية.

وترتبط مشكلة الجوع بأسعار الغذاء، والتي تعتبر مرتفعة نسبيًا في المحافظة مقارنة بباقي المحافظات الأخرى بسبب ارتفاع تكلفة النقل، وإضافة هامش ربح عليها. وتزيد حدة هذه المشكلة بدرجة أكبر بين اللاجئين الذين يعانون بصفة عامة من قيام بعض التجار بفرض أسعار مبالغ فيها نسبيًا عليهم، وهو ما يجعل بعضهم يلجأون إلى المصريين الذين يعرفونهم لشراء الطعام لهم، وذلك وفقًا للقاءات التي أجراها الفريق الاستشاري مع مجموعات ممثلة للاجئين.

ب- الجهود المبذولة وقصص النجاح:

تبرز العديد من قصص النجاح التي تقوم بها الجمعيات والمؤسسات الأهلية الكبرى في التخفيف من حدة الجوع بالمحافظة سواء تم ذلك بصورة شهرية من خلال تقديم المساعدات الغذائية الجافة للمواطنين، أو موسمية عن طريق إنشاء مطابخ الخير في شهر رمضان أو توزيع لحوم الأضاحي في عيد الأضحى. ويلاحظ أن ذلك الجهد تقوم به الجمعيات والمؤسسات بصورة

منفردة أو في إطار عضويتها في التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي خاصة بنك الطعام ومؤسسة مصر الخير وجمعية الأورمان.

غير أن قصة النجاح الأكبر التي أشار إليها كثير من المشاركين في اللقاءات البؤرية هي عدم اقترصار المساعدات المقدمة على المصريين، بل توسعها لتشمل اللاجئين سواء الذين دخلوا بصورة شرعية أو غير شرعية اتساقاً مع التزامات مصر الدولية بموجب اتفاقية الأمم لمركز اللاجئين في عام 1951 وبروتوكولها الإضافي في 1967، وغيرها من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة. ويرجع سبب التميز في هذا إلى ما كشفته اللقاءات البؤرية التي تم إجراؤها مع اللاجئين عن ازدياد حدة الفقر بينهم خاصة أن معظمهم ينتمي إلى الطبقات المتوسطة والفقيرة، والتي اضطرتها ظروف الأزمة السودانية إلى اللجوء إلى مصر، وعدد كبير منهم بدون أوراق ثبوتية أو مصادر دخل كافية، ولا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية من مأكّل ومواصلات ومسكن بسبب مغالة أصحاب العقارات في قيمة الإيجارات المستحقة عليهم، وجشع بعض التجار وسائقي التوك توك في رفع قيمة الخدمات المقدمة إليهم.

ولا تقتصر المساعدات المقدمة للاجئين على الجمعيات والمؤسسات الكبرى بل تمتد لتشمل المواطنين، والجمعيات القاعدية على المستوى المحلي. ويبرز في مدينة أسوان نشاط مؤسسة ثواب التي قامت خلال الفترة مايو 2023- أكتوبر 2024 بتوزيع 1200 شنطة غذائية على 1200 أسرة سودانية، وتوزيع عدد 5 "قدرات" فول على عدد 150 فرداً، وتجهيز 200 وجبة مطبوخة يوميّاً لهم خلال شهر رمضان. ووفر ذلك مورداً لخفض حدة الأزمة الغذائية بين هذه الفئات

3. إتاحة خدمة صحية متميزة:

يعتبر إتاحة الخدمات الصحية المتميزة من الأهداف التي تساهم في تحسين جودة الحياة، وذلك عن طريق تحقيق التغطية الصحية الشاملة لكافة المواطنين بما يكفل الحماية المالية لغير القادرين، ويحقق رضا المواطنين والعاملين في قطاع الصحة.

أ- الوضع الراهن:

في سبيل تحقيق الهدف، اتجهت الدولة إلى تكثيف الاستثمار في تطوير الوحدات الصحية في إطار مشروع حياة كريمة، وعلى نحو مثّل 5 بالمائة من إجمالي الاستثمارات المخصصة للمرحلة الأولى من المشروع في مراكز ادفو وكوم اومبو ونصر النوبة. كما اتجهت إلى تطبيق نظام التأمين

الصحي الشامل في المحافظة برغم كونها من المحافظات النائية ومترامية المسافات، وذلك كمرحلة تجريبية بهدف تقديم العلاج اللائم للمواطنين من الأمراض السارية وغير السارية دون تحميلهم بأعباء إضافية خاصة مع ارتفاع مستوى متوسط إنفاق الأسرة على الخدمات والرعاية الصحية بالمحافظة ليصل إلى 10.3 بالمئة من إجمالي الإنفاق الكلي للأسرة في ديسمبر 2020 لتحل أسوان بذلك المركز الثالث عشر على مستوى الجمهورية من حيث هذه المعدلات، والمركز الرابع على مستوى محافظات الصعيد وفق آخر بحث للدخل والإنفاق والاستهلاك أصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في 2020.

وشملت جهود التطوير المنفذة في إطار مشروع التأمين الصحي دخول 4 مستشفيات للتشغيل التجريبي هي: المسلة التخصصي للحميات، والرمد، وأسوان التخصصي، ومستشفى النيل التخصصي بإدفو (مستشفى حورس)، وعدد 87 وحدة صحية تابعة للهيئة العامة للرعاية الصحية. وكنتيجة لهذا التطوير، سجل بالمنظومة حتى ديسمبر 2024 ما يقرب من 70 بالمئة من سكان المحافظة [7].

سياق هذا الاهتمام، برز عدد من المؤشرات الإيجابية كان أهمها ما أشار إليه تقرير المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021 من انخفاض معدل الإنجاب الكلي من نسبة 3.6 لكل ألف مولود في عام 2015 إلى 3.29 في عام 2018 إلى 2.92 في عام 2021، ولكن مع ذلك مازالت المحافظة تزيد عن المتوسط الوطني البالغ 2.85 لكل ألف مولود، وعن مستهدف المحافظة في عام 2030 بنسبة 0.12 لكل ألف مولود. ويدعم من الأثر الإيجابي لهذا المؤشر أن المحافظة تشغل المركز الثاني على مستوى محافظات الصعيد من حيث قلة معدلات الإنجاب المرغوب فيه بالتساوي مع الأقصر بنسبة 2.42 طفل، وذلك بالرغم من كونها تعتبر من أعلى المحافظات من حيث معدلات الزواج في عام 2023 بمعدل زواج 16.5 في الألف، وبنسبة تفوق معدل الزواج على مستوى الجمهورية البالغ 9.1 في الألف، وذلك وفقًا لبيانات النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعام 2023 الصادرة في سبتمبر 2024 [8]. ويرتبط بذلك المؤشر تقدم المحافظة في مؤشر "نسبة الولادة التي يشرف عليها مقدم خدمة طبية مدرب" بنسبة 99.8 بالمئة، وهو ما يجعلها تزيد عن المعدل الوطني البالغ 97.1 بالمئة، وتبتعد عن مستهدف 2030 بنسبة 0.02 بالمئة فقط.

ومن المؤشرات الإيجابية أيضًا انخفاض معدلات وفيات الطفولة المبكرة سواء فيما يتعلق بوفيات حديثي الولادة أو ما بعد حديثي الولادة، ووفيات الرضع، والأطفال دون سن الخامسة لكل ألف من الأطفال مقارنة بالمحافظات الأخرى. غير أن ذلك التقدم ينبغي النظر إليه في ضوء مقارنة نتائج المسح الصحي السكاني عبر فترات زمنية متعاقبة. فبالرغم من التقدم الذي حققته

أسوان في مؤشر وفيات الأطفال حديثي الولادة ووفيات الأطفال دون سن الخامسة بين عامي 2014 - 2018، إلا أن هذه الجهود تعرضت للتراجع في عام 2021.

ففي حين تشير الإحصاءات إلى انخفاض معدل وفيات حديثي الولادة من 26 حالة لكل 1000 مولود عام 2014 إلى 6.3 حالة عام 2018 يلاحظ أنها عاودت الارتفاع إلى 13 حالة لكل ألف مولود وفقاً لبيانات المسح الصحي للأسرة لعام 2021. الأمر نفسه في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، ففي حين انخفض من 35 حالة لكل 1000 طفل عام 2014 إلى 17.5 حالة عام 2018، فإنه بلغ 21 حالة في عام 2021. ومع ذلك الارتفاع، فأن أسوان مازالت محافظة على مستهدف 2030 فيما يتعلق بهذين المؤشرين، حيث كانت القيم المستهدفة هي 17.3 و 23.3 على الترتيب.

وتكشف البيانات المتاحة حتى عام 2023 عن حدوث تحسن نسبي مقارنة بعام 2021، فقد بلغ معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة 19.6 بالمئة لكل ألف مولود لتحل أسوان المركز الـ 19 على مستوى الجمهورية في عدد الوفيات في هذه الفئة، و ذلك وفق بيانات النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعام 2021 الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في يناير 2023، ويوضح الشكل رقم (4) تطور عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة بالمحافظة خلال الفترة 2012-2021، وكيف أن معدل الزيادة بدأ في التصاعد تدريجيًا بدءًا من عام 2017.



من إعداد الباحث: النشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعام 2021، ص 226.

ويختلف تفسير ارتفاع وفيات الأطفال حديثي الولادة وارتفاع وفيات الأطفال دون سن الخامسة وفقاً للمشاركين في المقابلات واللقاءات البؤرية. فقد أرجع المشاركون أسباب انتشار زيادة وفيات الأطفال حديثي الولادة إلى سوء التغذية المقدمة للأم الحامل بسبب الظروف الاقتصادية ومعاناة غالبية من الإنيميا، وقلة الاهتمام بالمتابعة أثناء فترة الحمل، ونقص الرعاية الطبية المقدمة للأم والأطفال فضلاً عن نقص تواجد أجهزة الـ 4D و 5D لفحص صحة الأجنة.

وأضاف بعض طبيبات صحة الأسرة سببًا إضافيًا تعلق بالمشكلات المتعلقة بعملية الرضاعة ذاتها "الأمهات الجدد بقوا يستسهلوا ويرضعوا صناعي وبقا الرضاعة الطبيعية تكميلية مش أكثر". ونظرًا لارتفاع أسعار اللبن الصناعي، ووجود معايير وشروط لاستحقاق اللبن المدعم مثل (انقطاع أو ضعف إدرار اللبن- وفاة الأم- التوائم- الأمراض الخطيرة التي تمنع الرضاعة الطبيعية مثل الإيدز وسرطان الثدي والالتهاب الكبدي)، لجأت السيدات في المستويات الأكثر فقرًا إلى بدائل تقليدية أخرى.

وأرجع المشاركون أسباب انتشار زيادة وفيات الأطفال تحت سن الخامسة إلى انتشار أمراض الجهاز التنفسي والأورام ونقص النمو والنزلات المعوية وحوادث الطرق؛ ولكن وفقًا لأحد الطبيبات التي تم مقابلتهم، فإن "النسبة دي المفروض تقل مع البروتوكولات العلاجية الحديثة ولكن في اسباب خارج الإرادة زي مثلاً احتساب حالات وفيات الأطفال في مركز مجدي يعقوب على أسوان مع ان في منها كتير حالات جاية من بره اسوان".

وفي السياق الإيجابي أيضًا، حققت المحافظة تقدمًا لافتًا في انخفاض معدل الوفيات بسبب حوادث الطرق، فوفقًا للنشرة السنوية لإحصاءات المواليد والوفيات لعام 2021، فقد بلغت نسبة هذه الوفيات 1.5 لكل 100 ألف مواطن مقارنة بـ 9.5 لكل مائة ألف وفقًا لما هو مذكور في خطة توطين التنمية المستدامة لعام 2020، وبذلك يصل ترتيب المحافظة إلى المركز الثامن عشر من حيث أعلى المحافظات التي يتعرض المواطنون فيها لحوادث الطرق، وتكون قد حققت مستهدف 2030 وفقًا للبيانات المتاحة. ووفقًا للمشاركين في اللقاءات البؤرية، يرجع ذلك التقدم - بصورة أساسية- إلى إنشاء عدد من الكبارى أعلى مزلقانات السكك الحديدية مثل كوبرى الكاجوج بمركز كوم اومبو، وكوبرى السيل أعلى مزلقان السيل بحى شرق أسوان، والذي ساهم في تقليل عدد الحوادث.

غير أنه في مقابل تحسن وضع المحافظة في هذه المؤشرات، فإنها تراجعت في مؤشرات أخرى ارتكز معظمها على الوضع الصحي للفتيات والمرأة خاصة من حيث ارتفاع معدل الوفيات النفاسية، وتراجع جهود تنظيم الأسرة، وانخفاض معدل استخدام الفوط الصحية، واستمرار حدة مشكلة تشويه/ بتر الأعضاء التناسلية (ختان الإناث) كما سيتم ذكره في مؤشرات المساواة بين الجنسين، وذلك فضلًا عن الزواج المبكر والتداعيات الصحية السلبية لزواج الأقارب.

فبالرغم من تجاوز أسوان الهدف الأممي الذي يسعى إلى تقليل الوفيات النفاسية إلى أقل من 70 حالة لكل 100 ألف مولود، فإنها احتلت المركز الثالث على مستوى الجمهورية بمعدل 30 حالة لكل 100 ألف مولود في عام 2020، مما يجعلها تبتعد عن مستهدف المحافظة في عام 2030 (26 حالة) بمقدار 4 نقاط.

وبشأن جهود تنظيم الأسرة، فقد كشف المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021 عن أن 53.7 بالمئة فقط من السيدات في الشريحة العمرية 15-49 سنة يستخدمن وسيلة واحدة من وسائل تنظيم الأسرة، وهى نسبة تجعل المحافظة تحتل المركز الرابع في قائمة أقل المحافظات استخدامًا لهذه الوسائل خلقًا لمحافظة قنا (46.9)، وسوهاج (47.4 بالمئة) وأسيوط (52 بالمئة). ويرتبط بذلك أن نسبة 53 بالمئة من السيدات لم يتعرضن لآى رسائل خاصة بتنظيم الأسرة في وسائل الإعلام خلال الستة الشهور السابقة على المسح.

ويلاحظ من تحليل جدول تطور استخدام السيدات لوسائل تنظيم الأسرة بالمسح الصحي حتى عام 2021، أن المحافظة قد حققت زيادة في استخدام تنظيم الأسرة قدرها 4 بالمئة مقارنة بالمسح السكاني الصحي لعام 2014، غير أن هذه النسبة تعتبر غير دقيقة إذا تم النظر إليها بصورة منفردة، حيث بلغت معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة 53.4 بالمئة في عام 2008. وبذلك يكون ما تحقق في عام 2021 هو عودة إلى المعدلات الطبيعية التي كانت موجودة في عام 2008، وهو ما يقل عن مستهدف عام 2030 بالنسبة للمحافظة، والذي يبلغ نسبة 64.9 بالمئة.

ويتضح من تحليل أماكن استخدام هذه الوسائل أن 72.2 بالمئة ممن استخدمن وسيلة لتنظيم الأسر قد اعتمدن على القطاع الحكومي في تزويدهن، وبذلك تحتل أسوان المركز الثالث على الجمهورية في نسبة اعتماد السيدات على الوسائل المتاحة في القطاع الحكومي، ولا يسبقها إلا بنسب طفيفة سوى محافظتى بني سويف بنسبة 72.6 بالمئة، والفيوم بـ 72.4 بالمئة، وتشغل المركز الأخير في الاعتماد على العيادات التابعة للجمعيات الأهلية والمستشفيات والعيادات الخاصة. ويرجع ذلك في ضوء اللقاءات البؤرية إلى سببين رئيسيين:

الأول: الطفرة الكبيرة التي حدثت على مستوى مراكز صحة وتنمية الأسرة، واهتمام الدولة بها على النحو الذي ظهر على سبيل المثال في تطوير مركزين لصحة وتنمية الأسرة في إطار المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية. الأول في قرية كوم اومبو بمركز كوم اومبو، والثاني وحدة بلانة ثالث بقرية نصر النوبة بمركز نصر النوبة[9]. والسبب الثاني، وبصورة جزئية، زيادة تأثيرات الأزمة الاقتصادية على الأسر من الطبقات الفقيرة والمتوسطة، وعدم قدرتهن على أخذ الخدمة من القطاع الخاص.

وبشأن النظافة الشخصية والقوط الصحية، أثار بعض السيدات - على استحياء - مسألة ارتفاع أسعار القوط الصحية مع عدم وجودها بشكل مدعم في وحدات طب الأسرة، وهو ما نتج عنه رجوع السيدات الأكبر سنًا إلى استخدام القماش أثناء فترات الحيض الشهري أو شراء قوط صحية مجهولة المصدر أو ارتداء البامبرز بسبب رخص ثمنه، وعلى نحو يمثل خطورة على الأوضاع الصحية لأعداد كبيرة من السيدات خاصة في القرى الأكثر فقرًا، وبين فئات اللاجئين.

وفيما يتعلق بالزواج المبكر وزواج الأقارب، ركز جميع اللقاءات البوذية في مدينة ومركز أسوان ومركز كوم اومبو ومركز نصر النوبة على التداعيات السلبية لهذا الزواج خاصة على ازدياد نسب الإعاقة لاسيما التوحد بين الأطفال. وأرجعن المشاركات ذلك إلى الثقافة التقليدية السائدة، وإغفال الزوجين الفحص المبكر قبل الزواج وبعده، وقلة وعي الأمهات بالفحص الدقيق للطفل منذ اليوم الأول من الولادة. وينسجم ذلك مع تقرير المسح الصحي السكاني الذي أشار إلى ارتفاع نسبة زواج الأقارب بالمحافظة، وزيادة معدلات زواج السيدات في الشريحة العمرية 15-49 سنة من أقاربهن عن المعدل الوطني في الأقارب من الدرجة الأولى من ناحيتي الأب والأم، والقرباة من الدرجة الثانية من ناحية الأم، والأقارب بالدم من ناحيتي الأب والأم.

ب- التحديات:

أثار المشاركون في اللقاءات البوذية عددًا من التحديات العامة التي تواجه الأهالي في تمتعهم برعاية صحية مميزة، والتي تمثل أبرزها في ارتفاع ثمن الحصول على الخدمة الصحية، وصعوبة الانتقال إلى مقار تقديم الخدمات الصحية، ودور الأطباء في الوحدات الصحية، وحالة مرفق الإسعاف بالإضافة إلى بعض التحديات المتعلقة بالمراكز المستهدفة في الدراسة.

• ارتفاع ثمن الحصول على الخدمة الصحية:

كان من أولي هذه التحديات ارتفاع ثمن الحصول على الخدمة الصحية خاصة مع تحويل المستشفى العام إلى مستشفى جامعي، وتحويل مستشفى الصداقة إلى مستشفى تخصص. ولا يتعلق ذلك بقيمة الكشف فقط، وإنما بأسعار الخامات والمستلزمات الطبية (قطن- شاش- كانيولا- سرنجة ..)، والتي يضطر المواطن إلى شرائها في العديد من الوحدات الصحية، وكذلك بأسعار الأدوية التي لا تتوافر بسعر مدعم داخل الوحدات الصحية والمستشفيات ويقوم المريض بشرائها من الصيدليات بأسعار مرتفعة. وقد أشار 71.6 بالمئة من المشاركات بالمسح الصحي لعام 2021 بالمحافظة إلى أن أهم المشاكل التي تواجههم في الحصول على الرعاية الصحية هي مشكلة عدم وجود أدوية، وهو ما يجعل المحافظة تزيد عن المتوسط الوطني، والذي يبلغ 53.8 بالمئة، وتحتل المركز الرابع على مستوى الجمهورية من حيث الشكوى من حدة هذه المشكلة.

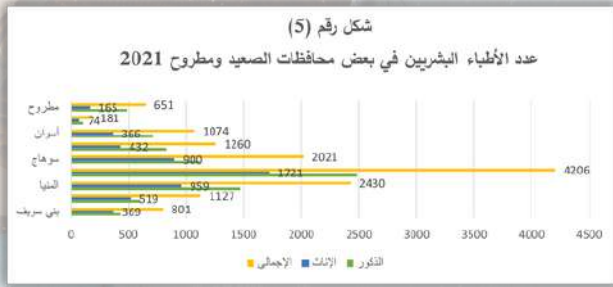
• صعوبة الانتقال إلى مقار تقديم الخدمات الصحية:

حظى هذا التحدي بإجماع خاصة مع صعوبة الانتقال إلى الوحدات الصحية في القرى بالنظر إلى بعد المسافات بين العزب والنجوع، أو إلى مستشفيات التأمين الصحي أو المستشفيات العامة خاصة مع بعد المسافة بين القرى والمراكز الإدارية، وارتفاع تكلفة المواصلات من المنزل إلى مدخل القرية، ثم إلى مقر المركز، أو إلى المستشفيات المشاركة في منظومة التأمين الصحي بأسوان.

بالرغم من أن هذه مشكلة مثارة بوجه عام في الريف، إلا أنها تبرز على نحو خاص بالنسبة للسيدات وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة والأشخاص ذوي الإعاقة. فوفقًا لتقرير المسح الصحي لعام 2021، فإن 28 بالمئة من السيدات في عمر 15-49 يرين أن المسافة للوحدة الصحية تعتبر عائقًا رئيسيًا أمامهم في الحصول على الرعاية الصحية عندما يصبى بالمرض، وأن 31.9 بالمئة منهن يضطرن إلى أخذ وسيلة مواصلات للوحدة الصحية. ويشكو مرضى الغسيل الكلوي تحديدًا من مواجهتهم صعوبات في التنقل خاصة في ظل حاجتهم للغسيل من مرتين إلى ثلاثة أسبوعيًا.

• الأطباء في الوحدات الصحية:

شكا غالبية المشاركين في اللقاءات البؤرية في القرى من عدم وجود أعداد كافية من الأطباء في الوحدات الصحية مع ندرة وجودهم أثناء فترات المساء، ومن عدم ارتفاع مستوى كثير منهم، وقيام معظمهم بعدم الكشف المتعمق على المرضى، والاكتماء بإعطائهم - أو من خلال التمريض - أدوية حقن مسكنة أو أدوية برد شائعة لمواجهة حالات الانفلونزا المنتشرة. ولا تقتصر هذه الشكوى على القرى، بل ظهرت أيضًا أثناء اللقاءات البؤرية في حى شرق مدينة أسوان "فعلى الرغم من وجود مديرية الصحة في منطقة حى شرق إلا انه مفيش غير دكتور واحد في الحى كله وفي 6 وحدات صحية بس مش شغالة الا في حاجات بسيطة خاصة بالسيدات". ويتسق ذلك مع شكوى 66 بالمئة من السيدات من عدم وجود مقدم للخدمة، وذلك وفقًا لنتائج المسح الصحي لعام 2021. وكذلك مع قلة عدد الأطباء البشريين على مستوى المحافظة، والذي بلغ عددهم وفقًا للنشرة السنوية لإحصاء الخدمات الصحية لعام 2021، الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عدد 1074 طبيبًا [10]، وهي نسبة ضئيلة للغاية إذا ما قورنت بعدد السكان البالغ تقريبًا 1.7 مليون مواطن -أى أن هناك حوالي 0.00063 طبيب لكل مواطن-، وبهذا تسبقها محافظات الصعيد الأخرى، مثل: أسيوط، المنيا، سوهاج، قنا، الفيوم، في عدد الأطباء المتاحين، وذلك وفقًا للشكل رقم (5).



ويلاحظ أن محدودية عدد الأطباء هي ظاهرة عامة، فحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن هناك انخفاض مضطرب في أعداد الأطباء على المستوى الوطني، والذين بلغ عددهم 97.4 ألف طبيب في عام 2022، مقابل 100.7 ألف طبيب في عام 2021 بانخفاض بلغت نسبته 3.3 بالمائة.[11]

ويرتبط بإشكالية الشكوى من عدم عدد كاف من الأطباء في الوحدات الصحية بالقرى، شكوى الأهالي من طول فترات انتظارهم لتحديد مواعيد سواء للكشف في الوحدات الصحية أو الحجز في المستشفيات التابعة للتأمين خاصة بالنسبة للحالات العاجلة، والتي تستغرق مدة تتراوح في حدود 7-10 أيام. غير أنه بسؤال بعض مديري الوحدات الصحية، أفادوا بأن شكوى طول الانتظار ترجع إلى عدم معرفة الأهالي ببعض الأمور الفنية المرتبطة بإمكانية الحجز العاجل لعدد يتراوح في حدود الثلاثين حالة يوميًا حسب أولوية الوصول، وإلى أن نظام التأمين الصحي الشامل مازال في مرحلته التجريبية بنسب رضا تبلغ حوالي 90 بالمائة من المنتفعين في محافظات الصعيد حسب وصف رئيس هيئة التأمين الصحي الشامل في نهاية عام 2024.

• وضع مرفق الإسعاف:

تعلق رابع هذه التحديات بمرفق الإسعاف من حيث نقص سيارات الإسعاف ووجود نقاط إسعاف دون سيارات، وارتفاع تكلفة استخدام الخدمة على نحو لا يتلاءم مع مستوى دخل المواطنين خاصة في مركزي كوم اومبو ونصر النوبة. ففي مركز كوم اومبو، أوضح الأهالي أنه توجد "5 عربيات على 30 قرية و20 بس اللي شغالين"، وفي مركز نصر النوبة "توجد سيارة إسعاف واحدة لخدمة خمسة قرى، هي أرمناء، وعينية، وخريط 1، وخريط 2، وممصص". ويربط أهالي نصر النوبة صعوبة حصولهم على الخدمات الصحية بقلّة المواصلات العامة التي تربط قرى المركز بالمراكز الأخرى، وتوقف المتاح منها الساعة الثامنة مساءً في الشتاء، والتاسعة مساءً في الصيف، وأنه دائمًا ما يتم تحويل بعض الحالات الصعبة إلى مستشفى السبعين بمركز كوم اومبو أو إحدى المستشفيات الحكومية في مدينة أسوان.

• تحديات خاصة بالمناطق المستهدفة:

بالإضافة إلى التحديات العامة، برز بعض التحديات المرتبطة بشكوى الأهالي من انتشار بعض الأمراض في بعض مدن ومراكز المحافظة، فاشتكى بعض المشاركين من اللقعات البورية في حي شرق أسوان من انتشار الأمراض الجنسية والمناعية في حي شرق (خور عواضة- الحكروب- المحمودية)، وذلك بسبب الاستخدام المتكرر للحقن/ السرنجات في تناول المخدرات، ومن استخدام مرضى السكر لحقن الأنسولين أكثر من مرة نظراً لارتفاع أسعارها. وفي مركز كوم اومبو، من زيادة الحساسية والربو وغيرها من الأمراض الصدرية نتيجة مصنع الخشب الحبيبي التابع لمصنع كوم اومبو، والذي يستخدم مادة الفورمالين والغراء في تصنيع الخشب بمكوناته المختلفة، فمع زيادة الضغط الحراري على الخشب تظهر انبعاثات غازية مهيجة للرئة. كما اشتكى الأهالي من زيادة مادة "الهفت" خاصة في فصل الشتاء مع موسم كسر القصب، والتي تتسبب وفقاً لهم في إصابتهم بأمراض العيون بسبب دخول الهفت بداخلها. وعند سؤال المسؤولين عن ذلك، أجابوا بأن المصنع يتبع هيئة التنمية الصناعية، وأن دور جهاز البيئة يقتصر على مراقبة التزام المصنع بوجود الفلتر الأساسي والفلتر البديل الذي تم استخدامه في توفيق أوضاعه، وأنه بالنسبة لظاهرة الهفت، فأنها غير مضرّة صحياً، وأن أثارها تقتصر فقط على اتساخ الملابس. وفضلاً عن مشاكل مصنع كوم اومبو، أثار عدد من أهالي المركز شكاوى ارتبطت بمسائل محددة شملت القاء المخلفات الطبية في أفنية المدارس بما يؤدي إلى نشر العدوى بين الأطفال على النحو الذي برز في قرية سبعة قبلي بوحدة محلية العباسية، وانتشار بعض الأمراض مثل الفشل الكلوي وفيروس سي نتيجة عدم معالجة مياه الشرب بالشبة والكلور. واشتكى أهالي قورته بنصر النوبة في عام 2020 من قيام بعض السيارات القادمة من خارج المركز بالقاء النفايات الطبية الخطرة مجهولة المصدر عند مداخل القرية ومخارجها[12].

ج- قصص النجاح:

بالرغم من التحديات السابقة، إلا أنه برزت تجارب ناجحة مجتمعية في مجال الصحة، أبرزها تجربة جمعية البلد الخيرية التي نجحت بجهودها الذاتية في إنشاء المركز الطبي التخصصي لأمراض الكلى والغسيل الكلوي بقرية فارس بتكلفة 2 مليون جنيه على مساحة 240 م² في يونيو 2014، وهي التجربة التي أبرزتها خريطة مشروعات مصر القومية ضمن مجال الصحة. وأدى المركز إلى تخفيف المعاناة عن المرضى والحد من مشكلة الانتقال إلى المستشفيات المركزية في المدن الأخرى.

وكشفت الزيارة الميدانية للمركز أثناء جولة قرية فارس عن توسع نشاط الجمعية، وقيامها بإنشاء حضانة متطورة للأطفال المبتسرين جاري افتتاحها قريبًا. ووفقًا لرئيس مجلس إدارة الجمعية، فإن المركز يحتاج إلى شراء عدد (2) ماكينة كلى صناعي "نظرًا لتزايد عدد المرضى، واستهلاك الماكينات القديمة". وكذلك "تقسيم الألوپیتال لحجرة الحضانة وحجرة المغسلة، وتشغيل الحضانات لمدة 3 شهور لحين التعاقد مع التأمين الصحي بتكلفة 10 الاف جنيه شهريه لمرتبات الأطباء والتمريض".

وبالإضافة لخبرة قرية فارس، قامت مؤسسة مصريين بلا حدود خلال الفترة من يناير 2022- مايو 2023 بتنفيذ مشروع متكامل لبناء قدرات كوادر القطاع الصحي في ثلاثة من المنشآت الصحية بالمحافظة، هي: عيادات الشيخ صالح بأسوان التابعة لجمعية الشيخ صالح لتنمية المجتمع، ومركز الشروق الطبي بالناصرية بحى شرق أسوان التابع للجمعية النسائية لتحسين الصحة، وعيادات خطوة الطيبة بالسييل الجديد التابعة لمؤسسة خطوة للتنمية (قسم النساء والتوليد).

اتسم عمل هذا المشروع بالتكامل والشمول إذ ركز مكونه الأول على تقديم الدعم العيني لهذه المنشآت لمعالجة افتقارها إلى بعض التجهيزات الأساسية اللازمة لعملها مثل الأسرة الخاصة بالولادة الطبيعية، وأجهزة السونار، وأجهزة قياس نبض الجنين، وأجهزة الضغط، وموازين الأطفال، وأدوات الكشف الطبي. واهتم المكون الثاني بتعزيز قدرات مقدمى الخدمات الصحية (أطباء - ممرضين - إداريين) من حيث المعارف والمهارات المتعلقة برعاية حقوق النساء فى الحصول على خدمات صحيه امنة.

وبسبب الرغبة في تطوير السياسات الداعمة للتعامل مع النساء في هذه المنشآت، شمل المكون الثالث تطوير مدونات السلوك الخاصة بتقديم خدمات طبية آمنة للنساء ومستجيبة لاحتياجاتهن ومطابقة للمعايير والتشريعات الوطنية الداعمة لحقوق الصحة الجنسية والانجابية. وتم تطوير هذه المدونات بصورة تشاركية من خلال ورشتي عمل انعقدتا في ديسمبر 2022 - يناير 2023 شارك فيها 41 طبيب/ة، وممرضين/ات في الفئة العمرية من 25 - 35 عامًا، وجلستي حوار في يناير 2023 مع مديري المنشآت الطبية المذكورة نتج عنها تعميم ونشر والعمل بهذه المدونات على أرض الواقع.

4. الارتقاء بمنظومة التعليم:

يعتبر ضمان إتاحة سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع أحد أهم متطلبات نجاح جهود بناء الإنسان المصري، وتحقيق المستهدف من المبادرة الرئاسية للتنمية البشرية (بداية جديدة) خاصة مع وصول عدد الطلاب بالمحافظة في بداية العام الدراسي 2024/2025 إلى 409.947 طالبًا يدرسون في 1519 مدرسة موجود داخل 722 منشأة تعليمية تضم 10,600 فصل دراسي في كافة مراحل التعليم ما قبل الجامعي[13].

أ- الوضع الراهن:

عملت الدولة في أكثر من اتجاه، فمن ناحية، ركزت المشروعات القومية على بناء وتطوير وصيانة المدارس خاصة في القرى والمناطق الأكثر احتياجًا، وشمل ذلك على سبيل المثال تطوير وإنشاء 818 فصل دراسي وصيانة 170 مدرسة بقرى المرحلة الأولى من مشروع حياة كريمة، فقبل تطبيق المشروع، عانت قرى أسوان - مثل غيرها من قرى الجمهورية - من عدم وجود مدارس ثانوي عام ودبلومات فنية بداخلها تسد احتياج الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وتركزت هذه المدارس فقط في المركز أو المدينة، وهو ما كان يؤدي لمنع أولياء الأمور أبناءهم خاصة من الفتيات من إكمال دراستهم بسبب بُعد المسافة، كذلك المشاكل المتعلقة بتكدس الطلاب في المدرسة الواحدة التي كانت تستوعب طلاب مرحلتين أو ثلاثة في اليوم الواحد[14]. كما قام المشروع بتزويد 40 مدرسة في المراكز الإدارية الخمسة للمحافظة التي كانت تعاني من نقص الخدمات بأجهزة الحاسب الآلي (10 لكل مدرسة) بالإضافة إلى رواتر لخدمة شبكات الإنترنت لكل مدرسة ضمن مبادرة "التعليم حياة" التي أطلقتها حياة كريمة لتحقيق هدف التعليم الجيد للطلاب [15].

ومن ناحية، أخرى، وفرت المحافظة الإطار الداعم لإنشاء مدارس جديدة سواء مدارس مجتمعية للأطفال في الشريحة العمرية 6-14 سنة الذين لم يلتحقوا بالتعليم الأساسي وخاصة للفتيات في المناطق النائية، وذلك بما أتاح لهم فرصة استكمال تعليمهم من خلال فصول دراسية لا تتعدى كثافتها 35 طالبًا، أو من خلال المؤسسات الدولية التي تنفذ مشروعات لمكافحة التغير المناخي بالمحافظة مثل منظمة الإيفاد التي قامت في إطار مشروع السيل بتمويل إنشاء ثلاثة مدارس في وادي النقرة بنصر النوبة ووادي الصعايدة بإدفو.

في ظل هذه البيئة، ارتفعت نسبة الالتحاق الإجمالي بالمرحلتين الابتدائية والثانوية بالمحافظة بما يفوق المعدل الوطني، والتي وصلت إلى 94.5 بالمئة في المرحلة الابتدائية مقارنة بـ 93.2 بالمئة على المستوى الوطني، ووصلت في المرحلة الثانوية إلى 97.7 بالمئة مقارنة بـ 94.2 بالمئة،

وذلك وفق نتائج المسح السكاني للأسرة المصرية لعام 2021. كما انخفضت نسبة التسرب من التعليم الابتدائي والإعدادي لتبلغ 1.06 بالمئة وفق بيانات المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية في بداية العام المالي 2023/2024. كذلك انخفضت نسبة الأمية (10 سنوات فأكثر)، ووصلت إلى 14.7 بالمحافظة مقارنة بنسبة 16.1 بالمئة على المستوى الوطني وفقًا لبيانات مسح القوى العاملة لعام 2023. وتعتبر المحافظة قصة نجاح في خفض الأمية مقارنة بغيرها من محافظات الصعيد، والتي شهدت أعلى معدلات الأمية، حيث جاءت محافظة بني سويف في المركز الأول على مستوى الجمهورية بنسبة بلغت 25.4 بالمئة، تلاها محافظة سوهاج بنسبة 24.9 بالمئة، ثم محافظات الفيوم، والمنيا، وقنا، وأسيوط بنسب 24.3 بالمئة، و22.2 بالمئة، و19.9 بالمئة، و19.6 بالمئة على التوالي في عام 2023[16].

ب- التحديات:

واجهت الجهود السابقة بعض التحديات التي تعلقت باتضح تأثيرات الأزمة الاقتصادية على تعليم الأبناء، واستمرار نسب التسرب من التعليم، وعدم الحرص على استكمال تعليم الفتيات في القرى والمناطق الأكثر فقرًا.

• استمرار تأثيرات الأزمة الاقتصادية:

أفصح المشاركون في اللقاءات البؤرية عن تزايد تأثيرات الأزمة الاقتصادية على تعليم أبنائهم، وبرز ذلك في عدم استطاعة كثير من الأسر منح أبنائهم وجبات غذائية كافية أثناء فترة تواجدهم في المدرسة، وارتفاع الوزن النسبي للدروس الخصوصية التي يلجأ إليها معظم الأسر حتى الفقيرة منها. ومع ما لحظه فريق العمل من حرص معظم أو جميع المشاركين في كافة اللقاءات التي تم تنظيمها على التأكيد على أهمية التعليم في تحقيق مستقبل أبنائهم، إلا أنه برزت مفارقة في انخفاض نسبة إجمالي الإنفاق الكلي للأسرة على التعليم بالمحافظة كنسبة من إجمالي الإنفاق مقارنة بنظيره على المستوى الوطني.

وبالرغم من عدم وجود بيانات محدثة بعد ازدياد تأثيرات الأزمة الاقتصادية بدءًا من عام 2022، إلا أن آخر بيان لمؤشرات بحث الدخل والإنفاق والاسهلاك لعام 2019/2020 في ديسمبر 2020 يشير إلى انخفاض ذلك الإنفاق ليمثل نحو 7.2 بالمئة من إجمالي الإنفاق مقارنة بنسبة 12.5 بالمئة على المستوى الوطني. وهو ما يجعل أسوان تأتي في ذيل قائمة المحافظات الأقل إنفاقًا على التعليم، حيث تقع في المركز الخامس قبل الأخير، ولا يعقبها سوى محافظات سوهاج والفيوم وقنا والمنيا. ويرجح أن تكون تلك النسبة قد زادت خلال الفترة 2022-2024.

• استمرار وطأة التسرب من التعليم:

بالرغم من تحقق إنجاز بانخفاض نسب التسرب من التعليم كما سبق الذكر، إلا أن بعض اللقاءات البؤرية أشار إلى ازدياد نسب التسرب خاصة في القرى بنسب تتراوح ما بين 30-40 بالمئة بين الفتيات خاصة في مرحلة الإعدادي نتيجة الظروف الاقتصادية والعادات والتقاليد، والتي تمنع أو تحد من ذهاب الفتيات للدراسة في مدارس ثانوي بعيدة عن القرية، وأن ذلك يتوأكب طرديًا مع زيادة عدد الأطفال في الأسرة، فكلما ارتفعت نسبة الذكور زادت معدلات تسرب الفتيات. ويعكس ذلك نمطًا من أنماط التمييز بين الأبناء الذكور والإناث في القرى، والذي يصل إلى حد التفرقة في الأكل والشراب وشراء الملابس وفق شهادات بعض الرائدات الريفيات اللاتي تم مقابلتهن. وفي مرحلة ما بعد الإعدادي، نتيجة ربط المجموع بالمصاريف الدراسية في مدارس التعليم الفني الصناعي بحيث أن من تقل درجته عن الحد الأدنى للقبول يدفع رسوم إضافية قد تصل إلى عشرة أمثال الرسوم المستحقة، والتي حددتها الوزارة بـ 205 جنيه لكافة الصفوف الدراسية بالتعليم الفني بكافة أنواعه للمدارس الحكومية 2024-2025[17].

ولم يقتصر ذلك على القرى، فقد شكّا أهالي حى شرق أسوان من انتشار التسرب من التعليم مرجعين أسبابه إلى عدم وجود مدارس جاذبة للطلاب بسبب تهالك البنية الأساسية لمعظمها وانتشار تلأل من القمامة حولها لا يفلح الحي إلا في إزالتها مؤقتًا، فضلًا عن ضعف هيئة التدريس ونقل الطلاب المثيرين للمشاكل إلى مدارس الحى. وأوضح الأهالي انخفاض نسبة طلاب المرحلة الإعدادية الذين يصلون لمرحلة الثانوي العام ليتراوح في حدود نسبة 5-10 بالمئة مع تفضيل النسبة الأغلب الالتحاق بالمدارس الفنية التجارية والصناعية والزخرفية.

• استكمال تعليم الفتيات:

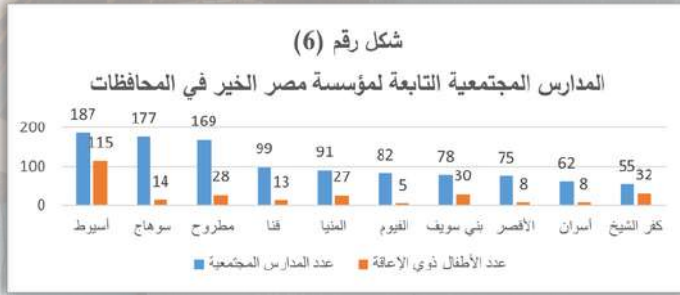
رغم ارتفاع مستويات وعى الأسر، إلا أنه يلاحظ الاتجاه في بعض قرى ريف المحافظة إلى عدم إكمال الفتيات لتعليمهن بعد مرحلة الإعدادية، والقيام بتزويجهن في سن مبكرة. وارتبط ذلك في جزء منه بما يعمل مشروع حياة كريمة على حله من حيث عدم توافر مدارس ثانوية أو فنية في محيط قريب، ووجود ثقافة سائدة تمنع ركوب الفتيات والمرأة سيارات البيك آب "الكبود"، والتي يتم استخدامها في التنقلات بين القرى والمراكز، فضلًا عن ازدياد الرغبة في تزويجهن في سن مبكرة "زواج سنة".

ج- قصص النجاح:

برزت تجارب ناجحة مجال الارتقاء بالتعليم تمثل أبرزها في إنشاء المدرسة اليابانية بمدينة الدريسية على مساحة 9 آلاف متر بتكلفة 25 مليون جنيه في ديسمبر 2022 لتركز على فكرة التعلم النشط للطلاب وتطوير مهارات التعلم القائم على الفهم. وتشمل المدرسة 22 فصلاً دراسياً تشمل المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من رياض الأطفال وحتى الثانوية العامة علاوة على قاعات الأنشطة والمجالات المتعددة، ويوجد بالمدرسة حالياً 181 طالباً بمرحلي رياض الأطفال والأبتدائي، ولكن تظهر شكوى عامة من ارتفاع أسعار الالتحاق بالمدرسة.

ومن هذه التجارب أيضاً تجربة الفصل الواحد/ المدارس المجتمعية بالمحافظة، والتي بلغ عددها وفقاً للدليل الإحصائي للمحافظة في عام 2023 عدد 114 مدرسة/ فصلاً ملتحق بها 2690 تلميذاً. فإضافة إلى المدارس التي قامت بإنشائها وزارة التربية والتعليم منفردة (59 مدرسة)، تعاونت الوزارة مع مؤسسة مصر الخير ومنظمات المجتمع المحلي بالمحافظة في إنشاء وإدارة عدد من المدارس المجتمعية بداخل 23 ومنطقة نائية ومحرومة، وشمل ذلك على سبيل المثال جمعية تنمية المجتمع بالنجاعة بمركز كوم اومبو. وتراوح عدد هذه المدارس عبر الوقت، ففي حين بلغ عددها 62 مدرسة خلال الفترة 2016-2022، فأنها انخفضت إلى 45 مدرسة في نهاية عام 2024 بسبب إنشاء مدارس جديدة في هذه المناطق أو عدم توافر الحد الأدنى من التلاميذ اللازم لفتح الفصل الدراسي، وهو 20 تلميذاً.

وقد أتاحت مؤسسة مصر الخير الفرصة لبعض خريجي طلاب المدارس المجتمعية المتسربين في المرحلة الإعدادية في المناطق النائية والمحرومة لاستكمال مسارهم التعليمي بنفس مدرسة التعليم المجتمعي كمدرسة تابعة أو إعدادية، وقد بلغ عدد هذه المدارس مدرستين بالمحافظة. غير أنه يلاحظ، قلة عدد المدارس المجتمعية التي أنشأتها المؤسسة بالمحافظة مقارنة بغيرها من محافظات الصعيد خلال الفترة 2016-2022، والتي بلغت نسبة 5.7 بالمئة من إجمالي عدد المدارس (1084 مدرسة)، وانخفاض عدد الطلاب ذوي الإعاقة التي وفرت المؤسسة فرصاً للتعليم غير المدمج لهم بهذه المدارس، وذلك بعدد (8 طلاب) من أصل 280 طالباً في 10 محافظات، وذلك كما يوضح الشكل التالي:



من إعداد الباحث: تقرير التعليم والتعلم لجودة الحياة 2016-2022، مؤسسة مصر الخير، ص ص 29-31.

5. السكن اللائق والمدن المستدامة:

يعتبر إتاحة السكن اللائق وبناء مدن ومجتمعات محلية مستدامة من أهم العوامل التي تساعد على تحسين جودة الحياة للمواطنين.

أ- الوضع الراهن:

اهتمت الدولة بتوفير السكن اللائق، فقامت بإنشاء مدينة أسوان الجديدة ضمن 14 مدينة للجيل الرابع، ووجهت الدولة في خطتها الاستثمارية للمحافظة لعام 2023/2024 مبلغ 2 مليار جنيه لقطاع الإسكان بما مثل 17 بالمئة من إجمالي الاستثمارات المخصصة للمحافظة، والبالغ قدرها 12.8 مليار جنيه، وقامت المرحلة الأولى من مشروع حياة كريمة بإنشاء 76 عمارة سكنية للأسر الأولى بالرعاية، ورصف طرق رئيسية وداخلية بطول ألف كم، وتطوير سبع أسواق وستة مواقف، وإنشاء 121 برجاً لشبكات المحمول في مراكز ادفو وكوم اومبو ونصر النوبة.

ووفقاً لشهادات المشاركين في اللقاءات البؤرية في مدينة أسوان، فقد كان هناك حالة من الرضا عن نجاح جهود المحافظة في إنهاء مشاكل "الإسكان المميز" بمنطقة العقاد بالتنسيق مع وزارة الأوقاف، وتسليم المرحلة الأولى منه في عام 2023، وذلك بعد أن كان الأهالي يطلقون عليه مشروع "الإسكان المعطل" بسبب توقفه منذ بدء العمل به في 2010. كذلك إشادة بعض أهالي مركز كوم اومبو - وتحديدًا من قرية أقليت، بالنجاحات التي لمسوها فيما يتعلق بمشروعات الوحدات السكنية المنفذة بالقرب من القرى، والتي ساهمت في حل مشكلة التكدس السكاني في المنازل الريفية الضيقة المبني غالبيتها من الطوب واللبن، وتحقيق رغبة الشباب المقبل على الزواج في العيش في استقلال عن الأسرة.

ب- التحديات:

غير أن ذلك التطوير صادفه بعض المشاكل المتعلقة بالموروث السلبي من عقود سابقة خاصة فيما يتعلق بالصرف الصحي، والمياه الجوفية، وتراكم القمامة في بعض الأماكن.

• الصرف الصحي:

رغم الجهود المبذولة في مجال تحقيق السكن اللائق لأهالي المحافظة، استمر تدني نسبة المساكن المتصلة بمرافق الصرف الصحي، والتي بلغت نسبتها 34.6 بالمئة في عام 2017 وفقًا لبيان خطة المواطن الاستثمارية للمحافظة لعام 2023/2024. ويرجع السبب الرئيسي لأزمة الصرف الصحي إلى أنه لم يتم اتخاذ خطوات جادة في تطويره إلا مع بدء تطبيق المشروع القومي لتطوير قرى الريف المصري في عام 2020، وذلك منذ إنشائه عام 1968، وبناء 17 محطة صرف معالج حتى عام 2021/2022.

ووفقًا للمسؤولين الذين تم مقابلتهم، تعاني منظومة الصرف الصحي في المحافظة من مشاكل هيكلية متعلقة على سبيل المثال بإنشاء بعض المحطات في أماكن غير مطابقة للقواعد البيئية مثل مصارف منطقة الصداقة التي أنشئت "على أنقى أنواع الجرانيت في العالم"، أو بسبب عدم مراعاة المتطلبات الفنية عند الإنشاء "معظم المحطات مصممة عكس الميل .. تنزل من فوق لتحت ثم خط مستقيم ترفع ثم تنزل مرة أخرى"، أو بسبب تهالك المواسير واختلاطها بالمياه الجوفية على النحو الذي أدى إلى عدم سكن أحد في "عماير الشرطة العسكرية" في حي جنوب أسوان رغم انتهاء بنائها من فترة، أو بسبب بناء بعض البيارات فوق خطوط المياه مثلما هو الحال في بعض أماكن قرية أبو الريش بحى شرق، وهو ما يجعل المحافظة تحتاج إلى مبلغ يتراوح من 2-3 مليار جنيه لإنهاء مشكلة الصرف الصحي [18].

• المياه الجوفية:

كما تستمر التحديات المرتبطة بالطبيعة الجيولوجية للمحافظة، فتعاني قرى غرب النيل مثل اقليت وفارس، وقرى المناشي شرق النيل في مركز كوم اومبو، وكذلك غرب دراو، من وجود نسب مياه جوفية عالية، وهو ما يؤثر على استقرار المنازل حيث يعاني كثير منها من "النشق" واختلاط المياه الجوفية في كثير من الأحيان ببيارات الصرف الصحي. وتزيد حدة هذه المشكلة في القرى التي لم يدخلها مشروع حياة كريمة بسبب تأثير طفح المياه الجوفية على المنازل المبنية بالطين، وهو ما أدى إلى ظهور التشققات والتصدعات والشروخ فى جدرانها، وتعرضها لخطر الانهيار الجزئي ثم الانهيار الكلي، على النحو الذي تم ملاحظته أثناء الزيارات الميدانية لبعض قرى مركز كوم اومبو. وأشار الأهالي الذين تم مقابلتهم في اللقاءات البؤرية إلى عدم توافر موارد مالية لديهم لصيانة هذه البيوت أو البناء بالطوب الأحمر.

• تراكم القمامة:

أيضاً تبرز مشكلة تراكم القمامة في مدن ومراكز المحافظة، وذلك بفعل نقص المعدات اللازمة مثل اللوادر والسيارات المخصصة لرفع القمامة وسوء توزيعها بين المراكز، فوفقاً لنائب المحافظ "بلغت هذه المعدات في مدينة أسوان قبل إجراء حركة الإدارة المحلية لودر واحد وسيارة واحدة سعة 20 طن و3 سيارات سعة 4 طن، وزادت بعد إجراء الحركة في نوفمبر إلى 4 لوادر و14 عربية سعة 4 طن وعربية سعة 20 طن .. ونعمل على تشغيل عربية أخرى .. و2 مكبس آلي). وقد أدى الجهد المبذول في مجال التنظيف إلى النجاح في التخفيف التدريجي من حدة المشكلة، فعلى سبيل المثال قامت الوحدة المحلية لمدينة ومركز أسوان برفع 2000 طن منها في ديسمبر 2024، وذلك غير مخلفات القمامة اليومية. أضف إلى ذلك مشكلة قلة/ رفض أبناء المحافظة للعمل في مهنة جمع القمامة مما يجعل المحافظة تعتمد على عمال مقيمين من محافظات أخرى أو مدن أخرى خارج مدينة أسوان، وذلك رغم توافر فرص للتعاقد مع أبناء المحافظة لذلك الغرض[19].

• تلوث الهواء:

يؤثر تلوث الهواء على السكن اللائق خاصة في مركز كوم أومبو وحى شرق مدينة أسوان. ففي مركز ومدينة كوم أومبو، يؤدي استخدام مصنع السكر للمازوت في حرق مصاصة القصب "البجاس" مرة كل 15 يوم على الأقل مع بدء التشغيل إلى إنتاج أول أكسيد الكبريت الذي يتسبب في ظهور سحابة سوداء في السماء تؤدي إلى اتساخ الملابس، ومعااناة ربوات البيوت في تنظيف بيوتهن بسبب تطاير الهفت الأسود داخل المنازل[20]. كما يؤدي قيام قيام المزارعين بحرق "السفير" أثناء فترة موسم كسر القصب إلى تلوث الهواء فى القرى. فضلاً عن ذلك، يعاني سكان المركز - وفقاً للقاءات البؤرية - من وجود زيادة ملحوظة في كمية الأتربة والقمامة، ومن وجود تركز لمزارع الدواجن في وسط المدينة كما سبقت الإشارة، مما يؤدي إلى ظهور الأوبئة. الأمر نفسه يبرز في حى شرق أسوان بسبب انتشار التراب والشوارع غير الممهدة، والتي تؤدي لانتشار مرض المياه البيضاء في العيون، والأمراض الصدرية مثل الربو والحساسية.

• ضعف الإنارة في بعض الطرق:

كما يلاحظ ضعف الإنارة العامة في بعض طرق المحافظة، وصعوبة الاعتماد على الطاقة الشمسية في إنارتها بسبب سرقة بطاريات المحطات والخلايا المولدة لها على نحو ما حدث في

حى جنوب في المسافة الفاصلة بين الكمين وحتى مدخل قرية كركر "مجهولين يقوموا بسرقة البطارية الاول وبعدها عربية ربع نقل تخبط العمود فيفك الخلية"، وندرة وجود الفنيين المتخصصين في صيانة الطاقة الشمسية، وارتفاع تكلفة توصيل الطاقة الشمسية للمنازل فضلاً عن غياب ثقافة استخدامها كبديل للكهرباء إلا في مبنى المحافظة والجامعة وبعض الفنادق مثل تيوليب التي يتم استخدامها في سخانات المياه.

وأثرت بعض المشاكل التي نشأت بفعل السلوكيات الخاطئة للمواطنين على تمتع الأهالي بسكن لائق سواء من حيث الإتاحة أو مستوى الجودة. فبسبب تدفق اللاجئين على بعض أحياء المحافظة، غالى أصحاب العقارات في أسعار تأجيرها، وهو ما انعكس على عدم قدرة الشباب على تأجير الشقق بالأسعار السائدة في مرحلة ما قبل أبريل 2023. ومن حيث جودة السكن، تلاحظ في مركز كوم اومبو على سبيل المثال، وجود تركز لمزارع الدواجن في وسط المدينة كما سبقت الإشارة، مما أدى إلى تلوث الهواء، وظهور الأوبئة.

ويلاحظ وجود احساس عام من بعض السكان بأفضلية مناطق معينة عليهم من ناحية توفير السكن اللائق والوسائل الداعمة له، فيشعر أهالي حى شرق أسوان بأنهم "مواطنون درجة ثانية" بسبب غياب الاهتمام المؤسسى الدائم بهم، وتوجه معظم موارد المحافظة إلى تطوير حى غرب ومنطقة الكورنيش الذي يعتبر واجهة المحافظة "التورتة" حسب وصفهم. كما يشعر أهالي مركز كوم اومبو بالغبن في هذا المجال مقارنة بمركز نصر النوبة، وذلك رغم أحقيتهم في ذلك بسبب الظروف التاريخية المتعلقة بعملية التهجير.

ج- الموارد والفرص:

مع ذلك، تبرز بعض الموارد التي يمكن استخدامها للمضى قدماً في تحقيق ذلك الهدف، أبرزها إنشاء جامعة أسوان مركز حضارة وتراث أسوان، بموافقة المجلس الأعلى للجامعات في ديسمبر 2017، وقرار رئيس الجامعة بتشكيل مجلس إدارة المركز فى يناير 2019 حيث يساهم ذلك المركز فى الحفاظ على التراث الأسوانى المادى وغير المادى، والتصدى للمعوقات والمشكلات التى تواجهه، والعمل على إدارة وتطوير وتسويق مقومات التراث الأسوانى الحضارى للاستفادة منها فى تنشيط أنماط سياحية غير تقليدية، والعمل أيضاً على استثمار التراث الحضارى بالمحافظة كأداة ووسيلة هامة وفاعلة للتنمية المستدامة وتنمية المجتمع المحلى[21].

التدخلات المقترحة:

قبل استعراض التدخلات المطلوبة في المحور، فإنه ينبغي الإشارة إلى أن هدف تحسين جودة الحياة يعتبر من الأهداف التي يعتمد نجاحها على تطبيق مفهوم "السياسات الاجتماعية المتكاملة"، وبحيث تتكامل الإستراتيجيات والسياسات وخطط العمل الموجهة لخفض الفقر والنهوض بأوضاع الفقراء، وتحسين مؤشرات التنمية البشرية المختلفة مع بعضها البعض، وذلك على النحو الذي سوف يبرز في التدخلات المطلوبة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية الأخرى.

وتتمثل أبرز التدخلات في هذا المحور فيما يلي:

- إجراء دراسات مقارنة عن أوضاع القرى الأكثر فقراً قبل تطويرها في إطار المشروع القومي لتنمية قرى الريف المصري وبعده، وذلك بما يبرز أثر التدخلات التنموية للمشروع في المحافظة، وذلك مع اعتماد تعريفات الفقر والفقر المدقع التي أقرها مشروع قانون الضمان الاجتماعي، والذي وافق عليه مجلس النواب في ديسمبر 2024 كمصدر موحد للقياس.
- العمل على حل المشكلات الهيكلية التي تواجه قطاع الزراعة بوصفه أكبر القطاعات الاقتصادية بالمحافظة خاصة فيما يتعلق بتوفير الأسمدة، وتوفير المرشدين الزراعيين، واستحداث آلية تشاركية لوزن محصول القصب قبل توريده لمصنع كوم اومبو، والتوسع في إنشاء الحقول الإرشادية كما سوف يتم الإشارة لاحقاً.
- تنشيط دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في منح مواشي وطيور بأسعار مدعمة للسيدات في القرى مع الاسترشاد بتجربة جمعية الأورمان في "الجاموسة العشار".
- تكثيف حملات التوعية في مجال محو الأمية الرقمية وتعزيز ثقافة الشمول المالي خاصة في ظل افتقار عدد كبير من المواطنين - خاصة من سكان القرى - للمهارات اللازمة للتعامل مع البنوك والمؤسسات المالية.
- دراسة إعادة نظام التغذية المدرسية - مع تحسينه - في بعض القرى والأماكن الأكثر احتياجاً بالتعاون مع التحالف الوطني لدعم العمل الأهلي، وبعض المؤسسات الدولية مثل اليونيسيف.
- دراسة توفير وسائل النظافة الشخصية/ الفوط الصحية للسيدات بصورة مجانية مدعمة داخل وحدات طب الأسرة مع عمل حملة توعية لنشر تلك الثقافة بما يزيل أى حواجز ثقافية ومجتمعية للحصول على تلك الخدمة خاصة في الأماكن الأكثر فقراً واحتياجاً.

- التوسع في إنشاء المدارس المجتمعية في الأماكن والقرى النائية مع دراسة إشراك وزارة التضامن الإجتماعى في هذا الجهد.
- دراسة إعادة نظام التغذية المدرسية - مع تحسينه - في بعض القرى والأماكن الأكثر احتياجًا بالتعاون مع التحالف الوطني لدعم العمل الأهلي، وبعض المؤسسات الدولية مثل اليونيسيف.
- دراسة توفير وسائل النظافة الشخصية/ الفوط الصحية للسيدات بصورة مجانية مدعمة داخل وحدات طب الأسرة مع عمل حملة توعية لنشر تلك الثقافة بما يزيل أى حواجز ثقافية ومجتمعية للحصول على تلك الخدمة خاصة في الأماكن الأكثر فقرًا واحتياجًا.
- التوسع في إنشاء المدارس المجتمعية في الأماكن والقرى النائية مع دراسة إشراك وزارة التضامن الإجتماعى في هذا الجهد.
- تنشيط دور المؤسسات الأهلية في تنظيم أنشطة تطوعية تلأئم احتياجات القرى خاصة في المجالات المتعلقة بتحسين البنية التحتية، ودعم التعليم، ومحو الأمية، وتوفير الخدمات الصحية، وتنفيذ الحملات البيئية.
- تفعيل دور مؤسسات الأهلية في مواجهة المشكلات التنموية بالمحافظة مع التركيز على المشاكل المرتبطة بسوء التغذية وانتشار الإنيميا بين الأطفال، والاهتمام بالتغذية المدرسية، والتربية الإيجابية للأطفال، وحملات التوعية بقضايا ختان الإناث، والزواج المبكر، ومكافحة كافة أشكال العنف ضد المرأة.
- دعم الجهود المجتمعية التي يقوم بها بعض الشخصيات الطبيعية في القرى في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات التخليقية وبيعها، وذلك بما يدعم جهود المواجهة الأمنية الشاملة.

2

العدالة
الاجتماعية
والمساواة

ملخص الهدف

1. المساواة بين الجنسين:

- تحتل أسوان المركز الثالث على مستوى محافظات الصعيد من حيث قدرة المرأة على اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بحياتها الأسرية.
- زادت نسبة المرأة التي تشغل مناصب قيادية سواء في مناصب الإدارة الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني الكبرى، ولكن مازال معدل الزيادة دون المأمول.
- تبرز تجارب اقتصادية ناجحة لتمكين المرأة اقتصاديًا مثل مشروع "حلى أسوان" الذي تنفذه مؤسسة عزة فهيم لتنمية الصناعات الحرفية بالتعاون مع مؤسسة ساويرس للتنمية المجتمعية، ومشروع "هى تزرع" التي تنفذه مؤسسة أم حبيبة بتمويل من هيئة دورسيوس.
- يتدني وضع المحافظة بصورة لافتة في مؤشر ختان الإناث، وتحتل أسوان المركز الثاني من حيث أكثر المحافظات إجراءً للختان في 2021، والمركز الثالث في قائمة أعلى المحافظات التي لدى الأمهات نية لإجراء الختان لبناتهن في المستقبل. ومازالت المرأة تتعرض للعنف الجسدي على يد أزواجهن بنسبة تفوق المعدل الوطني.
- تبرز نماذج ناجحة لممارسة الفتيات للرياضة خاصة في مركز شباب زايد، وفي قرى إرمنا والديوان بمركز نصر النوبة.

2. دمج الأشخاص ذوي الإعاقة:

- تبرز تجربة مركز زايد في تقديم خدمات متكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة خاصة في مجال التخاطب والرياضة.
- مازال الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من مشاكل الإتاحة ونقص الخدمات في عدد كبير من المنشآت الحكومية والخاصة.
- عدد المراكز التي تقدم خدمات مدعمة في مجال التأهيل والعلاج الطبيعي محدود ، ويقتصر فقط على المدن دون القرى.
- هناك ندرة في أعداد معلمي الظل، ولا يستطيع الفقراء من ذوي الإعاقة تحمل تكلفتهم.

3. توليد فرص عمل:

- وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في أبريل 2023، تحتل أسوان المركز الخامس من حيث معدلات البطالة على مستوى الجمهورية، وتشغل المركز الأول بالتبعية في هذا المؤشر مقارنة بغيرها من محافظات الصعيد.
- فرص العمل محدودة بالقطاع الخاص، ومازال هناك تفاوت في معدل الأجور بين الشباب والفتيات العاملين في هذا القطاع. وتزداد حدة هذا التفاوت بصورة لافتة في القرى.
- 99 بالمئة من عمالة الأطفال بالمحافظة يعملون في مهن خطيرة.
- أدت المشروعات القومية التي نفذتها الدولة في بنبان وفارس، والمشروعات التي نفذتها المحافظة بمدينة أسوان، وجهود تدريب وتأهيل الشباب لسوق العمل ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى التخفيف نسبياً من حدة مشكلة البطالة. ومن المنتظر أن تسهم المدينة الصناعية بالجينية والشباك والمشروعات الاستثمارية في إتاحة فرص أكثر لتشغيل الشباب.
- يفضل اللاجئون في مجالات الخياطة والتطريز، والمخبوزات، والبخور والعطور، ومنتجات التجميل، والحرف اليدوية والتراثية، ورسم الحنة.

1- تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة

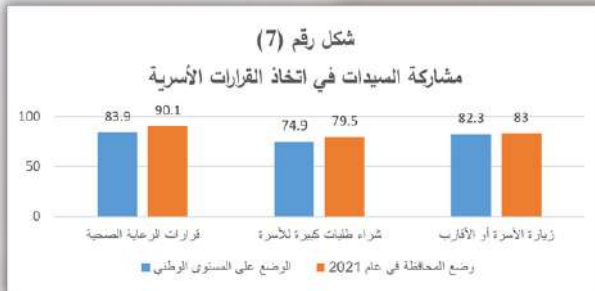
انطلاقاً من هدف تحسين جودة حياة المواطن ومستوى معيشتة، يأتي هدف تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة من خلال جهود المحافظة للحد من الفجوة بين الجنسين وتوفير الحماية الاجتماعية، وتحقيق الدمج وتكافؤ الفرص للفئات الأكثر احتياجاً بالتركيز على الأشخاص ذوي الإعاقة، وإتاحة فرص عمل للشباب والفتيات.

1. تعزيز المساواة بين الجنسين:

يرتبط تحقيق العدالة الاجتماعية بتحقيق المساواة بين الجنسين ليس فقط على صعيد المشاركة العامة للمرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإنما أيضاً في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلها. ويتضمن ذلك القضاء على جميع صور التمييز ضد المرأة، وكفالة حقها في الحصول على الخدمات الرئيسية مثل التعليم والرعاية الصحية والعمل والمشاركة السياسية.

أ- الوضع الراهن:

كما يكشف المسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021، فإن المرأة الأسوانية المتزوجة في العمر 15-49 تتمتع بحقها في اتخاذ جميع القرارات المتعلقة برعايتها الصحية وشراء طلبات كبيرة للأسرة وزيارة الأسرة والأقارب سواء بمفردها أو بالمشاركة مع زوجها، وذلك بنسبة 71.4 بالمائة مقارنة بمتوسط 65 بالمائة على مستوى الجمهورية، ولا يتقدم عليها من نساء محافظات الوجه القبلي سوى محافظتي بني سويف بنسبة 82.4 بالمائة، والمنيا بنسبة 87.6 بالمائة. ويلاحظ تقدم وضع المرأة في اتخاذ جميع هذه القرارات مقارنة بنظيرتها على المستوى الوطني، وذلك وفق ما هو موضح في الشكل رقم (7).



من إعداد الباحث: المسح الصحي للأسرة المصرية 2021، ص 325.

ويرتبط بذلك عدم اضطرار السيدة الأسوانية إلى أخذ أذن بالذهاب للعلاج عند إصابتها بالمرض، وذلك مقارنة بغيرهن من السيدات المقيمتات في المحافظات الحضرية أو المحافظات الريفية، فوفقًا لنتائج المسح الصحي للأسرة المصرية، فإن 2.1 بالمئة فقط من سيدات المحافظة هم من يأخذن ذلك الأذن مقارنة بنسبة 8.2 بالمئة على المستوى الوطني. وبهذه النسبة، تحتل أسوان المركز الثالث بعد الوادي الجديد وجنوب سيناء في حرية التصرف، وبما يزيد بصورة لافتة عن محافظات الصعيد الأخرى مثل قنا (14.6 بالمئة)، وسوهاج (14.5 بالمئة)، والمنيا (13.8 بالمئة)، والفيوم (10.6 بالمئة)، ولا يقاربه سوى محافظة بني سويف بنسبة 3.3 بالمئة، ومحافظة الأقصر بنسبة 4.1 بالمئة.

وبشأن مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية، يبرز اتجاه نسبي نحو زيادة إشراكها، وإن كان ليس بالوتيرة التي تتناسب مع كتلتها العددية أو مكائنها في المجتمع. فعلى صعيد المناصب العامة، تشغل بعض النساء مراكز بارزة في الجهاز التنفيذي مثل الدكتورة أماني بدر مدير مديرية الزراعة، والمهندسة ليلى عطا الله اسماعيل مدير مديرية العمل، والمهندسة أسماء محمود مدير عام شئون البيئة، وفاطمة صالح رئيسة حى الصداقة الجديدة، ومايسة حسن سكرتير مركز ومدينة نصر النوبة، وأسماء عبد الباسط سكرتير مدينة البصيلية بمركز إدفو، وذلك بدءًا من نوفمبر 2024 [22]. كما اتجهت المرأة إلى العمل كمأذونة، وشمل ذلك في عام 2017 أم كلثوم محمد يونس ماذون شرعي لقرية غرب أسوان، وسمر محمد بركة عثمان بقرية بنبان بحرى بمركز دراو [23]

ونفس الأمر في الجمعيات والمؤسسات الرئيسية حيث ترأس النساء معظم مجالس إدارتها أو يشغلن منصب المدير التنفيذي بها على النحو الذي يظهر على سبيل المثال في مؤسسة أم حبيبة التابعة لشبكة الأغاخان الدولية (د. حنان الجندي)، ومؤسسة نساء الجنوب (الأستاذة صافيناز إبراهيم)، ومؤسسة مصريين بلا حدود (وسام الشريف). ويقدر بعض المسؤولين الذين تم مقابلتهم عدد الجمعيات النسائية بحوالي 250 جمعية من إجمالي يصل إلى 1150 جمعية منها في مركز أسوان: جمعية النهضة النسائية، وجمعية السيدة زينب الخيرية، وفي مركز كوم أومبو: جمعية تنمية المرأة بالخور قبلي، وجمعية النهضة النسائية باقليت، وفي مركز نصر النوبة: الجمعية النسائية بنصر النوبة، والنهضة لتنمية المرأة بقرية المالكي.

أ- التحديات:

بالتوازي مع هذه الجهود الهادفة إلى تمكين المرأة سياسيًا واقتصاديًا، استمرت بعض المشاكل والتحديات الآتية:

• استمرار ظاهرة ختان الإناث:

تكشف البيانات الخاصة بالمسح الصحي للأسرة المصرية لعام 2021 عن تأخر وضع المرأة في المحافظة مقارنة بالمستوى الوطني خاصة في مؤشر ختان الإناث، فقد بلغت نسبة السيدات اللاتي سبق لهن الزواج في العمر 15-49 سنة، وتم ختانهن حتى عام 2021، حوالي 98 بالمئة من إجمالي المتزوجات في هذه الشريحة العمرية، وذلك بزيادة 12,4 بالمئة عن المتوسط على المستوى الوطني. وبذلك تتشابه أسوان مع الوضع في محافظات الصعيد "الجواني" مثل قنا (98.9 بالمئة)، وسوهاج (98.3 بالمئة)، والأقصر (98 بالمئة).

كما بلغت نسبة البنات في الشريحة العمرية (0-19 سنة) اللاتي تم ختانهن بالفعل عام 2021 نسبة 46.8 بالمئة من الفتيات لتحتل بذلك أسوان المركز الثاني من حيث أكثر المحافظات إجراءً لختان الإناث، ولا يسبقها إلا محافظة الأقصر بنسبة 56.7 بالمئة. وتزيد هذه النسبة بصورة لافتة عن متوسط الجمهورية الذي بلغ 14.2 بالمئة. واتساقًا مع ذلك، احتلت المحافظة المركز الثالث في قائمة أعلى المحافظات التي لدى الأمهات فيها نية لختان بناتهن في المستقبل بنسبة 26 بالمئة.

وبمقارنة هذا الوضع بالبيانات الواردة في تقرير توطين أهداف التنمية المستدامة لعام 2020، يتضح انخفاض نسبة النساء اللاتي تعرضن للختان أو يتوقع تعرضهن له في المحافظة من 86.6 بالمئة عام 2014، والتي احتلت بها أسوان وقتها المركز الـ 17 على مستوى الجمهورية لتصل إلى 72.8 بالمئة في عام 2021 غير أن ذلك التقدم النسبي لا يقلل من حدة هذه المشكلة المتفاقمة أو العمل على التصدي للأسباب الجذرية لانتشارها. فكما اتضح من خلال اللقاءات البؤرية مع القيادات النسائية، فإن انتشار الظاهرة خاصة لدى أهالي القرى، وبين الأجيال الأكبر سنًا خاصة الجدة، وبين الأمهات اللاتي لم يسبق لهن الذهاب إلى المدرسة أو لم يكملن تعليمهن، يرجع إلى سيادة عدد من الموروثات الثقافية الخاطئة بشأن اعتبار الختان جزءًا من تعاليم الدين أو أنه يحافظ على العفة.

وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه المسح الصحي للأسرة لعام 2021 عن اتجاهات ومعتقدات السيدات تجاه عملية الختان، فقد ذكر 51.7 بالمئة من السيدات في الشريحة العمرية 15-49 سنة أنه جزء من تعاليم الدين، ووافقت 64.9 بالمئة منهن على أنه يحافظ على العفة، وهو الأمر الذي نتج عنه اعتقاد 66.6 من النساء أنه ظاهرة يجب أن تستمر لتأتي أسوان بذلك في المركز

الثاني خلفًا لمحافظة قنا (نسبة 72.9 بالمئة) اللاتي يعتقدن في أهمية استمرار الختان. وكما كشفت اللقاءات البؤرية، فإن عملية الختان تتم عادة بصورة جماعية في القرى في نهاية الشهر الهجري "لازم الشهر الجديد يهل عليها"، وذلك حيث يتم المناداة ميكروفون في القرية عن الذين يريدون ختان بناتهن على يد طبيب أو تمرجي. ويلاحظ اختفاء ظاهرة الداية. كما تتم أيضًا في المدن والمراكز الإدارية خاصة في حى شرق مدينة أسوان - تحديدًا الناصرية وحكروب وخور عواضة - أو بواسطة المقيمين في أسوان من خارجها خاصة في مدينة كوم اومبو. وتلاحظ من بعض اللقاءات البؤرية وجود اتجاهات متضاربة بشأن التعامل مع القضية، ففي حين أشارت بعض السيدات المتعلّقات إلى عدم قيامهن بإجراء هذه العملية لبناتهن، أو إجرائهن بصورة طفيفة بما يوازن بين العادات والموروثات، وبين عدم التسبب في أضرار صحية وجنسية مستقبلية للفتيات، أوضحت أخريات أن "الموضوع حساس جدًا .. ولا حد هيسمعلك .. الموضوع قُتل بحثًا ومقفول عندنا في أسوان".

• استمرار الزواج المبكر للفتيات:

ولا يكاد يقترب من مؤشر ختان الإناث في السوء سوى مؤشر الزواج المبكر للفتيات دون سن الثمانية عشرة، والذي بلغ معدله في المحافظة في عام 2020 نسبة 1 بالمئة، وبالرغم من انخفاض هذا المؤشر عن المؤشر الوطني البالغ 1.5 بالمئة، إلا أن المحافظة تحتل به المركز السادس على مستوى محافظات الجمهورية. وتكشف الممارسة كما ظهرت من خلال المقابلات الشخصية عن اتجاه الأهالي إلى تزويج بناتهن في بعض القرى والمناطق الشعبية - مثل نجع ونس الشاطبي بدرار ومنطقة خور عواضة شرق أسوان- بعد البلوغ مباشرة أو انتهاء المرحلة الإعدادية، وإطلاق اسم "زواج السنة" عليه، وعن وجود دفتين لدي المأذونين في هذه المناطق أحدهما رسمي بعد سن 18 سنة، وآخر غير رسمي لتزويج الفتيات بعد المرحلة الإعدادية. ويؤدي هذا الزواج إلى العديد من المشاكل أهمها عدم إمكانية تقديم الخدمات الصحية للأطفال الرضع وحديثي الولادة، وحصول الأسرة على التموين. وفي بعض الحالات، وفي حالة الطلاق أو هجرة الأب، يتم تسجيل المواليد باسم الجد، وهو ما يؤدي لاختلاط الأنساب ومشاكل في الميراث أو تواجه الأم صعوبات جمة في إثبات الطفل المولود في سجلات وزارة الصحة والسكان نتيجة لعدم إثبات الزواج في الأوراق الرسمية.

• زيادة العنف الجسدي ضد المرأة المتزوجة:

بالإضافة إلى ختان الإناث والزواج المبكر، يزيد تعرض السيدات اللاتي سبق لهن الزواج في العمر 15-49 سنة للعنف الجسدي على يد الزوج ليبلغ 26.3 بالمئة بنسبة زيادة 0.8 بالمئة مقارنة بالمستوى الوطني. ويلاحظ أنه مقارنة بزيادة العنف الجسدي، فأن العنف الجنسي والنفسي ينخفضان في المحافظة، وبحيث تقل النسبة العامة للعنف بمختلف أنواعه الذي يمارس ضد المرأة مقارنة بنظيره على المستوى الوطني بنسبة 1.6 بالمئة. وبمقارنة نسب جرائم العنف ضد المرأة، والتي رصدها تقرير مرصد العنف الموجه ضد النساء والفتيات التي أصدرته مؤسسة إدراك للتنمية والمساواة عام 2023، فأن محافظة أسوان جاءت في المركز قبل الأخير بنسبة 0.5 بالمئة بعد الوادي الجديد (0.2 بالمئة)، بينما حلت سوهاج في المركز الأول بمعدل 3.8 بالمئة [24]، وهو ما يشير لإنخفاض نسب العنف لقلة عدد الجرائم الموجهة ضد النساء والفتيات فيها، وذلك حسبما وضع الشكل رقم (8).



من إعداد الباحث: تقرير مرصد العنف الموجه ضد النساء لعام 2023 – مؤسسة إدراك للتنمية والمساواة.

• التمييز بين الجنسين في سوق العمل:

مازال معدل أجر المرأة في القطاع الخاص أقل من الرجال، وذلك بالرغم من طول ساعات العمل، ومازالت الفتيات والمرأة تعاني من موروث الثقافة التقليدية السائدة في قرى ومراكز المحافظة فيما يتعلق بفرض التدريب أو التشغيل كما سوف يتم تناوله في الهدف الخاص بتوليد فرص العمل. وبالرغم من أنه لا يتوافر بيانات تفصيلية عن نسب المشاركة الاقتصادية للمرأة الأسوانية وتوزيعاتها على المجالات المختلفة، إلا أنه وفقاً لبيانات المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية بشأن المحافظة، والمذكورة في خطة المواطن الاستثمارية 2023/2024، فإن نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل بلغت 14.9 بالمئة في بداية العام المالي.

ويلاحظ أن هذه النسبة تقل عن نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل في عام 2016 / 2017، والتي بلغت 24 بالمئة بزيادة قدرها (1) بالمئة عن الوضع على المستوى الوطني، والتي احتلت بها أسوان المركز الخامس على مستوى محافظات الجمهورية وقتها[25].

• نقص الدراسات الخاصة بأوضاع الفتاة/ المرأة اللاجئة:

فيما يتعلق بأوضاع الفتيات والسيدات اللاجئات في مؤشر المساواة بين الجنسين، برز من اللقاءات البؤرية التي أجراها فريق العمل مع فئات ممثلة لهم عدد من الظواهر التي يجب أن تخضع لدراسة متعمقة أهمها زيادة عمل المرأة مقارنة بالرجل خاصة فيما يتعلق بإدارة وتشغيل المقاهي وبيع المخبوزات والعمولات والبخور ورسم الحنة والحرف اليدوية والتراثية. وترتب على عمل المرأة ببعض هذه المهن مثل إدارة وتشغيل المقاهي استهجان مجتمعي من جانب المجتمعات المستضيفة خاصة في القرى نتيجة الثقافة المحافظة فيها. ويعضد ذلك ما أبداه ممثلو الجمعيات والمؤسسات الأهلية في اللقاءات البؤرية التي أجراها الفريق الاستشاري بشأن ارتفاع نسبة السيدات الراغبات في إقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر خدمية أو تجارية أو إنتاجية مقارنة بالرجال، بنسبة وصلت إلى 75 بالمئة على سبيل المثال في قاعدة بيانات مؤسسة ثواب. كذلك تعاني الفتيات/ السيدات من مشاكل ترتبط بصورة عامة بزيادة حدة الفقر في أوساط اللاجئين، فنتيجة لارتفاع أسعار الإيجارات، لجأ عدد كبير من الأسر السودانية الي السكن في غرف واحدة مما أدى إلى نشوء بعض المشاكل المتعلقة بالاختلاط بين الجنسين وانعدام الخصوصية.

أ- الفرص وقصص النجاح:

في ظل التحديات السابقة، كثفت الوزارات والأجهزة الحكومية والمجلس القومي للمرأة من برامجها لتدريب الفتيات والسيدات على مهن مثل التفصيل والخياطة، وأتاحت لهن فرصة المشاركة في معارض المشغولات اليدوية مثل "أيادي مصر" و"حلى مصر"، وذلك بالإضافة إلى تشجيعهن على تنفيذ مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر تساهم في رفع الظروف الاقتصادية والمعيشية لهن ولأسرهن، وذلك من خلال دورات نفذتها وحدة تكافؤ الفرص بالتعاون مع صندوق التنمية المحلية بالمحافظة للتدريب على المشروعات الخاصة بتربية المواشي والطيور وصناعة الألبان والجبن وتجفيف الطماطم والخضروات، والتي يليها منحهن قروض ميسرة وصل حددها الأقصى إلى 60 ألف جنيه مما يساهم بالتالي في الحد من نسبة البطالة وتوفير فرص عمل حقيقية ومستدامة، وكذلك سد إحتياجات السوق المحلي من المنتجات المتنوعة[26].

واستكمل المجلس القومي للمرأة بشراكة مع البنك المركزي هذه البرامج ببرنامج الادخار المالي "نموذج مجموعات الادخار والقروض في القرى" الذي استفادت منه أكثر من 18000 سيدة من سيدات المحافظة، بالإضافة لمشروع "تمكين المرأة وتعزيز الشمول المالي والاقتصادي بريف مصر: الإستجابة لكوفيد-19"، الذي استهدف تطوير نموذج رقمي للادخار والإقراض وتعزيز التمكين الإقتصادي وريادة الأعمال للمرأة [26].

ويعتبر من التجارب الناجحة في مجال تمكين النساء زراعياً مشروع "هى تزرع" التي أطلقتها مؤسسة أم حبيبة بتمويل من هيئة دروسيس في 15 قرية من قرى مراكز أسوان وكوم اومبو ودراو وادفو بهدف تحسين سبل العيش للأسر من خلال تمكين السيدات وتحفيز الاقتصاد المحلي عبر تبني ممارسات زراعية مستدامة. نهضت فكرة المشروع في مرحلته الأولى على تحويل المنازل إلى حدائق منتجة ومزهرة عبر تدريب 1500 سيدة على أهمية الزراعة المنزلية ودورها في تحسين جودة الحياة، وإنشاء 1300 حديقة منزلية و200 حديقة على الأسطح مما حول المنازل إلى مساحات إنتاجية مستدامة. وساهم ذلك في خفض المصروفات المنزلية لشراء الخضراوات بنسبة تجاوزت 80 بالمئة مما أدى إلى زيادة دخل النساء المشاركات بنسبة تجاوزت 20 بالمئة من دخلهن الأساسي، وبيع محاصيل نباتية بقيمة 412 ألف جنيه، وربط المستفيدات بالقنوات التسويقية.

ومن أهم عناصر نجاح هذا المشروع وتمديده بواسطة الجهة المانحة لمدة ثلاث سنوات إضافية اعتماده على مبادئ الزراعة النظيفة من خلال الأسمدة العضوية والمكافحة الطبيعية للحشرات، واتجاهه إلى فتح منافذ لتوزيع منتجات هذه السيدات لمساعدتها على التسويق. فإضافة إلى التسويق الذاتي الذي تقوم به السيدات سواء للدوائر المحيطة بها أو بالتبادل مع البائعات الأخريات، وقيام بعضهن بافتتاح منافذ للتوزيع في منازلهن على النحو الذي حدث مع ميسرة تنمية المجتمع المحلي بسلوه بحري، قامت المؤسسة بفتح منفذ لبيع منتجات هذه السيدات في قرية الرغامة البلد التي تم اختيارها نظراً لموقعها المتوسط بين قرى مركز كوم اومبو، وقربها من قرى مثل اقليت وفطيرة وسيل العرب، وجارى التخطيط في عام 2025 لافتتاح منفذ بيع آخر في مدينة أسوان. أضف إلى ذلك التخطيط لفتح "بنك للبذور" لتوفير ثمن شراء الشتلات، وبما يضمن استدامة المشروع في المستقبل.

وتقدم بعض مراكز المحافظة نماذج متميزة في ممارسة الفتيات للرياضة. فقد اتضح من المقابلات واللقاءات البؤرية التي عقدها الفريق الاستشاري أنه يوجد بمركز شباب زايد بمدينة أسوان فريق بنات قدم مكون من 14 فتاة في المرحلة العمرية 2005-2009، ويشارك في بطولات

لمحافظات الحدودية، وأن المركز يتيح للفتيات فترات خاصة بهن فقط للتدريب يومي الثلاثاء والجمعة لمدة ساعتين. كما توجد في قرية الأعقاب بمركز أسوان مبادرة لنشر الرياضة النسائية وتشجيع الفتيات على الذهاب إلى مراكز الشباب. وفي نصر النوبة، تتواجد ثقافة مجتمعية داعمة لمشاركة الفتيات الرياضية في الشريحة العمرية 4-16 سنة، فيوجد في قرية الديوان فريق لكرة القدم بنات، ويضم مركز شباب قرية إرمنا فريق لكرة الطائرة النسائية. ويتيح المركز مشاركة الفتيات والمرأة في أنشطة نادي اللياقة البدنية (الجميم)، وبمواعيد تلائم الروتين اليومي للسيدات. وعلى خلاف مركز نصر النوبة، لا توجد مثل هذه الثقافة في مراكز الشباب الموجودة في مركز كوم اومبو. ويرجع ذلك لاختلاف العادات والتقاليد بصورة رئيسية بين المركزين.

2. دمج الأشخاص ذوي الإعاقة

بالإضافة إلى تحقيق هدف المساواة بين الجنسين، يعتبر دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في عملية التنمية أحد الأهداف الرئيسية لرؤية مصر 2030 باعتبارهم من الفئات الأكثر احتياجًا والأولى بالرعاية.

أ-الوضع الراهن:

لا يوجد تقدير دقيق لعدد الأشخاص ذوي الإعاقة بالمحافظة، ولكنها تتراوح وفقًا للتقديرات في حدود 10 بالمئة، أكثرها من حيث العدد الإعاقة الحركية ثم السمعية، وبدرجة أقل الإعاقة الذهنية. ووفقًا لمدير إدارة التأهيل بمديرية التضامن الاجتماعي، فإنه بدأت تظهر في السنوات الخمسة الأخيرة حالات أكثر للإصابة بالتوحد خاصة في المدن بسبب طبيعة السكن المغلق، وزيادة الاحتكاك اليومي بأجهزة المحمول المزودة بخدمات الإنترنت.

في هذا السياق، تعمل المحافظة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني على إتاحة مختلف الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة بصورة شاملة وجود عالية، وذلك من خلال مركزين شاملين للإعاقة. الأول في مدينة أسوان، وتديره جمعية الهلال الأحمر، والثاني في مركز نصر النوبة وتديره جمعية تنمية المجتمع بالمركز، وذلك بالإضافة إلى عدد (7) مكاتب للتأهيل بواقع مركزين في كل من كوم اومبو وادفو، ومركز واحد في كل من أسوان ودراو ونصر النوبة، وتديرهم جمعيات أهلية بإسناد من مديرية التضامن. وشهدت الفترة الأخيرة إحلال مدرسة التربية الفكرية بالكاجوج، ووضع حجر الأساس لإنشاء مجمع مدارس التربية الخاصة بمجمع القهموري بكوم أمبو في ديسمبر 2023 بشراكة بين المحافظة والبنك الأهلي ومؤسسة مصر الخير، وهو مجمع يتسع لـ 27 فصلًا دراسيًا بجميع المراحل التعليمية. وقامت وزارة الشباب والرياضة بإنشاء مكتب قادرون

باختلاف في مركز شباب زايد بالمحافظة، والذي نشط في إعطاء دورات تدريبية متخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة خاصة في مجال التخاطب.

ب-التحديات:

غير أنه مع توافر هذه البيئة الداعمة، برزت تحديات متعلقة بعدم ترسخ الثقافة المجتمعية الداعمة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ومدى توافر الإتاحة في المنشآت الحكومية، وصعوبة استعانة أسر الأشخاص ذوي الإعاقة بمعلمي الظل في المدارس، وارتفاع ثمن تقديم جلسات التأهيل والعلاج الطبيعي، وأخيراً محدودية فرص التدريب والتشغيل.

• الثقافة المجتمعية:

بالرغم من حملات التوعية التي تبذلها الدولة مازال هناك عدم تقبل كافي/ خجل مجتمعي من وجود طفل معاق إعاقة ذهنية في الأسرة، ونقص حاد في معرفة الأسر بكيفية التعامل الأمثل مع الأطفال حديثي الولادة من ذوي الإعاقة، وذلك إضافة إلى استمرار التنمر على الأطفال خاصة في القرى. وتزداد حدة الثقافة التقليدية خاصة للفتيات من ذوي الإعاقة، والذي يلجأ كثير من الأسر في القرى والمناطق الأكثر فقراً إلى تقييد حركتهم في مرحلة ما بعد البلوغ، وهو ما يجعل الفتاة تشعر بتهميش متعدد الأبعاد نتيجة لكونها فتاة ومعاقاة في الوقت ذاته.

• الإتاحة:

أثار عدد من المشاركين في اللقاءات البؤرية مسألة عدم توافر خدمات الإتاحة في بعض المنشآت الحكومية مثل مجلس مدينة أسوان، والذي يتواجد بالدور الخامس به إدارة التضامن الاجتماعي، والإدارة التعليمية، وكذلك مكتب توثيق أسوان بجوار شركة البركة والمناعية داخل المدينة (يتم إحلاله حالياً). والأمر نفسه ينطبق على غالبية مراكز الشباب، والتي تقتصر أنشطة الأشخاص ذوي الإعاقة فيها على الدور الأرضي دون الأدوار العليا، والتي لا يتوافر بها مصاعد. ولا تقتصر الإتاحة على الإعاقة الحركية، فيعاني الصم وضعاف السمع في الشهر العقاري من عدم وجود مترجم إشارة، واضطرابهم إلى تحمل تكلفة انتقالات المترجم الذي يتطلبه مكتب التوثيق من مدارس التربية الفكرية أو مدارس الصم وضعاف السمع على حسابهم الشخصي. أضف إلى ذلك شكوى أهالي بعض الأشخاص ذوي الإعاقة من بُعد مركز زايد، والذي يعتبر مركز الشباب الوحيد المتخصص في تقديم الخدمات التعليمية والثقافية والرياضية لهم، عن أماكن سكنهم مما يحملهم تكلفة عالية للوصول إليه.

• صعوبة الاستعانة بمعلمي الظل:

على صعيد الخدمات التعليمية، تعاني غالبية أسر الأشخاص ذوي الإعاقة من صعوبة الاستعانة بمعلمي ظل Shadow Teachers خاصة في ظل محدودية أعدادهم، وارتفاع تكلفة المدرس منهم لتصل في المتوسط إلى 2000 جنيه شهريًا، وبعدد أيام عمل حسب الاتفاق، وغالبًا ما تكون في حدود ثلاثة أيام عمل أسبوعية. وأشاد المشاركون في اللقاءات البؤرية باشتراط وزارة التربية والتعليم أن يكون مدرس الظل حاصلاً على مؤهل عالي، وله سابق خبرة في مجال العمل مع الأطفال ذوي الإعاقة، مع لفت النظر إلى وجود محاولات للتحايل على ذلك من خلال شهادات مختومة تمنحها بعض الجمعيات والمؤسسات الأهلية. ونوه هؤلاء المشاركون إلى أن غالبية مدرسي الظل في المحافظة لا يتلقون دورات تدريبية متخصصة تمكنهم من فهم طبيعة عملهم بدقة، وأن المفروض أن يكون دورهم الرئيسي هو مساعدة الطفل ذوي الإعاقة على الاعتماد على نفسه في المستقبل/ وأن ينفصل عن مدرسه بالتدريج. وكذلك بقرار وزير التربية والتعليم سحب الترخيص من أي مدرسة خاصة ترفض فكرة الدمج.

• ارتفاع تكلفة جلسات التأهيل والعلاج الطبيعي:

وفيما يتعلق بالأوضاع الصحية، أشارت الجمعيات الأهلية المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة، والتي تم مقابلتها، إلى قلة الوقت المخصص لجلسات التأهيل والعلاج الطبيعي، والذي تبلغ مدته ربع ساعة في جلسات مستشفى التأمين الصحي، والتي تعتبر جلسات جماعية للتخاطب يتراوح عدد المشاركين فيها من 5- 6 أفراد، ونصف ساعة في مركز شباب بدر، وكذلك من ارتفاع ثمن أسعار مراكز التأهيل الخاصة بحيث أصبح يتراوح سعر النصف ساعة فيها من 60 - 90 جنيه. وأوضح المشاركون زيادة حدة هذه المشاكل في القرى التي تكاد تخلو من وجود أي مراكز تأهيل، وهو ما دفع عدد من الجمعيات والمؤسسات الأهلية الموجودة في المراكز الإدارية إلى التعاقد مع مدربين لعمل زيارات جائلة بأجر رمزي مقابل تحمل الجمعية/ المؤسسة نفقات انتقالهم، وذلك على غير رغبة الأهالي الذي يطالبون بأن تكون جلسات تقييم الطفل وتقديم الإرشادات للأسرة مجانية. ومن هذه الجمعيات جمعية تنمية المجتمع المحلي بمدينة ومركز نصر النوبة، وجمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالإسكان، والتي تعمل تحت مظلة كاريتاس، وجمعية تنمية المجتمع المحلي بالعجيباب.

وفي المقابلة معها، أشارت رئيس مجلس إدارة جمعية نادي الإعلاميين إلى أن الجمعيات والمؤسسات الأهلية أصبحت حاليًا غير قادرة على تقديم خدمات التأهيل والعلاج الطبيعي بسعر مجاني نتيجة لارتفاع أسعار الإيجارات، فأصبحت تقدمه بسعر رمزي مثل "مؤسسة نور

الحياة في طريق المطار، والتي يركز مجال عملها على التخاطب الوظيفي (حركات اليد - نطق الكلام). كما لفتت النظر إلى ارتفاع الأدوية المقررة لبعض حالات الإعاقة مثل أدوية التمثيل الغذائي لمرضى الشلل الدماغي، وهو ما يفرض صعوبات اقتصادية ونفسية على أسرهم، وعدم توافر الأشعة المخصصة لهذا النوع من الإعاقة بصورة مستدامة إلا في القاهرة والمحافظات الأخرى بسبب كثرة تعطل أجهزة الأشعة في المحافظة.

• محدودية فرص التدريب والتشغيل:

أشار المشاركون من الأشخاص ذوي الإعاقة في اللقاءات البؤرية إلى قلة مراكز التدريب والتأهيل التي تدريبهم على مهارات سوق العمل أو تعلمهم حرفة معينة، وذلك باستثناء بعض المراكز مثل مركز الحرفيين الذي تديره مؤسسة الهلال الأحمر، والذي يقتصر التدريب فيه على ذوي الإعاقة الذهنية أو الحركية البسيطة، أو بعض المشروعات التي توقفت مع جائحة كورونا مثل المشروع الذي نفذته مؤسسة كارتياش لتعليم الأولاد الخرز والكورشييه والتفصيل بمركز أدفو. وأثار بعض المشاركين في اللقاءات البؤرية قضية عدم التزام الفنادق وغالبية المصانع والأجهزة الحكومية بتشغيل نسبة الخمسة بالمائة، وتفضيلها دفع الغرامة المقررة قانونًا، وإعطاء الفنادق -مثل كاتراكت وموفنيك - الأولوية لتشغيل الأقزام دون غيرهم. وحتى عندما يتم تعيينهم، فإنها تكون وظيفة شكلية، ولا يمارسها الأشخاص ذوي الإعاقة بصورة فعلية. في هذا الإطار، طالب الأشخاص ذوي الإعاقة بزيادة قيمة المعاشات المخصصة لهم في ضوء ارتفاع مستويات التضخم، وبتيسير الحصول على كارت الخدمات المتكاملة، والتفكير في إضافة مجموعة من الخدمات الجاذبة له. وأوضح عدد من المشاركين في اللقاءات البؤرية أن غالبية الخدمات المقدمة من خلال الكارت، باستثناء إمكانية الجمع بين معاشين، لا يستفيد منها الأشخاص ذوي الإعاقة في القرى خاصة فيما يتعلق بالانتقالات، والتي أغلبها خاص، أو الحصول على وحدات سكنية، أو الحصول على سيارات ذوي الإعاقة في ظل الشروط الجديدة التي وضعتها الدولة لاستيرادها.

ج-قصص النجاح:

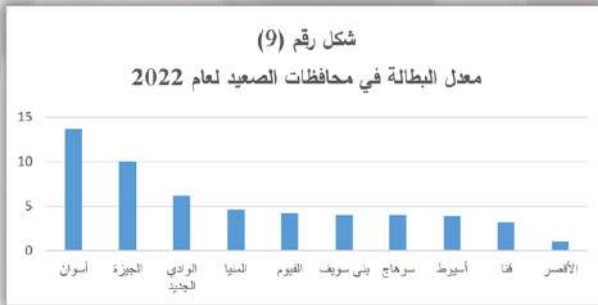
تبرز قصة نجاح مركز شباب زايد الذي تم تطويره بواسطة منحة الشيخ زايد، وذلك باعتباره المركز الوحيد الذي يقدم خدمات تعليمية وتثقيفية ورياضية متخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة، ونجحت فرقه في الفوز بعدد من البطولات الرياضية، والتي كان آخرها الحصول على 14 ميدالية في كأس مصر لألعاب القوى للإعاقات الذهنية في سبتمبر/ أكتوبر 2024.

3. توفير فرص عمل للجميع:

يعتبر هدف توفير فرص العمل من الأهداف ذات الطبيعة البينية فيما يتعلق بعلاقته مع الأهداف الأخرى لعملية التنمية المستدامة، وبحيث يمكن اعتباره سببًا ونتيجة ومؤشرًا لها في الوقت نفسه.

أ- الوضع الراهن:

وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في أبريل 2023، بلغ معدل البطالة بالمحافظة نسبة 13.7 بالمئة في الشريحة العمرية 15 سنة فأكثر. وتحتل أسوان بذلك المركز الخامس في قائمة أكثر المحافظات ارتفاعًا في معدل البطالة على مستوى الجمهورية، وذلك خلًا لجنوب سيناء وبورسعيد والبحر الأحمر والإسماعيلية. وبهذا المعدل تعتبر أسوان أكثر محافظات الصعيد من حيث معدلات البطالة التي وصل متوسطها نحو 5.9 بالمئة في عام 2022، وذلك حسبما يوضح الشكل رقم (9).



من إعداد الباحث: تقرير مرصد العنف الموجه ضد النساء لعام 2023 - مؤسسة إدراك للتنمية والمساواة.

وبداخل هذا المعدل العام، ترتفع نسبة البطالة لدى النساء حيث بلغت خلال الفترة أكتوبر 2023- سبتمبر 2024 نسبة 46.4 بالمئة بانخفاض قدره 6.9 بالمئة عن عام 2023، وذلك مقارنة بنسبة البطالة بين الرجال التي بلغت 4.5 بالمئة بانخفاض قدره 0.9 بالمئة عن العام السابق، وذلك وفقًا لبيان وحدة السكان على الصفحة الرسمية لمحافظة أسوان في نهاية عام 2024. ويتضح من تحليل البيانات الخاصة بالمشتغلين على مستوى المحافظة أن 13.2 بالمئة فقط يعملون في القطاع الحكومي وفقًا لبيانات خطة المواطن الاستثمارية للعام 2023/2024، وهو الأمر الذي يفرض ضغوطًا على باقي القطاعات الأخرى - مثل السياحة والزراعة والتجزئة وغيرها

- لتوفير فرص عمل للشباب والفتيات. في هذا السياق، أرجع المشاركون في اللقاءات البؤرية أسباب ظاهرة البطالة إلى مجموعة من الأسباب:

فمن ناحية، يعتمد قطاع كبير من الشباب على العمل في قطاع السياحة، والذي يعتبر من القطاعات الموسمية التي ينشط العمل فيها خلال فترة الشتاء، وتحديدًا من شهر أكتوبر/ نوفمبر - مارس/ أبريل من كل عام بسبب ارتفاع وطأة درجات الحرارة في فصل الصيف، وعدم تفضيل غالبية السائحين زيارة المحافظة في ذلك التوقيت. وتؤثر تلك الطبيعة الموسمية على جميع القطاعات المرتبطة بالسياحة مثل الفنادق والبازارات والحرف اليدوية والتراثية، فتلجأ الفنادق - على سبيل المثال - إلى تسريح العاملين بنظام "الكاجوال" فيها خلال فصل الصيف، والذين تم التعاقد معهم بصورة مؤقتة في فترة الموسم السياحي نظير مرتب منخفض ونسبة من البقشيش.

ومن ناحية ثانية، بالرغم من أن قطاع الزراعة يعتبر هو المصدر الرئيسي لفرص العمل في المحافظة، إلا أنه لم يعد جاذبًا للمزارعين أو للشباب المقيم في القرى بسبب ارتفاع المجهود المطلوب منهم لرعاية الأرض، وانخفاض الدخل السنوي الناتج عن بيع المحاصيل الزراعية بالنظر إلى ارتفاع تكلفة خدمة الأرض من شتلات وسماد ومبيدات وغيرها. أضف إلى ذلك تفتت الرقعة الزراعية حيث يمثل الفلاحون الذين لديهم حيازة زراعية أقل من فدان 53.5 بالمئة من جملة مالكي الأراضي طبقًا للدليل الإحصائي للمحافظة لعام 2023/2024، ويمثل الفلاحون الذين لديهم حيازة أقل من خمسة فدان نسبة 98.4 بالمئة من جملة الحيازات الزراعية في المحافظة طبقًا لنفس المصدر. ويرتبط بذلك عدم وجود فائض قيمة لدى المزارعون يمكنهم من الإدخار أو تحسين مستوى معيشتهم.

ومن ناحية ثالثة، تتركز غالبية التدريبات المؤهلة لسوق العمل في مدينة أسوان، وهو ما يزيد من تكلفة الانتقال التي يتعين على الشباب من المراكز الإدارية الأخرى دفعها للحصول عليها. أضف إلى ذلك عدم إقبال عدد كبير من الشباب عليها في ظل نقص فرص العمل المطروحة في القطاع الخاص بالمحافظة، وعدم الرغبة في بذل جهد كافٍ لتعلم مهن مثل البرمجة والتسويق الإلكتروني والعمل عن بعد، وهى مهن تولد دخلًا جيدًا للشباب. وشكت بعض الفتيات اللاتي تم مقابلتهن من عدم جودة التدريبات المقدمة المحافظة مع محدوديتها، ووجود ثقافة تقليدية تحد من سفر البنات للتدريب خارج المحافظة " بنحس أننا في آخر الخريطة .. منقطعين ومنعزلين عن اللي بيحصل في الشمال .. ده خارج إرادتك .. فرص الولاد أعلى من فرص البنات عامة".

دفعت المشاكل الموجودة في بنية سوق العمل عدد كبير من شباب بالمحافظة - في غير أوقات السياحة - إلى السفر للعمل في المدن الساحلية خاصة مدينتي الغردقة وشرم الشيخ والساحل الشمالي، أو الذهاب لقرى فارس أو بنبان للعمل في مجال الطاقة الشمسية (عمالة في مشروعات الطاقة- المقاولات والفك والتركيب)، أو للعمل في توشكى نظير أجور تتراوح من 6000- 8000 جنيه شهراً (لكن اشتكى الشباب من غلاء المعيشة ونقص الإسعافات الأولية). وفضلت أعداد محدودة العمل في مجال الصيد في بحيرة ناصر، أو العمل كطيارين لتوصيل الطلبات للمنازل بالرغم من انخفاض العائد بسبب زيادة عدد الطيارين بعد فترة كورونا، وغياب ثقافة البقشيش لدى أهالي أسوان.

ووفقاً للقاءات البؤرية، اتجه بعض الشباب للعمل في بعض المهن غير الشرعية مثل التنقيب عن الذهب خاصة من القرى التي لها امتداد جبلي مما أدى إلى وفاة بعض منهم أثناء مطاردة الشرطة لهم. وفي بعض المراكز الإدارية مثل نصر النوبة، والتي توجد فيها ثقافة رافضة للأعمال غير الشرعية، اتجه الشباب إلى مجال التكاكك كمصدر لتوليد الدخل، وساعدهم على ذلك وجود عدد كبير من السودانيين الذين يعملون في قطاع التنقيب عن الذهب "الدهابة"، والذين يحتاجون إلى وسائل نقل لهم. ويلاحظ اتجاه كبير من الشباب النوبي إلى السفر للعمل خارج مصر فور تخرجه مباشرة.

وعكس بعض هذه الأنماط في تفكير الشباب انتشار ثقافية الاتكالية، ورفض العمل في المهن التي تتطلب منهم مجهوداً مع انخفاض عائدها، وذلك على نحو بات يثير حنقاً مجتمعياً من الأجيال الأكبر سناً منهم خاصة مع اشتداد تأثيرات الأزمة الاقتصادية " الشباب بيرفض وظائف كثير زي شغلة موظف الأمن ويقولوا لا منشغلش امن ونفضل واقفين بال 12 ساعة كل يوم وفي الآخر ناخذ 4000 جنيه". وارتبط ذلك بسعى عدد من الشباب في القرى إلى الحصول على ثروة كبيرة بسرعة وبدون مشقة خاصة في بعض مراكز المحافظة التي يظهر بها - على فترات متباعدة --أعداداً من "المستريحين". ومن أبرز هؤلاء في عام 2022 مستريح المواشي في بعض قرى إدفو، والذي اعتمد على ما يسمى بنظام "الوعة" الذي يكمن في شراء الماشية بأسعار تفوق سعرها في السوق مقابل تحرير توكيل رسمي بالتصرف بشرط أن يقبض البائع الثمن بعد مدة زمنية محددة ومتفق عليها تتراوح بين 21- 90 يوماً، وفي المقابل يمكن شراء ذات الماشية بأسعار زهيدة. وكذلك مستريحي السيارات في نفس العام[28].

وتزيد حدة مشكلة البطالة بالنسبة للفتيات والمرأة، فقد أشارت المشاركات في اللقاءات البؤرية إلى قلة فرص العمل في المحافظة بوجه عام، إلا أنهن أبرزن زيادة ذلك بالنسبة لهن بشكل خاص، وأنه حينما تتوافر فرص العمل في المنشآت الخاصة فأنها تكون بأجور منخفضة وعدد ساعات

أطول نسبيًا مقارنة بالذكور خاصة في المحلات التجارية، وهو ما جعل كثير من الفتيات يلجأن للعمل مضطرين فيها (محلات ملابس- سوبر ماركت- مشاغل- مكتبات- سكرتارية- حضانات خاصة - مشرفات عمال) للمساهمة في تغطية مصاريف دراستهم " ليه كينت اروح اشتغل بـ 1000 جنيه ومش هاتعلم حاجة .. أنا بشتغل في كافيتيريا حاليًا للمساعدة بس في مصاريف الدراسة"، أو لعدم وجود فرص بديلة بعد التخرج. وأشارت المشاركات إلى أن غالبية المرتبات تتراوح من 1000-1500 جنيه مع فترة عمل تصل إلى 8-10 ساعات يوميًا "بينظروا للشباب على أنهم هم اللي بيعولوا أسرهم وأن المرتبات القليلة مش هتقضيهم .. ولكن في 10 إلى 20 بالمئة بيراعوا المساواة في الأجور".

وتبرز هذه المشكلة بصورة أكبر في الريف حيث تنخفض الأجور بصورة أكبر عن تلك التي تحصل عليها الفتيات في مدينة أسوان أو المراكز الإدارية، وضربت المشاركات أمثلة على ذلك بانخفاض أجور الفتيات في صدييات الريف مقارنة بصيدييات الحضر. كما تعاني الفتيات بداخل القرى من موسمية فرص العمل خاصة في المهن المرتبطة بتجفيف التمور وتقسير الكركديه بعد موسم الحصاد، وهو ما جعلهن لا يجدن بديلاً للعمل إلا في مجالات الخياطة وتربية الطيور وتصنيع وبيع المنظفات وبعض المشغولات اليدوية البسيطة مع محدودية الدخل المتولد عنها، وصعوبة تسويقها في حالة المشغولات اليدوية.

بالإضافة للتحديات المتعلقة بمشاركة المرأة في سوق العمل، برزت تحديات متعلقة بعمالة الأطفال بالمحافظة، والتي بلغت نسبتها في عام 2021 حوالي 4.8 في المئة. وبالرغم من انخفاضها عن المتوسط الوطني البالغ 4.9 بالمئة، إلا أن 99 بالمئة من هذه العمالة تعمل في مهن خطيرة تنطوي على تحمل أحمال ثقيلة أو العمل مع أدوات ومعدات ثقيلة، والعمل مع المواد الكيميائية أو المتفجرات، والتعرض للغبار والأبخرة والغازات والحرارة الشديدة إلى خلافه.

ب- الفرص وقصص النجاح:

ولمواجهة حدة ازدياد البطالة، والعمل على توفير فرص عمل بالمحافظة، عمدت الدولة إلى العمل على أكثر من محور. شمل المحور الأول تنفيذ عدد من المشروعات القومية بالمحافظة خاصة مشروع بنبان لإنتاج وتوليد الطاقة الكهربائية، ومشروع قرية فارس، واللذان نتجا عنهما توفير آلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة سواء في مراحل الإنشاء والتشغيل أو من خلال الخدمات اللوجستية لموقع المشروع من تقديم مأكولات ومشروبات ووسائل انتقال وأمن وحراسة. فقد نجح مشروع بنبان في توفير 20 ألف فرصة عمل خلال فترة الإنشاء، وتشغيل 14 ألف عامل خلال فترة التنفيذ. وأدى تنفيذ مشروع قرية فارس إلى توفير 3500 فرصة عمل للمجتمع المحلي بإجمالي 4.9 مليون ساعة عمل آمنة منذ إنشائه وحتى ديسمبر 2024.

ولم تقتصر هذه الفرص على توفير فرص عمل لشباب قرية فارس، وإنما شملت شباب القرى المجاورة مثل قرى إقليت وفطيرة والרגامة البلد بمركز كوم اومبو، وبنبان والمنصورية بمركز دراو[29] كانت اليوميات منخفضة ولكن بعد دخول الطاقة الشمسية وصلت اليوميات إلى 300 جنيه". ومع ذلك، أثار المشاركون في اللقاءات البؤرية أن المقاولين وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة يعتبرون أكثر الفئات استفادة من هذا المشروع بدرجة تفوق استفادة أهالي القرية، والذين لم يشعروا بأثر مماثل لهذا المشروع على تحسين دخولهم فضلاً عن أن كثرة الاستقطاعات أثرت بالسلب على دخول العمالة العادية .

وشمل المحور الثاني، التوسع في المشروعات التي تدر دخلاً على الشباب. ومن هذه المشروعات مشروع "ممشى أهل مصر" الذي يربط كورنيش مدينة أسوان شمالاً وجنوباً، والذي لم يتم تطويره منذ عام 1960[30]. فقد نتج عن تطوير المنطقة الوسطى المواجهة لحديقة بلازا درة النيل بمدينة أسوان الفرصة لإنشاء 56 محل وكافتيريا وبازار ومطعم سياحي وفروا فرص عمل للشباب، وساهموا في تحسين حركة البيع والشراء بالمحافظة. وساعد تنفيذ الممشى الزجاجي بالمستوى الثالث المواطنين والسياح على الإستمتاع بالترجل فوق مجرى نهر النيل مباشرة[31]، وهو ما نتج عنه انتشار عدد من ممارسي مهنة التصوير على الكورنيش بصورة تكاد تكون شبه ملحوظة. نفس الشيء يشهده مشروع تطوير كورنيش النيل بمدينة ادفو.

وبالإضافة إلى المشروعات المنفذة بمدينة ومركز أسوان، ظهرت ببعض قرى المحافظة مبادرات لتجفيف الطماطم والفواكه. وتبرز في ذلك خبرة جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية أرمانا في تنفيذ مشروع منشئ للطماطم، وكذلك مشروع "الأمل" الذي تنفذه جمعية الحجدية بقرية سلوه بحري بمركز كوم اومبو لتجفيف النباتات الطبية والعطرية، واستفاد منه خلال الفترة من يناير 2022- أبريل 2024 عدد 150 سيدة أرملة ومغيلة بلغ معدل دخلهن الشهري في حدود 3 آلاف جنيه شهرياً، وذلك من خلال بيع هذه المنتجات لشركات من القاهرة والإسكندرية، أو في دوائرهن المحلية. ويعتبر من أهم أسباب نجاح هذه المشروعات قربها المكاني من أماكن إقامة المرأة، وعدم احتياجها للخروج خارج نطاق هذه القرى للحصول على فرصة عمل، ووجود تمويل ودعم من مؤسسات مظلة سواء في حالة مؤسسة مصر الخير في حالة قرية أرمانا، أو مؤسسة أم حبيبة في حالة عزة الحجدية. وكذلك استفادتها من الخبرات الناجحة لتجفيف الطماطم في الأقصر وإسنا.

وتميزت جمعية الحجدية بالتطور في مجال عمل المشروع، ففي حين بدأ المشروع في السنة الأولى بالتركيز على تجفيف الطماطم، إلا أنه نتيجة لطبيعة المحصول الموسمية، تم تطوير المشروع ليشمل تجفيف محاصيل أخرى مثل الكركديه والنعناع والملوخية، والتعاقد مع

المزارعين لزراعة المحاصيل بمواصفات معينة قبل زراعة الشتلة حتى تناسب التجفيف[32]. ويحتاج نجاح هذه الجمعيات إلى تزويدها ببعض الأدوات المساعدة مثل ثلاجات حفظ تكفي لحفظ فوائض المنتجات التي تم تجفيفها خاصة في ضوء ورود بعض الطلبات غير الاعتيادية لشراء كميات أكبر، ومنح إعفاءات في استهلاك الكهرباء خاصة للجمعيات التي تحظى بصفة النفع العام. وبالإضافة إلى هذه التجارب، توجد خبرات أخرى في طور التشكل مثل خبرة مؤسسة ثواب بمدينة أسوان في تجفيف الفاكهة مثل الموز والكيوي والبرتقال والمانجو، والتي يتم بيعها سواء في هيئة مسليات خفيفة (Snacks) يقبل عليها الأجانب أو بودة طبيعية للعصائر.

كما برز بقرى وادي النقرة بمركز كوم اومبو، وتحديداً قرية الحكمة، وبدرجة أقل قرية الكرامة، مشروع زراعة النباتات العطرية، والذي تقوم بتنفيذه بعض الشركات الكبرى إضافة إلى بعض الشباب الذين حصلوا على أراضي ضمن مشروع شباب الخريجين من عام 2004. فقد نجحت قرية الحكمة في إنتاج النباتات والزهور الطبيعية والعطرية، وتصديرها للولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية. ساعد على ذلك توافر مناخ ملائم ووجود تربة مناسبة، وتوافر أيدي عاملة مدربة معظمهم من المنيا وبني سويف، وهما المحافظتان اللتان تحتلان المركز الأول والثالث في زراعة النباتات العطرية في عام 2024 حيث تزرع المنيا بمفردها ما يعادل 34 بالمئة من إجمالي المساحة المنزرعة في مصر. ووفقاً للمهندسين الذين تم مقابلتهم، ولشهادات رئيس جمعية وإنتاج وتسويق النباتات الطبية والعطرية بالوادي، فإن من أشهر المحاصيل التي تتميز بها قرية الحكمة هي النعناع البلدي والنعناع الفلفلي والريحان والعطر، وهي نباتات تنتمي إلى "العائلة الشفوية" وفق تصنيف معهد بحوث البساتين التابع لمركز البحوث الزراعية.

غير أن هذه التجربة تصادفها بعض العوائق في الممارسة العملية. العائق الأول ميداني، ويعود إلى معاناة هذه القرى أحياناً من انقطاع المياه نتيجة نظام الري المعقد بالوادي، والذي يعتمد على محطة النقرة الرئيسية رقم ١ الواقعة على نهر النيل والتي تغذي محطات النقرة ٢ و ٣ و ٤ بالمياه لتقوم رفعها بالتتابع وصولاً للأراضي الزراعية بوادي النقرة. ووفقاً للأهالي، فإن هناك حاجة لاحتلال محطات رفع النقرة وتأهيل التربة الرئيسية وبعض الترع الفرعية التي يبلغ طولها الإجمالي 154 كيلو متر لتحسين حالة الري في المنطقة. والعائق الثاني ثقافي، فقد لوحظ عند سؤال بعض المشاركين في اللقاءات البؤرية والمقابلات الميدانية عن تقييمهم لتجربة قرية الحكمة والكرامة وجود حالة من التوتر المكتوم. فقد أوضح الأهالي أن الامتيازات التي ترتبت على مشروع شباب الخريجين الذي بدأ تطبيقه في قرى وادي النقرة الخمسة: الحكمة والآمال والبراعم والمنار والكرامة في عام 2004، والذي شمل تخصيص 5 أفدنة ومسكن، قد استفاد منها شباب المحافظات الأخرى وصغار الزراع والأرامل والمطلقات، ولم يستفد منها شباب أسوان على النحو الملائم.

وشمل المحور الثالث، محاولة التعاطي مع بعض المشكلات التي يعاني منها أصحاب الحرف اليدوية والتراثية، والعمل على إيجاد رؤية إستراتيجية لتطوير سلاسل الإمداد المتعلقة بهذه الحرف. فمن ناحية، خصصت المحافظة معرض دائم بمدخل السوق السياحي بعد تطويره لسيدات النوبة لعرض إنتاجهن من المنتجات البيئية والمشغولات اليدوية التي تقوم بتصنيعها^[33]، وأجرت اتفاقًا مع وزارة الشباب والرياضة على تخصيص معرض دائم لعرض هذه المنتجات في مركز شباب الجزيرة بالقاهرة. كما حرصت المحافظة على دعم المشروعات التي تهدف إلى تدريب الفتيات على صناعة الحُلى وفن تشكيل الخرز مثل مشروع "حُلّ أسوان" لإحياء الحرف اليدوية في المحافظة، والذي استفاد منه حتى ديسمبر 2024 عدد 180 شخصًا أغلبهم فتيات، وذلك بما يخدم الإقتصاد الإبداعي والحفاظ على التراث المصرى وإحياء الفلكلور الثقافى^[34]. كما أنشأت المحافظة في مايو 2022 مشغل الحرف اليدوية والتراثية بقرى وادي كركر بأسوان على مساحة 400 م2 بتمويل قيمته 5 مليون جنيه من هيئة تنمية جنوب الصعيد، وذلك في إطار جهود المحافظة للتسويق الجيد للمشغولات اليدوية.

وشمل المحور الرابع، **التوسع في برامج تدريب الشباب وتأهيلهم لسوق العمل وإقامة مشروعاتهم الصغيرة أو المتوسطة.** وشمل ذلك المشروع القومي للتنمية المجتمعية والبشرية والمحلية "مشروع"، والذي يهدف إلى تشجيع الشباب وتحفيزهم لإقامة المشروعات الصغيرة وتعزيز ثقافة العمل الحر، والذي نجح خلال الفترة مارس 2015-أكتوبر 2023 في تمويل 526 مشروعًا بمبالغ مالية وصلت إلى مليار و40 مليون جنيه وفرت 15.780 فرصة عمل، وذلك بجانب دعم التدريبات المؤهلة لسوق العمل التي تنفذها مديريات القوى العاملة والشباب والرياضة والتربية والتعليم والمجلس القومي للمرأة وغيرها بالمحافظات.

من هذه المبادرات والمشروعات مبادرة "مهنتك مستقبلك" التي تنفذها مديرية العمل بالمحافظة بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم ومشروع قوى عاملة مصر لتدريب طلاب التعليم الفنى الصناعى على المهن المطلوبة فى سوق العمل، والتي تشمل التفصيل والحياكه، والسباكة الصحية، وصيانة الشاشات، وتركيب كاميرات المراقبة، وصيانة الاجهزة المنزلية، والكهرباء، والطاقة الشمسية، والملابس الجاهزة والمفروشات، وكهرباء سلسيون، وذلك باجمالى 129 خريج منهم 110 خريج من طلاب التعليم الفنى الصناعى بمختلف التخصصات^[35]. وكذلك التدريبات الحياتية والمهنية التي تنفذها المديرية في مجالات التطريز والملابس الجاهزة والمفروشات وصيانة المحمول وصيانة الحاسب الآلي بالمجان للشباب بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمى WFP التابع للأمم المتحدة، وتتراوح مدة كل برنامج في حدود 50 يوم تدريبي^[36]. أضف إلى ذلك مشروع مشواري الذي تنفذه وزارة الشباب بالتعاون مع منظمة الأمم

المتحدة للطفولة في محافظة أسوان، ويتم من خلاله تدريب الشباب على "مهاراة التقبل، العمل الجماعي، والعمل في فريق، التحفيز واتخاذ القرار، وتعلم كيفية التعلم"، وغيرها من المهارات الحياتية.

ولم تقتصر الفرص المتاحة على المصريين، بل نشطت الجمعيات والمؤسسات الأهلية - مثل خير وبركة وثواب والرواد - في مجال تدريب اللاجئين السودانيين على مهارات سوق العمل وريادة الأعمال والحرف التراثية واليدوية، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الدولية مثل برنامج الغذاء العالمي. وأشارت اللقاءات البؤرية الى أجراها الباحث مع مجموعات ممثلة من اللاجئين إلى تفضيلهم العمل في مشروعات الخياطة والتطريز، والمخبوزات، والبخور والعطور ومنتجات التجميل، والحرف اليدوية والتراثية خاصة الخرز والاكسسوارات، ورسم الحنة، وذلك مع إشارتهم لبعض التحديات.

تمثلت تلك التحديات في عدم توافر الموارد المالية لهم لإقامة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، واقتصار التدريبات المقدمة لهم على اللاجئين الذين لديهم بطاقات صفراء وبيضاء من المفوضية السامية لشئون اللاجئين، وعدم شمولها لكافة اللاجئين السودانيين - الشرعيين وغير الشرعيين - أسوة بمجال المساعدات الغذائية والطبية ومساعدات الملابس والبطاطين، وحاجتهم لمزيد من التدريبات المتخصصة في مجالات التسويق، ومحو الأمية الرقمية، والشمول المالي للذين لديهم الرغبة والقدرة والمتطلبات القانونية على إقامة هذه المشروعات. بالإضافة إلى هذه الجهود، تبرز العدد من الفرص الاستثمارية في المحافظة التي من المرجح أن تسهم في توليد فرص عمل إضافية أهمها مشروع الدواجن التكاملي ببنيان بتكلفة استثمارية بلغت نحو 300 مليون جنيه على مساحة 100 فدان كمرحلة أولى، ومجمع مصنع منتجات التمور بالريديسية بإدفو بتكلفة استثمارية 100 مليون جنيه، ومصنع للأسمدة العضوية بالغنيمية بإدفو بمساحة 29 فداناً، ومصنع تعبئة البوتاجاز بالظهير الصحراوي لمركز كوم أمبو على مساحة 60 ألف م2، وذلك فضلاً عن أحد الفنادق العائمة الذي تم افتتاحه في النيل في أغسطس 2023 [37].

التدخلات المطلوبة:

في هذا السياق، تبرز مجموعة من التدخلات التنموية المطلوبة لتحقيق هدف العدالة والمساواة، والتي تتمثل على النحو التالي:

1. في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين:

- قيام الجمعيات والمؤسسات الأهلية بالتنسيق مع الشركاء بشأن إطلاق حملات إعلامية وتوعوية بشأن نشر ثقافة التوظيف العادل بين الشباب والفتيات، ودور القطاع الخاص في تحسين هدف المساواة بين الجنسين.
- قيام الجمعيات والمؤسسات الأهلية بالاشتراك مع المجلس القومي للمرأة بتكثيف الحملات الهادفة إلى نشر وسائل تنظيم الأسرة، والتصدي لختان الإناث، والتوعية بأضرار زواج الأقارب على أن يتم الاعتماد على الملصقات واللوحات الإرشادية التي جاءت في المركز الثاني خلفًا للتلفزيون كمصدر رئيسي للتوعية بوسائل تنظيم الأسرة، وبنسبة 27.5 بالمئة من إجمالي السيدات اللاتي تعرضن لهذه الوسائل. ويتوازى مع ذلك تطوير عمل الرائدات الريفيات المكلفات بهذه المهمة، واستهداف الفئات المؤثرة على قرار الختان. بلغ عددهم 437 رائدة في نوفمبر 2024.
- قيام الجمعيات والمؤسسات الأهلية المعنية بإفراد مسار متخصص في عملها لرعاية الأنشطة الرياضية للفتيات خاصة في مجالي كرة القدم والطائرة، واللذين تتميز فيهما بعض مراكز المحافظة.
- قيام المحافظة بتكثيف حملات الكشف عن الأطباء والتمرجية الذين يقومون بإجراء عمليات الختان في القرى بالتزامن مع نهاية الشهور الهجرية التي تكثر فيها هذه الممارسة.
- تشجيع إنشاء كيانات شبابية ومنتديات حوارية خاصة بقضايا الفتاة سواء على مستوى المحافظة أو المراكز الإدارية المختلفة.

2. في مجال دمج الأشخاص ذوي الإعاقة:

- التوسع في المدارس بالمزودة بالخدمات الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة، وإنشاء عدد أكبر من المدارس الفكرية بالمحافظة.
- قيام وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير بالتوسع في دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس المجتمعية في القرى والمناطق النائية.
- بناء قدرات الجمعيات العاملة في مجال ذوي الإعاقة، والتي تشرف - أو ترغب - في الإشراف على مراكز ومكاتب التأهيل التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي، ويشمل ذلك مجالات عامة مثل إدارة المشروعات، ومتخصصة مثل مجالات التخاطب، ولغة الإشارة للصم وضعاف السمع، ولغة برايل للمكفوفين.
- تنشيط دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في مجال دعم ذوي الإعاقة. ويشمل ذلك تكثيف الحملات المجتمعية الرامية إلى خفض التنمر بين الأطفال في المدارس، وتنظيم جلسات لنقل الخبرة بين الأسر التي لديها أطفال ذوي إعاقة، وذلك بما يساهم في تقليل شعورهم بالانزواء أو الصدمة، ويعمل على دعمهم نفسيًا، ويعزز من قدرتهم على التعايش مع أطفالهم. ويمكن التنسيق مع الجهات المانحة الدولية بشأن تدريب خريجي بعض الكليات والمعاهد العليا على العمل كمعلمي ظل للأسر الفقيرة التي لديها أطفال في سن الدراسة، وتحمل نسبة من مرتباتهم الشهرية بالتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص والبنوك.
- قيام المحافظة بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة بشأن تطوير ساحة الانتظار الموجودة في مدخل مركز شباب زايد، وتزويدها بأدوات مناسبة بديلة للمصاطب التي تنتظر عليها السيدات أولادهم من ذوي الإعاقة أثناء ممارستهم للرياضة في المركز.
- تعويض مركز شباب بدر بقطعة أرض بديلة لنادي المعاقين أمام استاد بحى العقاد، والتي تم التعدي عليها من قبل الأهالي بما يساهم في تفعيل النشاط الرياضي للأشخاص ذوي الإعاقة بالمركز.
- التنسيق مع المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة بشأن إعفاء الإعاقات الخاصة بشلل الأطفال والبر من تجديد كارت الخدمات المتكاملة بوصفها إعاقة ثابتة ودائمة.

3. في مجال توليد فرص العمل:

- إقامة منصة محلية للتشبيك بين أنشطة الوزارات والهيئات الحكومية والبرامج التي تنفذها الجمعيات/ المؤسسات الأهلية العاملة في مجال التمكين الاقتصادي سواء بشكل منفرد أو بتمويل من المنظمات الدولية، بما يسهم في إيجاد مسار تدريبي موحد للشباب في المهارات الحياتية، والرئيسية المتعلقة بمهارات سوق العمل، ومسار متخصص حسب طبيعة النشاط أو الحرفة التي يرغب الشباب العمل فيها، وذلك بما يتواءم مع المهارات المطلوبة لسوق العمل، ويحد من ازدواجية الجهود، ويضمن استفادة أكبر عدد من الشباب بهذه البرامج، ويقضي على ثقافة التوقعات المبالغية المترتبة على حضور الشباب أو الفتيات لدورات تدريبية غير مركزة في قطاع ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- تشجيع الجمعيات والمؤسسات الأهلية النشطة على استكمال برامجها في مجال تطوير قدرات الشباب والفتيات مع التركيز على مهارات اللغة والحاسب الآلي، والتي كشفت اللقاءات البؤرية عن تراجع مستوى الشباب فيهما. ويمكن في ذلك الاسترشاد بخبرة جمعية مستثمرى الطاقة الشمسية في تنظيم برنامج "معارف" والذي يركز على تعلم اللغة الإنجليزية ومهارات الحاسب الآلي، على أن يحصل المتدرب على شهادة معتمدة في نهاية مدة التدريب بشرط اجتيازه الاختبارات المقررة.
- التفكير في وضع آلية سنوية/ كل 3 سنوات لاعتماد المدربين في ظل الشكوى من نقص المدربين المحترفين بالمحافظة مع تكثيف برامج دورات إعداد المدربين التي يتم تنظيمها بالشراكة مع الجهات الدولية في المجالات التي تعاني المحافظة من عجز فيها.
- تعزيز مبادرات زراعة الأسطح بالنسبة للمرأة بالاستفادة من خبرات الجمعيات والمؤسسات النشطة في ذلك المجال.
- التوجه نحو إنشاء مراكز تدريب داخل الوحدات المحلية بما يقلل من تكلفة الانتقالات خاصة للفتيات والسيدات، ويمكن البدء بنموذج أو اثنين لقياس فعاليته.
- دعم الصناعات اليدوية والتراثية، وذلك من خلال التحول إلى نموذج سلاسل القيمة المضافة على النحو الذي سوف يتم شرحه بالتفصيل في تدخلات الهدف الإستراتيجي الرابع.
- تقنين وضع أصحاب سيارات بيع القهوة والشاي في الشوارع بما يوازن بين حق الدولة، وبين توفير فرص عمل لائقة لهم تحميهم من الوقوع في براثن الإدمان أو السرقة.

3

نظام بيئي
متكامل
ومستدام

ملخص الهدف

1. الحفاظ على الموارد الطبيعية:

- تزخر أسوان بالموارد الطبيعية على مختلف أنواعها، وقد قطعت شوطًا كبيرًا في الاستفادة من الطاقة الشمسية غير أنه مازالت هناك موارد غير مستثمرة على نطاق واسع مثل الثروة التعدينية والرمال الصفراء، والثروة السمكية بحيرة ناصر، وطاقة الرياح، أو المنتج السياحي الذي يقتصر عمله على أربعة/ خمسة شهور في السنة.
- تشغل المحافظة المركز الأول على مستوى الجمهورية في إنتاج التمور والكردي، ومازالت توجد فجوة بين كميات المانجو المنزرعة وبين تراجع أهميتها النسبية مقارنة بمحاصيل الفاكهة الأخرى.
- تولد الموارد الزراعية فرصًا للتصنيع الزراعي وإعادة تدوير المخلفات الزراعية. وتبرز في هذا السياق جهود إنشاء مصنع نموذجي متكامل لتصنيع وتعبئة وتجارة التمور ومنتجات النخيل والمانجو في قرية فارس.
- هناك حاجة للاستماع إلى المشاكل التي يعاني منها مزارعو القصب، والعمل على حلها في ظل أن القصب يعتبر الزراعة الرئيسية في المحافظة، وذلك مع تشجيع المزارعين على التحول إلى نظام الزراعة بالشتل لما له من أثر على زيادة إنتاجية المحصول وزيادة دخل المزارع.
- بالرغم من وجود ما يقرب من 10 بالمئة من المحاجر بالمحافظة، إلا أن هناك بعض الصعوبات التي يواجهها أصحاب المحاجر خاصة فيما يتعلق بارتفاع تكاليف الإنتاج، وقصر مدة تراخيص العمل، فضلاً عن معاناة عمال المحاجر من عدم وجود التأمين الصحي والاجتماعي، وضعف مستويات الأجور والإصابة بأمراض مهنية مزمنة، وعدم توافر مستلزمات الوقاية والسلامة المهنية.

2. مكافحة التغير المناخي والحفاظ على البيئة:

- تعاني المحافظة من عدة مشكلات بيئية أبرزها التصحر وصعوبة زيادة المساحات الخضراء، وقصور شبكة الصرف الصحي، وعدم وجود شبكات خاصة لجميع مياه السيول والأمطار، وتلوث الهواء خاصة في موسم كسر القصب.
- المواطن هو المتأثر الأول من التغيرات المناخية، ويعتبر قطاعي الزراعة والسياحة من أكثر القطاعات تأثرًا بالظاهرة.
- ساهمت المشروعات التي نفذتها وزارتي الزراعة والرى بالتعاون مع الصندوق الدولي

للتنمية الزراعية (إيفاد)، والفاو، وبرنامج الأغذية العالمي في الحد من تأثيرات تغير المناخ، والتصدي للمشاكل التنموية المرتبطة به.

- تمثل قرية فارس نموذجًا يحتذى به باعتبارها أول قرية خضراء في الجمهورية، وباعتبارها من أنسب الأماكن لتطبيق مفهوم وممارسات السياحة الريفية.
- بالرغم من نشاط بعض الجمعيات والمؤسسات الأهلية الكبرى في مجال مكافحة آثار التغيرات المناخية، إلا أنه يلاحظ بصفة عامة قلة عدد الجمعيات البيئية العاملة في المحافظة. ويفتح اعتماد أسوان كمدينة خضراء الباب أمام تطوير عمل هذه الجمعيات في المستقبل.

3. تدوير المخلفات:

- تتوفر المخلفات الصلبة والزراعية بكثرة في المحافظة، وهو ما يوفر فرصًا أمام إنشاء مصانع متخصصة في تدوير القمامة، وتدوير مخلفات كسر الرخام والجرانيت، وتدوير مخلفات النخيل وإنتاج السماد العضوي، وذلك بالإضافة إلى المصانع القائمة بالفعل.
- أدى قيام أحد رواد الأعمال بالمشاركة في برنامج شارك تانك إلى لفت النظر إلى أهمية المخلفات الزراعية، ودورها كمصدر دخل وثروة للمحافظة.



يسعى ذلك الهدف إلى الموازنة بين اعتبارات النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وذلك بما يحول دون استخدامها بشكل جائر، وما يترتب على ذلك من تلوث للهواء والمياه وأضرار تلحق بالبيئة. وينطبق ذلك الهدف على المحافظة في ثلاثة أهداف فرعية رئيسية تتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية، ومكافحة التغير المناخي، وإدارة المخلفات.

1. الحفاظ على الموارد الطبيعية:

تزخر محافظة أسوان بالموارد الطبيعية، والتي يعتبر من أهمها بحيرة ناصر، والطاقة الشمسية، والثروة الزراعية، والثروة المعدنية، والآثار السياحية التي تتمتع بها المحافظة.

أ- بحيرة ناصر:

تعتبر بحيرة ناصر أحد أكبر البحيرات العذبة الصناعية في العالم، ومخزون مصر الرئيسي من المياه العذبة. غير أنه مع كبر مساحتها، إلا أن إنتاجها السنوي الذي يصل إلى 25 ألف طن من أجود أنواع الأسماك العضوية والأكثر قابلية للتصدير مازال محدودًا. ويرجع ذلك إلى جملة من الأسباب منها الصيد الجائر خاصة وراء قرية كركر خلف الخزان، وزيادة أعداد التماسيح بها. في ظل هذا، تبرز أهمية إنهاء الصيد المفرط والصيد غير القانوني وغير المبلغ عنه وغير المنظم وممارسات الصيد المدمرة. وتتوفر هنا فرصة صدور القانون رقم 146 لسنة 2021 بإنشاء جهاز حماية وتنمية البحيرات والثروة السمكية مما سيساهم في توحيد الجهود والقضاء على تعدد الولايات داخل البحيرة، وبالتالي زيادة معدلات الإنتاج السمكي المستهدفة، وذلك بالإضافة إلى وجود تكتل طبيعي لإنتاج الأسماك بداخلها يمكن تطويره.

ب- الزراعة:

تعتبر أسوان من المحافظات المتميزة في مجال الزراعة، حيث توجد العديد من المزايا النسبية في إنتاج عدد من المحاصيل. فبالنسبة للنخيل، وصل إجمالي المساحات المنزرعة في عام 2023 إلى 4472 فدان حسب بيانات الدليل الإحصائي للمحافظة في 2023/2024، وهو ما جعل المحافظة تحتل المركز الأول على مستوى الجمهورية في إنتاج التمور يليها الوادي الجديد، والجيزة، والشرقية، والبحيرة. ومن الأرجح أن يتعزز ذلك بسبب مزرعة النخيل في توشكي، والتي

تستهدف زراعة 2.3 مليون شجرة، وإنتاج فسائل جديدة تزيد نسبة زراعات الأنسجة على مستوى مصر بأكملها وتوفر الاستيراد من الخارج. وبداخل المحافظة، يحتل مركز كوم اومبو المرتبة الثانية بإجمالي 1050 فدان وبفروق لا تذكر عن مركز دراو الذي جاء بالمركز الأول (1058 فدان)، تلاه كل من مركز ومدينة أسوان بـ 983 فدان ثم مركز نصر النوبة بـ 407 فدان. في هذا السياق، تبرز أنواع السكوتي والبرتمودا والملكابي والجندिला. وأدى توافر هذا العدد الكبير من النخيل إلى ازدياد نشاط صناعة العرجون ومنتجات التمور بمختلف أنواعها.

كما تحتل أسوان المرتبة الأولى في المساحة المزروعة بمحصول الكركديه بمساحة بلغت 6790,60 فداناً أي ما يعادل نحو 55.56 بالمئة من المساحة المنزرعة على مستوى الجمهورية، وتليها محافظة الأقصر بنسبة 42.01 بالمئة، ثم قنا بنسبة 1.12 بالمئة، وأسيوط بنسبة 0.13 بالمئة، وذلك وفقاً لدراسة "اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول الكركديه في محافظة أسوان" في عام 2021. وتتميز زراعة الكركديه بأنها موفرة للمياه واستهلاك السماد. غير أنه يلاحظ أن الإنتاجية الفدانبة للمحصول تنخفض في المحافظة عن نظيراتها على مستوى الجمهورية، وذلك لأسباب متنوعة أهمها ارتفاع تكاليف الإنتاج المتغيرة، ونقص الأيدي العاملة وإرتفاع أجور العمال بالإضافة لعدم استقرار الأسعار[38].



كما تزيد أهمية إنتاج الفواكه في المحافظة خاصة محصول المانجو الذي يحظى بنسبة 75 بالمئة من المساحة المنزرعة في الأراضي القديمة والجديدة بالمحافظة وفقاً للدليل الإحصائي للمحافظة 2023/2024 بمتوسط مساحة حوالي 13 ألف فدان، وذلك كما يوضح الشكل رقم (11):



من إعداد الباحث: الدليل الإحصائي لمحافظة أسوان، ص ص 215-216.

غير أن بعض الدراسات مثل "دراسة اقتصادية لمحصول المانجو في محافظة أسوان" التي نشرتها مجلة البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل بجامعة أسوان عام 2022 تشير إلى تراجع الأهمية النسبية لهذا المحصول خلال الفترة 2015-2019 مقارنة بالمحاصيل الأخرى بسبب ارتفاع تكلفة الري، وتأخر صرف الأسمدة من الجمعيات الزراعية التابعة للقرى، بالإضافة لارتفاع سعرها في السوق الحرة، وعدم توافر مصادر موثوقة للشتلات، وانخفاض جودة المبيدات وارتفاع أسعارها، بالإضافة لعدم توافر مصادر موثوقة لتوريدها؛ وهو ما يؤدي لزيادة الهادر والفاقد بسبب الآفات والحشرات. أضاف إلى ذلك عدم وجود خدمات الإرشاد الزراعي، وعدم وجود عمالة مدربة، وعدم توافر الآلات بالجمعية الزراعية، وعدم إلمام المزارعين بالمعلومات الزراعية التي تمكنهم من مواجهة الظروف المناخية المفاجئة التي تؤدي لتساقط الأزهار والثمار العاقدة نتيجة لها، وذلك فضلاً عن تعرض بعض المحاصيل للسرقة قبل الحصاد[39].



وتوفر هذه الموارد الزراعية الفرصة لإقامة العديد من الأنشطة الاقتصادية خاصة في مجال التصنيع الزراعي، وإعادة تدوير المخلفات الزراعية كما سيتم عرضه في الهدف المتعلق بتدوير المخلفات. ففي أثناء لقاء رئيس الوحدة المحلية بقرية فارس والقيادات الطبيعية أشاد الأهالي

باتجاه وزارة التنمية المحلية إلى التصنيع الزراعي، وذلك بإقامة مركز نموذجي متكامل لتصنيع وتعبئة وتجارة التمور ومنتجات النخيل وبعض الحاصلات الزراعية كما سبقت الإشارة. ويشمل المركز أماكن لتجفيف وتصنيع التمور والصناعات المرتبطة بها، ولتخزين وتغليف وعصر المانجو، ولعرض المنتجات اليدوية. وأوضح الأهالي أن ذلك المصنع سوف يعالج نقص الخبرات الفنية في تجفيف التمور حيث "كان الأهالي يفرشونها في الصحراء حتى تنشف"، وسوف يوفر الهدر في الكميات المنتجة من المانجو "المانجة الطابية مش بنعرف نسفرها للعبور ويمكن نعمل منها مخللات".

ووفقاً لرئيس الوحدة المحلية للقرية، فقد انتهت خطوات تخصيص أرض المصنع، ومن المتوقع أن يشهد بداية عام 2025 الانتهاء من دراسة الجدوى الخاصة به، والشروع في تنفيذه بما يوفر فرص عمل لأهالي فارس ولغيرهم "حسب الاحتياج/ التخصص"، وذلك بالتوازي مع إنشاء سوق للجملة ومنطقة لوجستية للتبادل التجاري.

بالإضافة إلى هذه المحاصيل، تعتبر الزراعة الرئيسية في المحافظة هي زراعة قصب السكر، والذي يعتبر المحصول النقدي الرئيسي، ويغطي ما يزيد على 57 بالمئة من المساحة المزروعة. ووفقاً للمزارعين الذين تم مقابلتهم، فأنهم يواجهون العديد من المشاكل التي تؤثر على زراعته. فمن ناحية، ترتفع تكلفة مدخلات الإنتاج بما تشمله من أسعار الأسمدة (الكيماوي)، والقوى العاملة (الأنفار) خاصة أثناء موسم القصب، وتدني جودة صنف س 9 المستخدم في زراعته. ومن ناحية أخرى، فهناك شكوي عامة من خصم شركة كوم اومبو نسبة مرتفعة على الشوائب الموجودة بكل طن مما يؤدي إلى وجود هادر كبير يتحمله المزارع، ومن بطء استجابة مسؤولي الشركة عند تعرضه للحرق بما يؤثر على نسبة السكر في الكمية الموردة للمصنع.

وبالرغم من المزايا الكثيرة المتولدة على التجارب الحديثة لزراعته بنظام الشتل سواء من حيث اختصار وقت الزراعة وتوفير مياه الري، أو زيادة إنتاجية الفدان نتيجة أسلوب الزراعة الذي يسمح باستبدال الشتلة غير المنتجة، وتحميل زراعة أخرى بجانبه، إلا أنه مازال المزارعين يفضلون الزراعة بالأسلوب القديم، ويصف جميع المزارعين الذين تم مقابلتهم زراعة القصب بأنها "مهنة المزارع الكسلان".

ج- الصناعة والتعدين:

وفقاً لدراسة بعنوان "محاجر محافظة أسوان- من منظور الجغرافيا الاقتصادية" نشرتها المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا عام 2023 [40]، بلغ عدد المحاجر المرخصة بالمحافظة في عام 2020 حوالي 186 محجراً بنسبة زيادة تبلغ 40.2 بالمئة عن عام 1970، وهو ما يعادل 9.3 بالمئة من محاجر الجمهورية، ويعمل بهذه المحاجر حوالي 2334 عاملاً يتركز 84.2 بالمئة منهم في مدينة ومركز أسوان، وذلك حسبما هو موضح في الشكل رقم (13):



ويرجع سبب تركيز عمال المحاجر في مركز أسوان إلى تركيز محاجر الجرانيت فيها حيث يتراوح عدد عمال محجر الجرانيت بين 17-20 عاملاً، بينما في المراكز الثلاثة الأخرى مجتمعة أقل من خمس عدد العمال 15.8 بالمئة، ويرجع ذلك لتنوعية المحاجر فيها (محاجر رمال البناء والزلط) التي يتراوح عدد عمالها بين 10-12 للمحجر الواحد. وتوضح الدراسة أن هذا يمثل نسبة 0.5 بالمئة من أعداد العاملين في النشاط الاقتصادي في المحافظة. ويلاحظ من التحليل الجغرافي والعمرى لهؤلاء العمال أن 54.1 بالمئة من سكان المحافظة مقابل 45.9 بالمئة من خارجها، يتوزعون كالآتي: 27.9 بالمئة من الأقصر، 10.49 بالمئة من سوهاج، و 5.49 بالمئة من قنا، و 2.2 بالمئة من المحافظات الأخرى، وأن أعمارهم تتراوح من 17-51 سنة، وأن 21.1 بالمئة منهم من حملة المؤهلات العليا مما يشير إلى محدودية فرص العمل البديلة المتاحة أمامهم.

وتشير الدراسة لعدد من المعوقات التي واجهت نشاط استغلال المحاجر في المحافظة حتى عام 2020، والتي من أهمها زيادة قيمة التكلفة الذي يتحملها أصحاب المحاجر، والتي تشمل قيمة الترخيص السنوي المنصوص عليه وفقاً لقانون رقم 145 لسنة 2019، ونسبة الاتاوة (حوالي 15-20 بالمئة من قيمة الإنتاج السنوي)، والنسبة المقررة من قيمة الإنتاج لصالح صندوق التنمية المجتمعية، والأعباء الإضافية التي يتحملونها في مجال تمهيد وتجهيز الطرق والمدقات المؤدية لمحاجرهم. أضف إلى ذلك قصر مدة الترخيص على مدة عام واحد فقط؛ وهو

ما لا يسمح لأصحاب المحاجر باستخدام الآلات والمعدات الحديثة أو بعمل تقييم شامل لاحتياجات الخامات الأمر الذي يدفعهم إلى استخدام المحاجر بشكل عشوائي بغية الوصول للخامات عالية الجودة قبل انتهاء مدة الترخيص، وارتفاع أسعار المواد البترولية -خاصةً السولار- التي تعمل به غالبية المعدات المستخدمة، وهو ما يعني ارتفاع تكاليف التشغيل والإنتاج.

ويلاحظ من واقع بعض اللقاءات البؤرية، ومن واقع الملاحظة الشخصية في قرية أرنا بمركز نصر النوبة التي زارها فريق العمل يوم 3 ديسمبر إشارة البعض إلى انتشار ظاهرة المحاجر غير المرخصة خصوصًا في المناطق الصحراوية البعيدة عن مراكز العمران مثل وادي العلاقي، وتوجه عدد منهم بعد نقل تبعية محاجر المحافظة للشركة الوطنية للمناجم والمحاجر منذ عام 2021 إلى التنقيب عن الذهب بشكل غير شرعي بحثًا عن الثراء السريع كما سبق الإشارة، وذلك بسبب انعدام الرقابة من قبل الأجهزة المعنية في المرور والتفتيش.

وبالإضافة لهذه المعوقات، يعاني العمال في المحاجر من جملة من المشاكل التي يمكن ربطها بمستهدفات التنمية المستدامة الأخرى سواء من ناحية إتاحة الخدمات الصحية أو توفير فرص العمل اللائقة أو تقليل حدة الجوع وسوق التغذية، والتي يوضحها الشكل رقم (14).



د- السياحة:

يعد المورد السياحي من الموارد الطبيعية الهامة التي تتميز فيها المحافظة خاصة من حيث وجود معابد فيلة وأبوسمبل وإدفو وكوم أمبو وكلابشة ومنطقة السلسلة والمسلة الناقصة، بجانب متاحف النوبة والتمساح والمركز الثقافي الأفريقي بجانب السياحة النيلية عن طريق المراكب الكروز، والسياحة الثقافية من خلال الرحلات داخل القرى النوبية وزيارة الحديقة النباتية والسد العالي وغيرها من الأماكن التاريخية. وساعد الطقس الشتوي الدافئ على ازدهار السياحة، وزيادة تدفقات السياحة الأجنبية إلى المحافظة. ويحتاج هذا المورد إلى تطوير وتنويع بحيث يتم التغلب على فكرة ارتباطه بموسم معين، وذلك على النحو الذي سوف يبرز في التدخلات المقترحة.

2. مكافحة التغير المناخي والحفاظ على البيئة:

أ- الوضع الراهن:

تعتبر محافظة أسوان من أكثر المحافظات التي تأثرت بظاهرة التغير المناخي، وذلك بسبب موقعها الجغرافي، وتعرضها للتباين الشديد في درجات الحرارة صيفًا وشتاءً، والذي تتجلى مؤشرات في ارتفاع درجات الحرارة بصورة غير مسبقة في فصل الصيف، وهطول بعض الأمطار المتوسطة والغزيرة والتي قد تصل إلى درجة السيول أحيانًا في فصل الشتاء. وقد أثر ذلك التغير على مختلف جوانب الحياة سواء بالنسبة للمواطن العادي الذي بات يشكو من ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف خاصة مع تزايد أسعار المراوح، وعدم فعالية التكييفات الصحراوي بسبب تصاعد نسبة الرطوبة فضلًا عن غلو ثمنها، ومن شدة البرودة شتاءً، أو بالنسبة للقطاعات الاقتصادية المختلفة خاصة قطاعي الزراعة والسياحة. ودفعت حدة هذه الظاهرة إلى وضعها على جدول أعمال كافة الشركاء الوطنيين والدوليين العاملين في المحافظة كما سوف يتضح أدناه.

ب- التحديات: تأثيرات تغير المناخ على القطاعات الاقتصادية

يعتبر قطاع الزراعة هو أكثر القطاعات الاقتصادية تأثرًا بتغير المناخ. ويمثل ذلك تهديدًا رئيسيًا للأمن الغذائي لما يشكله من عبء متعدد الأبعاد على حوالي 53.5 بالمئة من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بأسوان الذين يملكون أقل من فدان كما سبقت الإشارة، وما يفرضه من تأثير على إنتاجية المحاصيل ومستوى استهلاكها المائي خاصة في فصل الصيف. ويعتبر من أكثر المحاصيل تأثرًا بدرجة الحرارة محصولي القمح "الإستراتيجي" والطماطم. فنتيجة لموجة البرد التي اجتاحت المحافظة في عام 2023، تأثرت زراعة محصول القمح بشدة، وهو ما أدى إلى انخفاض دخول المزارعين. ووفقًا لشهادة أحدهم، فإن "القمح يتأثر لو السقعة كثير زى موجة البرد السنة اللي فاتت .. يحصل هدر .. لو محصلش سيول أو عاصفة .. الإنتاجية بتكون كويسة". وتؤدي التغيرات المناخية إلى تأثر محصول الطماطم لفرط حساسيته لارتفاع درجة الحرارة. وتزيد أهمية ذلك في ضوء كمية المساحة المزروعة بالمحافظة، والتي وصلت إلى 2354 فدان بمتوسط إنتاجية 11.668 طنًا في الموسم الشتوى والصيفي بالأراضي القديمة والجديدة خلال عام 2023.

جدول (4)

مساحة ومتوسط إنتاج الفدان من محصول الطماطم في محافظة أسوان لعام 2023

النوع	الأراضي القديمة		الأراضي الجديدة	
	الفدان	المحصول (طن)	الفدان	المساحة
الموسم الشتوي	630	4010	586	4102
الموسم الصيفي (طماطم محمل)	310	930	757	2271
الموسم الصيفي	15	75	56	280
الإجمالي	955	5015	1399	6653

جدول من إعداد الباحث. المصدر: الدليل الإحصائي لمحافظة أسوان 2023/2024، ص ص 213-214.

كما أشار عدد من الفلاحين الذين تم مقابلتهم إلى تضرر زراعة النخيل من ارتفاع درجة الحرارة بسبب اختلاف مواعيد خروج العراجين وخروج الآفات التي تصيب جذع النخلة، والتي كان يتم مكافحتها قبل تغير المناخ في مواعيد معروفة ومحددة، وبدون فحص دوري. وأشار مزارعو النخيل تحديداً إلى ازدياد نشاط السوسة الحمراء (RPW) خاصة في المزارع المهملة أو التي لا يجرى لها فحص دوري، والتي تمكث فيها الحشرة بسبب ارتفاع درجة الحرارة فترة أطول وتقوم بعمل أجيال عديدة بداخل النخلة. ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات التي قامت بها منظمة الفاو حول تقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي للسوسة الحمراء في مصر في عام 2022، والتي كشف عن أنها تصيب حوالي 94 في المائة من مزارع نخيل التمر، وأن التكلفة السنوية لبرامج معالجتها تبلغ 5.7 مليون دولار أمريكي، فيما تصل القيمة التقديرية السنوية لأشجار النخيل المفقودة والإيرادات الضائعة المرتبطة بها إلى 213 مليون دولار أمريكي. وتزداد حدة هذه المشكلة مع كون مصر تصنف الدولة الأولى عالمياً في إنتاج التمور بحوالي 18 بالمئة، و24 بالمئة من الإنتاج العربي، بعدد نخيل مثمر يتجاوز حوالي 16 مليون نخلة.

وللتعامل مع حدة هذه المشكلة، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) عدد (2) مدرسة مزارعين حقلية في المحافظة، وذلك ضمن 11 مدرسة أنشأتها في أربع محافظات [41]، هي: الوادي الحديد ومطروح والجيزة وأسوان بالرغم أنه كان من المخطط عند بداية تصميم المشروع تنفيذ ثلاثة مدارس بأسوان [42]. وركزت هذه المدارس على مكافحة السوسة وتطبيق الممارسات الجيدة لخدمة رأس النخلة بما يساهم في الحد من أضرارها. وقد نجحت هذه المدارس في نشر الوعي بشكل كبير وتحفيز المزارعين على تطبيق الطرق العلمية في مكافحة هذه الحشرة، وتعليمهم بالممارسة تحت إشراف الميسرين المدربين فيها.

وكما تأثر قطاع الزراعة، فقد تأثر أيضًا قطاع السياحة بصورة غير مباشرة خاصة من السياح كبار السن الذين بدأوا يعطون اهتمامًا أكبر لمسألة الطقس، ويقومون بالغاء بعض البرامج المقررة لهم في خط سير الرحلة السياحية في حالة ارتفاع درجات الحرارة بصورة مفاجئة. وتزداد حدة هذه المشكلة بالنظر إلى الهيكل العمري للسياح الوافدين إلى أسوان، والذي تكشف المشاهدات عن أن حوالي نصفهم من كبار السن. غير أن ذلك لا ينطبق على كل جنسيات السياح، فوفقًا لمدير السياحة بالمحافظة، فإن السياح الأسبان "يبتسحملوا" نظرًا لتشابه درجات الرطوبة بين بلاد شمال البحر المتوسط وجنوبه. وبالإضافة إلى ذلك، يثير بعض خبراء الآثار أن تغير المناخ سيؤدي إلى تخزين المياه وحدوث حالة من الإجهاد المائي الذي سينجم عنه إحداث خلخلة في التربة الأثرية والنظم البيئية مما سيلقي بتأثيراته على سُبل الحماية والصون لمواقع التراث في المحافظة، مما يؤدي إلى تعميق المخاطر في هذه المواقع بنسب متفاوتة ومؤثرة على المدى الطويل.

غير أن تأثير تغير المناخ ليس كله ضارًا، فكما نتج عنه العديد من التحديات السلبية، فإنه أيضًا وُلد بعض الفرص التي يمكن استثمارها. فوفقًا لمدير مديرية الزراعة بالمحافظة، فإن تغير الحرارة أدى إلى نضوج محصول المانجو مبكرًا في شهري مارس وأبريل، وذلك قبل موعد نضوجه في المحافظات الشهيرة بإنتاجه مثل الشرقية والإسماعيلية، وهو ما يولد فرصة لبيعه بسعر مناسب في سوق العبور، أو لتصديره للخارج. وفي قطاع السياحة، تبرز فرص مماثلة، فبسبب حرارة أسوان، وتشابهها مع الطبيعة الصحراوية لدول الخليج، فإنه يمكن التفكير في تنظيم سباقات منتظمة للهجن العربية.

ج- الموارد والفرص:

نتيجة لازدياد تأثيرات تغير المناخ، نشطت كافة الأجهزة الحكومية والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني في العمل على تخفيف آثاره.

• دور المحافظة:

اعتمدت المحافظة على الخلايا الشمسية كطاقة بديلة للكهرباء في الهيئات الحكومية بنسبة تقارب 40 بالمئة، وتم عمل معالجات ثنائية وثلاثية لكافة محطات الصرف في القرى المنفذ بها مشروع حياة كريمة. كما توجهت المحافظة نحو زراعة الشجر المثمر وشجر الظل، وشمل ذلك في عام 2022 عدد 125 ألف شجرة، وفي عام 2023 عدد 80 ألف شجرة. وتتجه المحافظة إلى الاعتماد في السنوات القادمة على شجر الظل لتقليل الاحتباس الحراري وخفض نسبة الكربون،

وذلك بديلاً عن الشجر المثمر بسبب أدائه الضعيف وغير المجدي. وقامت الإدارة العامة للبيئة في المحافظة بإنشاء "كادر البيئة المستدام"، والذي تم بموجبه توعية العاملين بالجهات التنفيذية وبعض المؤسسات والجمعيات الأهلية النشطة في مجال البيئة باستخدام الطاقة البديلة، والعمل على تحييد الكربون في الجو من خلال استخدام الدراجات كوسيلة للتنقل وتقليل الكربون المتولد من الوقود الأحفوري. أضيف إلى ذلك تشجيع النشء والشباب على المشاركة في حملات تطهير نهر النيل، والتدريب على تدوير المخلفات بطرق مبسطة.

• دور المنظمات الدولية:

نشطت الجهات الدولية في تنفيذ مشروعات للحد من التأثيرات المختلفة لهذه الظاهرة، وذلك عبر نهج متعدد الأبعاد مزج بين التعامل مع التأثيرات المباشرة وغير المباشرة خاصة على أوضاع الفئات الضعيفة مثل المرأة. كانت البداية مع مشروع الاستثمارات الزراعية المستدامة وتعزيز سبل المعيشة SAIL السابق الإشارة إليه، والذي يتم تنفيذه منذ عام 2015 في القرى الأكثر تأثراً بالتغير المناخي في المحافظة، والتي تضم 12 قرية موزعين على منطقتي وادي النقرة بمركز نصر النوبة مثل الآمال والكرامة والمنار، وقرى وادي الصعايدة بمركز إدفو مثل السماحة والجهاد. يهدف المشروع إلى تحسين نظم الري من خلال استخدام الري بالتنقيط لتحسين كفاءة استخدام المياه وتقليل الفاقد على نحو ما يتم في قرى وادي النقرة، وبناء مدارس تعليمية لدعم المجتمعات الريفية كما حدث في مدارس المنار للتعليم الأساسي والحكمة للثانوي العام بوادي النقرة بنصر النوبة، والصعايدة للتعليم الأساسي بإدفو، وتعزيز استخدام تقنيات الزراعة الحديثة لزيادة الإنتاجية وتقليل استهلاك المياه.

ومن خلال المشروع، فقد تم إنشاء برنامج للرصد الجوي الزراعي وأول شبكة إنذار مبكر للتغيرات المناخية تقوم بإرسال رسائل للمزارعين على شبكة الواتس آب لتخبرهم بالتغيرات المناخية المتوقعة. ووفقاً لأحد المهندسين الزراعيين الذي تم مقابلتهم، فإن هذا الرسائل مصاغة بصورة بسيطة يستطيع أن يفهمها المزارعون، وذلك بفضل مكاتب تبسيط المعلومات التي أنشأها مركز معلومات تغير المناخ والطاقة الجديدة التابع لمركز البحوث الزراعية. غير أن هذا البرنامج يقتصر وفقاً لمدير مديرية الزراعة بالمحافظة على المشروعات المنفذة بوادي النقرة وبوادي الصعايدة، والتي تتوافر فيهما مساحات كبيرة تستخدمها الشركات الكبرى للتصدير، وهو ما لا يمكن تعميمه على أرض الوادي القديم التي لا تتوافر فيها مساحات كافية فضلاً عن تعرضها لتفتت الحياة الزراعية.

كما ساهم المشروع في تحسين شبكة الري بمنطقة وادي النقرة، فوفقًا لتقرير وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي عن أهم إنجازات المشروع خلال الفترة من 2015 – أكتوبر 2024، فقد نجح المشروع في تحقيق 93 بالمئة من المستهدف منه في المكون الخاص بالتنوع الزراعي. وشمل ذلك في وادي النقرة تنفيذ وإنشاء خط طرد مغذى بقرية الكرامة والذي يساهم في حل مشكلة الري بعدد 2997 فدان بالمنطقة والتي كانت لا تصل إليها مياه الري، وتم تركيب 25 مضخة وألواح طاقة شمسية بها لتحويل نظم الري إلى من ري غمر إلى ري تنقيط لعدد 75 مزارع المساحة 375 فدان.

وإضافة إلى هذا المشروع، قامت وحدة إدارة المشروعات بالجهاز التنفيذي لمشروعات التنمية الشامل بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بإدراج أسوان ضمن مشروعين رئيسيين تنفذهما بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي للتصدي لآثار التغيرات المناخية على قطاع الزراعة. الأول: هو مشروع تعزيز مرونة الأمن الغذائي بصعيد مصر، والذي ينفذ بثماني قرى من قرى محافظة أسوان، هي: أبو الريش بمركز أسوان، والشطب بمركز دراو، وبلانة بمركز نصر النوبة، وحجاجة ومنيحة وفطيرة وسلوه قبلي والكاجوج بمركز كوم اومبو[43]. والثاني، مشروع بناء مرونة نظم الامن الغذائي بصعيد مصر (التغيرات المناخية).

أسهم مشروع مرونة الأمن الغذائي في مكافحة آثار تغير المناخ في القرى التي استهدفتها مثل قرية الكاجوج في مركز كوم اومبو، والتي تم دعم المزارعين فيها مجالي الري والزراعة الحديثة، وذلك بما زاد من إنتاجية محاصيلهم. ففي مجال إنتاج القصب، فقد أدى التحول من الزراعة التقليدية إلى الزراعة الحديثة وطرق الري بالتنقيط إلى زيادة إنتاج القصب من 35 طنًا إلى 55 أو 60 طنًا. كما زاد أيضًا إنتاج القمح، فوفقًا لأحد مزارعي المحصول بالقرية "فقد ودعنا الزراعة التقليدية التي توتي إنتاجا ضعيفا من 7 إلى 8 أرداب للفدان، وبعد أن تعرفنا على طرق الري والزراعة الحديثة زادت إنتاجية الفدان لتصل إلى 17 أو 18 أردبا للفدان". وأبرزت شهادات أهالي القرية مدى التغير في أوضاعهم بعد تنفيذ هذه المشروعات، فوفقًا لأحد المزارعين بالجمعية الزراعية "شاركنا في مشروعات برنامج الأغذية العالمي وأشعر بسعادة غامرة أننا نساهم في التنمية سواء كان العائد علينا بشكل مباشر أم غير مباشر على كل أفراد المجتمع[44]".

وعلى غرار خبرة مشروع مرونة الأمن الغذائي، نفذت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مشروع تعزيز الأعمال الزراعية في الريف المصري لصغار المزارعين "الغذاء للمستقبل" في ثلاث قرى تابعة بمركز كوم اومبو، هي: المنشية شرق والمنشية بحرى التابعتين لقرية المنشية الجديدة، وقرية البصالي التابعة لقرية العباسية. واستهدف المشروع دعم الانتقال من الزراعة التقليدية إلى الزراعة بالطريقة الحديثة من خلال إنشاء مجموعة من الحقول الإرشادية الخاصة ب

محصول القمح، وتدريب عدد من المزارعين ليكونوا مزارعين خبراء يقومون بنقل خبراتهم إلى أقرانهم بدءاً من مرحلة تجهيز الأرض وإعدادها للزراعة، واختيار الأصناف المناسبة، وطريقة مكافحة الحشائش العريضة والرفيعة، ورش المبيدات والأحماض الأمينية بالطريقة الصحيحة والمغذية للنبات، والتي تساعد في مقاومة البرودة أثناء درجات الحرارة المنخفضة. ويعتبر من عناصر نجاح هذا المشروع زيادة إنتاجية فدان القمح إلى حوالي 20 أردبًا، ونقل تجربة الزراعة بالطريقة الحديثة إلى المزارعين في الأراضي الأخرى القريبة سواء في نفس القرية أو القرى الأخرى المجاورة مثل قرية الرملة البحرية[45].

في هذا السياق أيضًا، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بالتعاون مع وزارة الزراعة في نوفمبر 2023 مشروعًا لتعزيز الزراعة الذكية مناخيًا والتنوع البيولوجي الزراعي كانت محافظة أسوان واحدة من ثلاث محافظات مشاركة فيه جنبًا إلى جنب مع محافظتي كفر الشيخ والبحيرة، وذلك بتمويل من سفارة كندا. ويهدف المشروع الذي يتم تنفيذه في 36 قرية إلى تعزيز قدرة المجتمعات الريفية الضعيفة على التكيف بخاصة المرأة، وتكثيف وتنويع الإنتاج الزراعي لأصحاب الحيازات الصغيرة من خلال الترويج للتقنيات المبتكرة والمحسنة وممارسات الزراعة الذكية مناخيًا بالإضافة إلى إدخال تقنيات الإدارة المستدامة للمحاصيل مما يسهم في استعادة وحماية التنوع البيولوجي[46].

• دور منظمات المجتمع المدني:

بالإضافة لهذه الجهود الدولية، تبنى بعض الجمعيات الأهلية مبادرات للمساعدة في التغلب على آثار تغير المناخ. شملت هذه الجهود على المستوى القاعدي قيام جمعية البيت السعيد بمركز كوم اومبو بتنفيذ مشروعات للتشجير وزراعة النخيل وأشجار الظل، ونشاط مؤسسة أم حبيبة في زراعة الأسطح من خلال مشروع هي تزرع كما سبقت الإشارة، وإطلاق جمعية مستثمرى الطاقة الشمسية ببنيان عدد من البرامج التدريبية في مجال "زراعة الأسطح باستخدام الزراعة بدون تربة"، وذلك بهدف تدريب طلاب التعليم الفني على مهارات أنظمة الزراعة بهذه الطريقة بما تشمله من نظم ري حيثة وزراعة عضوية، وتحويل مبنى كامل لأول مرة على مستوى الجمهورية إلى صوبة تعمل بأنظمة الزراعة بدون تربة[47]. وكذلك قيامها بالتعاون مع الشبكة العربية للبيئة والتنمية "رائد" ومركز التعاون للمتوسط للاتحاد الدولي لصون الطبيعة في تنفيذ مشروع "بنك بذور بوادي النيل" خلال الفترة سبتمبر 2024 - فبراير 2025، وذلك ضمن المرحلة الثالثة من برنامج المبادرات الصغرى لمنظمات المجتمع المدني في شمال أفريقيا 3 PPI-OSCAN.

استهدف المشروع إشراك منظمات المجتمع المدني في توثيق وجمع بذور النباتات المحلية، وفرزها وتصنيفها وتخزينها بعد التحقق من جودتها وإزالة البذور غير الصالحة بهدف دعم جهود صون التنوع البيولوجي والجيني (النباتي)، وتوعية الشباب بينوك البذور وأنواعها وأهميتها في الحفاظ على التنوع البيولوجي خاصة في ظل التغيرات المناخية والكوارث البيئية. وقد تم تنفيذ المشروع وجهود التوعية المرتبطة به في جزيرة الكوبانية بمركز أسوان، ومحمية سالوجا وغزال بجزر الشلال الأول، وعدد من المدارس والكليات والمعاهد العليا مثل مدرسة عوض السيد بأسوان، ومدرسة أبو سمبل شرق الرسمية للغات، والمعهد الفني الصحي، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا[48].

كما اهتمت الجمعيات والمؤسسات الأهلية الكبرى بالعمل في هذا المجال بالمحافظة. فأنشأت مؤسسة مصر الخير عددًا من المدارس المجتمعية الصديقة للبيئة، والتي بلغ عددها في نهاية عام 2022 أربعة مدارس بمركزي نصر النوبة وكوم اومبو منها على سبيل المثال مدرسة "جريو 5" بقرية منشية الرغامة بمركز كوم اومبو[49]. أنشئت هذه المدارس بتطبيق الكود الجديد للبناء بالتربة المضغوطة، والتي تعتمد على البناء بنظام الحوائط الحاملة والقباب والأقبية، وكذلك عدم استخدام أي مواد أسمنتية في أعمال البياض الداخلي والخارجي (المحارة) مما يجعل درجة الحرارة داخل الفراغ معتدلة طوال الوقت. ويسهم هذا النظام البيئي في توفير الخامات وتخفيض التكلفة بنسبة الربع تقريبًا[50].

ووقع بنك الطعام المصري في يونيو 2023 بروتوكول تعاون مع شركة "بى تك" المتخصصة في مجال بيع الأجهزة المنزلية والإلكترونية وخدمات التمويل الاستهلاكي لتنفيذ مشروع "دعم وتمكين صغار المزارعين في أسوان للتكيف مع تغير المناخ" بمركزي إدفو ودراو (قرية الجعافرة). تضمن المشروع دعم عدد 500 مزارع من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بالمحافظة (فدان - خمسة فدان)، وزراعة أكثر من 10 آلاف نخلة لمواجهة مخاطر تغير المناخ. وشمل الدعم المقدم شراء الأسمدة ومبيدات الآفات وتوزيعها على المزارعين المشاركين، وتدريب المزارعين على عمليات ما بعد الحصاد للحفاظ على المحصول وتجنب عمليات الهدر، وإنشاء وحدات للفرز والتعبئة والتغليف تعمل فيها النساء؛ ومجففات الأرض وعمليات التعبئة السليمة والصحية في كرتونة بنك الطعام[51].

د- استمرار وطأة التحديات البيئية:

بالإضافة لتأثيرات التغير المناخي، تعاني المحافظة من جملة تحديات في مجال البيئة. أولها، صعوبة زيادة المساحات الخضراء بسبب طبيعة الأرض الرملية الجافة ودرجات الحرارة

المرتفعة والتي تتراوح من 40-60 درجة مئوية وقربها من الجبال. ويقترن ذلك بعدم وجود سياج شجري حول مدينة أسوان يفصلها عن الجبال الموجودة في الظهر الصحراوي مما يزيد من احتمالات التصحر. وتزداد حدة هذه الاحتمالات في ظل: كون أغلبية الغابات الشجرية الموجودة في المحافظة منشأة على أرض صخرية، وتدهور وضع الغابة الشجرية بالعلاقي في ظل تعطل محطة الحل العاجل القريبة منها، والتي تغذيها بمياه الصرف بعد معالجتها، وعمل غابة الأربعين القريبة من السد العالي بجزء من طاقتها بسبب طبيعة الأرض التي تمزج بين الطبيعة الصخرية والرملية، والخلاف بين المستثمر المؤجر للغابة وبين شركة المياه بسبب ارتفاع سعر المياه اللازمة لرى أشجارها، وطول فترة انتظار "جنى الأرباح" والتي تتراوح في حالة الغابات الخشبية بين أربع - خمس سنوات على الأقل. أضف إلى ذلك تعرض بعض الأشجار الموجودة بشوارع وميادين مدينة أسوان في نهاية عام 2023 للإصابة بالنمل الأبيض والقرضة، مع انتشار الفطريات بها. [52]

وكنتيجة لذلك، لجأت المحافظة منذ عام 2020 إلى التوسع في التشجير وزيادة المسطحات الخضراء، فقامت بتطوير جزيرة النباتات في عام 2020 [53]، وتطوير ورفع كفاءة 25 حديقة ومشتل من عام 2022 منهم حديقة فريال التاريخية التي تم إنشائها في عهد أسرة محمد علي في 15 يونيو عام 1944، وإطلاق العديد من الحملات البيئية التي تضمنت من ضمن أعمالها التشجير مثل مبادرة أسوان العلم الأخضر.

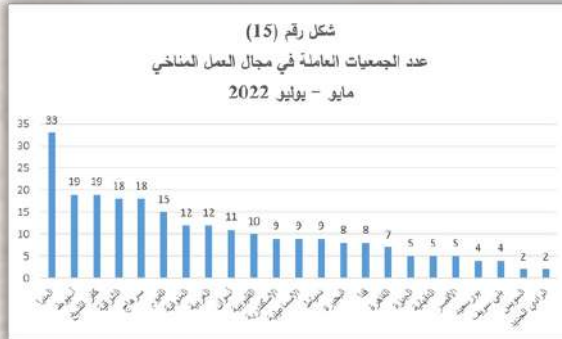
وثانيها، قصور شبكة الصرف الصحي، وتدني حجم قوتها الاستيعابية مقارنة بالمنصرف الفعلي إليها، بالإضافة إلى قصور كفاءة محطات المعالجة الثلاثية الموجودة على النيل. ويبرز في هذا السياق تعطل محطة الحل العاجل في العلاقي، والتي تكمن مهمتها الرئيسية في تلافي أي خلل في المعالجة الثلاثية لمحطات مياه الصرف بما يسمح بتخزين الصرف في أحواض مؤقتة لحين صيانة هذه المحطات أو معالجة أي خلل طارئ يحدث بها. وبسبب تعطل هذه المحطة، فإن أي مشاكل تحدث في الصرف يتم صرفها على نهر النيل. وتتمثل مشكلة مصرف كيما بصورة أساسية في سببين: وجود عيب فني في تصميم غرفة الصرف التابعة لشركة المياه والصرف الصحي بعزبة النهضة، ووقوعها في مكان منخفض عن الكتلة السكانية مما يؤدي إلى حدوث انسدادات لا تتصرف على شبكة الصرف، وأنما بصورة مباشرة على ترعة السيل، وذلك بالإضافة إلى قيام أهالي العزب بالصرف الصحي مباشرة على النيل بواسطة مواسير مخبأة.

وثالثها، عدم وجود شبكات خاصة لتجميع مياه السيول والأمطار، ووجود بعض التعديات من الأهالي على مخرات بعض السيول على النحو الذي يبرز على نحو خاص في مركزي أسوان وأدفو، وهو ما يسبب خطورة بالغة على أرواح المواطنين بالنظر إلى أن أسوان تعتبر من أكثر المحافظات

عرضة للسيول الجارفة بفعل قربها من الهضبة الشرقية وجبال البحر الأحمر، والتي تعد مصيدة للأمطار. ويشمل ذلك في مركز أسوان منطقة عزب كيما وقرية أبو الريش وخور أبو سيبرة والأعقاب. وفي إدفو، قرى ومدن مثل وادي عبادي والرديسية والشرانة والدمارية[54]. ويشير بعض المتخصصين الذي تم مقابلتهم إلى جودة مخترات السيل الموجودة في قريتي سلوه/ الكاجوج بمركز كوم اومبو بفعل وجود ظهير صحراوي وعدم وجود تكدس سكاني لافت، وعدم معاناة مركز نصر النوبة إلا من كميات سيول بسيطة يسهل استيعابها. ورابعها، مشكلة تلوث الهواء، والسابق ذكرها بالتفصيل في الجزء الخاص بالسكن اللائق والمدن المستدامة.

وفي مجال التعامل مع هذه التحديات، يلاحظ ندرة عدد الجمعيات/ المؤسسات الأهلية التي يعتبر مجال البيئة هو المجال الأول لعملها، وذلك رغم وجود ما يقرب من 120-130 مؤسسة تدرج نشاط البيئة ضمن مجالات اهتمامها. ويبرز في هذا السياق جمعية مستثمرى الطاقة الشمسية ببنبان، وفروعها في أسوان وكيفا، والتي تركز جميع أنشطتها على مجال البيئة، وجمعية المستقبل للتنمية وحماية المستهلك والبيئة بحى العقاد بأسوان. ومع بروز التحديات البيئية واستضافة مصر لقمة المناخ، نشطت جمعيات أخرى مثل مؤسسة أم حبيبة في مدينة أسوان، ومؤسسة سوا بكوم اومبو، والجمعية المصرية المتكاملة بأسوان وكوم اومبو وادفو، ومؤسسة مصريين بلا حدود التي نفذت عدد من المشروعات البيئية في قرية أبو الريش وفي مركز كوم اومبو.

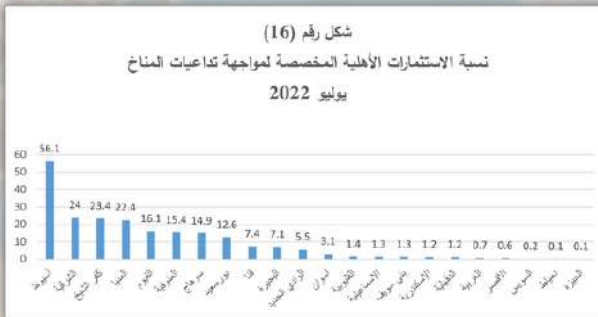
ويشير المسح الذي أجراه قطاع الجمعيات الأهلية بمؤسسة مصر الخير حول الجمعيات المشاركة في حملة "مناخ مستدام" خلال الفترة 10 مايو -14 يوليو 2022 في عدد 23 محافظة إلى وجود 11 جمعية أهلية تعمل في مجال العمل المناخي، وذلك بنسبة 4.5 بالمئة من عدد الجمعيات التي تم حصرها، والبالغ عددها 244 جمعية لتأتي في المركز السادس على مستوى محافظات الجمهورية، والخامس على مستوى محافظات الصعيد، وذلك حسبما يوضح الشكل رقم (15)[55].



من إعداد الباحث: المصدر - ورقة سياسات حول دور المنظمات الأهلية في تحقيق الهدف المعني بالعمل المناخي، ص 12

ومع شغل أسوان مرتبة متقدمة في إجمالي عدد الجمعيات العاملة في مجال التغير المناخي، إلا أنه يلاحظ أنها تحتل المركز الثاني عشر على مستوى الجمهورية من حيث إجمالي حجم الاستثمارات الأهلية الموجهة لمواجهة تداعيات التغير المناخي، وذلك بنسبة 3.1 بالمئة فقط من إجمالي هذه الاستثمارات حسبما يوضح الشكل رقم (16) .

· يلاحظ إغفال الشكل الأصلي في التقرير الإشارة إلى نسبة محافظة القاهرة رغم أنه يذكر في المتن أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث حجم هذه الاستثمارات.



من إعداد الباحث: المصدر - ورقة سياسات حول دور المنظمات الأهلية في تحقيق الهدف المعني بالعمل المناخي، ص 12.

3. تدوير المخلفات:

تعتبر إدارة المخلفات فرصة مزدوجة للحفاظ على البيئة وتقليل استخدام مدخلات الموارد إلى الحد الأدنى بما يخفض من التلوث وتوليد النفايات والانبعاثات الكربونية التي تؤدي إلى الاحتباس الحراري المسبب لظاهرة تغير المناخ، وكذلك لتحقيق عائد اقتصادي من خلال توفير فرص عمل جديدة في إطار ما يعرف بالوظائف الخضراء.

أ-الوضع الراهن:

تنقسم المخلفات في المحافظة إلى مخلفات صلبة، وأخرى زراعية. ففيما يتعلق بالمخلفات الصلبة، تنتشر في المحافظة مخلفات القمامة ومخلفات مصانع تكسير الرخام والجرانيت، ويكشف تحليل الوضع الراهن عن وجود مصنعين لتدوير المخلفات الصلبة بمدينتي أسوان وإدفو، وكان الأخير متوقف عن العمل لفترة طويلة قبل عام 2021 بسبب عدم رفع كفاءته [56]، ووجود اتجاه لدراسة تنفيذ المعالجة الميكانيكية والبيولوجية للمخلفات الصلبة على مستوى المحافظة بالتعاون بين وزارة التنمية المحلية والبنك التجاري الكوري [57].

ونظرًا لطبيعة المحافظة الزراعية، وغناها بالموارد الطبيعية السابق ذكرها، فإنه ينتج عنها العديد من المخلفات الزراعية مثل مخلفات قصب السكر والذرة والنخيل والموز، والتي يقدرها الخبراء بحوالي 80 ألف طن سنويًا. غير أن المحافظة تعاني من عدم وجود مصانع لتدوير المخلفات الزراعية، ولإنتاج الأسمدة العضوية من المخلفات الزراعية التي يلجأ المزارعون إلى حرقها أو القائها في المصارف أو تركها في حالة الحنة والكركية، واللذان تتميز بهما المحافظة، أمام المنازل. وتكاد تقتصر الجهود القائمة حاليًا على جهود فردية تنفذها بعض الجمعيات الأهلية لإنتاج الأسمدة العضوية، وعلى أحد المشروعات الريادية في مجال الاستفادة من مخلفات الزراعة، وذلك فضلًا عن الشركة المصرية للأسمدة العضوية: أسوان كمبوست، والتي لا يتوافر على شبكة الإنترنت معلومات كافية عن مجالات عملها.

من أبرز المشروعات التي نفذتها مؤسسات المجتمع المدني مشروع الكمبوست الذي نفذته إحدى الجمعيات بقرية العباسية بمركز كوم اومبو، والتي تلقت دعمًا لإقامته من جانب أحد الجمعيات الكبرى. وكما قال الأهالي، فإنه دفع الجمعية إلى إنشائه سهولة إقامته من خلال وضع مخلفات الزراعة والروث الحيواني في خلایا أرضية أشبه بالخزانات مع إضافة مولاس من شركة السكر عليه بما يساعد على تخمره في فترة أقل، والعائد المترتب عليه سواء من حيث كمية السماد العضوي المنتجة أو الغاز الطبيعي الذي يتم تعبئته عبر مواسير في أنابيب الغاز. غير أنه

يلاحظ أن هذا المشروع اقتصر استخدامه على الاستهلاك الشخصي، ولم يتم التوسع فيه بالقدر الكافي في مركز كوم اومبو بسبب عدم وجود مساحات كافية لإقامة مصنع متكامل للكمبوسيت خاصة في ظل عدم وجود امتداد صحراوي للمركز.

ب- قصص النجاح:

وتتمثل أبرز المشروعات الريادية في المشروع الذي تقدم به المزارع وأئل النوبي مؤسس شركة بيكوم للاستثمار الزراعي لمسابقة شارك تانك، وتتمثل فكرته الأساسية في تجميع المخلفات الزراعية للمحافظة عن طريق تطبيق الكتروني للمزارعين لصناعة كرات الخشب الحبيبي (البليت). وتتمثل أبرز هذه المخلفات في مخلفات الذرة وقصب السكر والكردييه والحنة والبوص المنتشر على المصارف والعرش الخاص بالطماطم. وقد استطاعت الشركة خلال 11 شهرًا منذ بدء عملها في يناير 2023 تجميع 15 ألف طن من المزارعين من خلال التطبيق، وذلك بنسبة 19 بالمئة من إجمالي المخلفات الزراعية بالمحافظة، وفرمها وكبسها وتصنيع حبيبيات صغيرة Wood Ballet منها، وتصدير حوالي 4000 طن لفرنسا وألمانيا بحجم مبيعات 12 مليون جنيه. ويلاحظ أن كل طن مخلفات ينتج عنه 800 ألف كيلو كرات حبيبية صغيرة، وذلك بفاقد 20 بالمئة يتم استخدامه في إنتاج أسمدة عضوية يوزعها مؤسس الشركة على المزارعين غير القادرين على شراء أسمدة [58].

ويعتبر مجال تدوير المخلفات من أكثر المجالات التي ركز عليها المسئولون والأهالي عند سؤالهم عن اقتراحاتهم لتطوير المحافظة بفضل توافر الموارد المخصصة لنجاحها، ودورها في خلق فرص عمل للشباب. ففي مجال الاستفادة من المخلفات الزراعية، برزت اقتراحات إعادة إفتحاح مصنع إنتاج السماد العضوي في العلاقي بأسوان، والذي يحتاج لإعادة تأهيل ثم طرحه للاستثمار المحلي أو الأجنبي، والتوجه نحو إنشاء مصانع لتدوير المخلفات وإنتاج السماد العضوي بشرط تزويد المستثمرين بالأراضي المرفقة لإنشائها، كذلك العمل على إنشاء وحدات صناعية لتدوير مخلفات النخيل لعدم كفاية المادة الخام المتوفرة في إنشاء مصنع متكامل، وقيام شركة مصر إدفو للب وورق الكتابة والطباعة بإنتاج الورق من هذه المخلفات.

كما اقترح بعض الطلاب من كلية النقل الدولي واللوجستيات بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري فرع جنوب الوادي في أحد مشروعات تخرجهم وضع "نظام مقترح لإدارة سلسلة إمداد نفايات قصب السكر لزيادة إنتاج الورق (دراسة تطبيقية على مصنع سكر كوم أمبو ومصنع لب الورق بإدفو)". ووفقًا لذلك المشروع، فإن حجم مخلفات قصب السكر بمصنع كوم اومبو بلغ 720 ألف طن في عام 2022 يستهلك منها المصنع 20 بالمئة

(120 ألف طن) في إنتاج الخشب الحبيبي بسبب ضعف الطاقة الاستيعابية للمصنع، في حين يستخدم نسبة الـ 80 بالمئة المتبقية كمازوت بديل للطاقة، وهو يسهم في تلوث الهواء. ورأى الطلاب أن الحل الأمثل للاستخدام الأمثل لهذه المخلفات يتمثل في ربط مصنع كوم أومبو بمصنع إدفو لبب الورق عن طريق السكة الحديد أو النقل النهري، وهو ما سوف يؤدي إلى استخدام باقي المخلفات في إنتاج ما يزيد على مائة ألف طن من الورق، وبما يسهم في خفض عجز إنتاج الورق في مصر الذي تراوحت نسبته بين 270-300 ألف طن في عام 2022، ويقلل من نفقات النقل البري الذي كانت أحد أسباب تعثر تطبيق هذه التجربة عند تطبيقها لمرة واحدة.

[59]

وفي مجال الاستفادة من المخلفات الصلبة، ظهر اقتراح إنشاء مصنع لتدوير مخلفات كسر الرخام بما يسهم في تخلص المصانع من هذه المخلفات بصورة آمنة تقلل عدد المحاضر التي تحرر لهم نتيجة ما ينتج عن الكسر من غبار ناعم "سحلة" أو رملة خشنة "سن" ملوثة للجو، وبما يتيح لهم إمكانية بيعها بسعر زهيد. وتدخل هذه البقايا بعد تقسيمها إلى أحجام ومقاسات مختلفة في صناعات أخرى مماثلة مثل صناعة الاترلوك والبورسلين وصناعة الأسمنت ورصف الطرق، وفي مصليات مواد البناء. ويحقق ذلك عددًا من الفوائد البيئية التي تتمثل في الحفاظ على البيئة من مثل هذه المخلفات التي يصعب التخلص منها، وتوفير النفقات الخاصة بالتخلص منها خاصة عن طريق القلابات واللوادر التابعة للمحافظة ووحدات الإدارة المحلية[60].

كما تبرز فرص متعلقة بإعادة تدوير مخلفات القمامة، غير أن ذلك يصطدم بعدم وجود ثقافة داعمة من الأهالي خاصة في الأحياء الشعبية والمناطق الشعبية للفرز من المنبع مما يؤدي إلى قيام "النباشين" بهذه المهمة، وسرقة صناديق القمامة مما يؤدي إلى مشاكل بيئية وصحية.

تجربة قرية فارس:

تقدم قرية فارس بمركز كوم أومبو نموذجًا متميزًا في مجال العمل البيئي حيث حصلت على شهادة ترشيد" للمجتمعات الخضراء كأول قرية خضراء على مستوى الجمهورية. تمتد القرية من النيل للظهير الصحراوي الغربي، ومن آخر قرية في أدفو (الرمادي) إلى قرية المنصورية في دراو، وتضم 9 توابع، ويسكن مساحتها البالغة 20 كم ما يزيد عن 17 ألف نسمة، ويتميز أهلها "بالعمل الدؤوب في الزراعة والاهتمام بزراعة الأرض أيا كانت طبيعتها وبعد ذلك التجارة في محاصيل مثل المانجا والبلح والدوم. وقد تحولت القرية من قرية نائية لا يمكن الوصول إليها إلا

باستخدام معدية النيل أو من خلال طرق وعرة تربطها بالطريق الصحراوي الغربي إلى قرية بيئية نموذجية ذات موقع متميز مطل على نيل أسوان، بفضل كوبري كلابشة الذي بدأ إنشائه عام 2008 وتم افتتاحه رسميًا في ديسمبر عام 2021، وحزمة المشروعات التي نفذتها مبادرة حياة كريمة فيها، والتي بلغ عددها وفقًا لرئيس الوحدة المحلية بالقرية 27 مشروعًا.

نجحت هذه المشروعات في جعل القرية خالية من الانبعاث الكربوني وأسباب التلوث البيئي حيث شملت - وفقًا لتصريح المحافظ في يناير 2024 - "إنشاء محطات للصرف الصحي بنظام المعالجة الثلاثية، وكذلك محطات للطاقة الشمسية، بجانب تبطين وتأهيل الترع، وتجديد شبكات المياه وإنارة الشوارع والطرق الرئيسية بالطاقة الجديدة والمتجددة، بالإضافة إلى إنشاء مجمعات حكومية وزراعية وغيرها من المبانى الخدمية الصديقة للبيئة، فضلًا عن زيادة المسطحات الخضراء بإقامة حديقتين، ومساحات مخصصة للترفيه بمواصفات تناسب ذوى الهمم"[61].

وتتمثل أهم الفرص المتوافرة بالقرية في مشروع إقامة مركز نموذجى متكامل لتصنيع وتعبئة وتجارة التمور ومنتجات النخيل وبعض الحاصلات الزراعية على مساحة 9000 متر قابلة للزيادة، وإمكانية إدراج القرية في برنامج السياحة الريفية الذى أعلنت عنه المحافظة بالتعاون مع وزارتي السياحة والتنمية المحلية خاصة مع وجود مناطق أثرية قريبة مثل معبد حور محب ومقصورات ملوك وأمراء الدولة الحديثة بمنطقة جبل السلسلة، والتي تقع غرب نهر النيل أمام مدينة كلابشة، وعلى بعد 65 كيلومترا شمال أسوان فى المسافة بين مدينتى إدفو وكوم أمبو. وكذلك مع تطوير الممشى السياحي للقرية، والذي يقع على مساحة 2700 متر، ويضم حديقة ومساحات خضراء ومساحات مخصصة للترفيه بمواصفات تناسب ذوى الهمم، وساحة للدراجات لاستخدامها فى التنقلات الداخلية لتقليل الانبعاثات الكربونية، ومظلات بمواد صديقة للبيئة (جريد النخيل)، والتحكم فى تشغيل أعمدة الإنارة عن بعد بنظام لمبات الليد، وأماكن مخصصة لعرض المشغولات اليدوية والمنتجات البيئية[62].

ويوفر تحول القرية إلى نموذج للقرى الريفية المؤهلة فرص لاستقبال السياح من مختلف الجنسيات للاستمتاع بجوها الصحي الناتج عن موقعها الطبيعي ووجود نسب تشجير عالية بها، ولزيارة محطات الطاقات الشمسية لإنتاج الطاقة الكهربائية فى الظهير الصحراوى للقرية، وتناول محاصيل زراعية تم زراعتها بطرق التخصيب بالأسمدة الطبيعية العضوية.

التدخلات المطلوبة:

في ضوء العرض السابق، تتمثل أبرز التدخلات المقترحة فيما يلي:

1. في مجال الحفاظ على الموارد الطبيعية:

- التوسع في فكرة الحقول الإرشادية بهدف تحسين الإنتاجية الزراعية، والاستخدام الفعال للمياه، والحد من استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية والطاقة مع التركيز على زراعتي القصب والقمح.
- السعى لاستنباط أصناف جديدة من المحاصيل المتأثرة بالتغيرات المناخية تتسم بتحملها للجفاف واحتياجاتها المنخفضة من المياه ومقاومتها للأمراض والآفات.
- التحول نحو تطبيق ممارسات التكثيف المحصولي (التحميل) لإنتاج أكثر من محصول في ذات المساحة ونفس الموسم.
- دراسة تعميم تجربة قرية الحكمة والكرامة في زراعة النباتات الطبية والعطرية في قرى أخرى لتلازم ترتبتها مع هذا النوع من النباتات، وذلك مع معالجة بعض المشكلات الخاصة بتدهور الأصناف المستخدمة في الزراعة وعدم الاهتمام بتحسينها، وعدم الوعي بالطرق الزراعية والمعاملات الزراعية الحديثة، وضعف وسائل التعقيم على المستوى القومي، وضعف الإنتاج والحصول على منتجات ذات مواصفة غير مقبولة عالميًا وذات تكلفة مرتفعة.
- تطوير منظومة الري بمنطقة وادي النقرة بمحافظة أسوان لتحسين حالة الري وتأهيل محطات الرفع وتطوير المساقى بالمنطقة مع استخدام نقطة رفع واحدة تعمل بالطاقة الشمسية لتقليل إستهلاك الوقود ، وتشجيع المزارعين على التحول للري الحديث لترشيد استخدام المياه بالمنطقة.
- الاستمرار في جهود تطوير المفارخ السمكية الموجودة بصحاري وجرف حسين وتوشكى من أجل زيادة إنتاج زريعة السمك مع انتقاء البلطي النيلي الأكثر جودة.
- التأكد من تسجيل عمال المحاجر في منظومة التأمين الصحي الشامل، ومن توافر الخدمات الصحية للعمال من خارج المحافظة.

2. تنويع المنتج السياحي:

- التحول نحو السياحة الريفية مع بحث إمكانية البدء بقرية فارس نظرًا لجاهزيتها وحصولها على شهادة ترشيد للمجمعات الخضراء.
- استثمار طبيعة المحافظة الجيولوجية في عمل "مخيمات" للسياح والمصريين في أماكن محددة بالمحافظة مع تمهيد وتأمين وإنارة الطرق المؤدية للمعابد والمزارات السياحية لسهولة التخييم.
- تنشيط السياحة العلاجية واستثمار طبيعة الرمال المتواجدة بالمحافظة لذلك الغرض، وذلك بالاستفادة من بعض الخدمات القائمة بالفعل، وأبرزها مشروع الوحدات الفندقية والسياحة العلاجية والاستشفائية المنفذ بواسطة إحدى الشركات الخاصة ضمن مشروعات الشريط النهري السياحي بمدينة أسوان الجديدة.
- تنشيط السياحة الرياضية من خلال تنظيم سباقات الخيول والهجن العربية خاصة مع تميز بعض قرى المحافظة في سباق المرماح.
- إعطاء دفعة لتنشيط السياحة البيئية من خلال إعادة إحياء دور المحميات الطبيعية وتحويل بعضها لمحميات مفتوحة مع إتاحة خدمة التخييم للسياح فيها.
- التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة بشأن وضع حديقة فريال التاريخية في برامج السياحة الداخلية التي تنظمها الوزارة، والعمل على جذب السياح إليها خاصة مع وجود أشجار ونباتات نادرة، ووجود الصخور المنقوشة بالكتابة الهيروغليفية، وخرابيش الفراغة، وتطبيق الأمر على حديقة النباتات.

3. في مجال الحفاظ على البيئة ومكافحة التغير المناخي:

- تنفيذ عدد من المبادرات البيئية والمناخية بقرية فارس بمركز كوم أومبو للاستفادة من كونها أول قرية خضراء بالمحافظة، وذلك مع دراسة التجربة تمهيدًا لتعميمها خاصة في القرى التابعة لمركزي أسوان ونصر النوبة، والذان يستهدفهما مشروع "تمكين مستدام".
- البدء في إنشاء سياج شجري حول مدينة أسوان باستخدام أشجار الكيا التي تمتاز بسرعة النمو، وأشجار الخيزران. ويمكن استثمار هذه الأشجار لاحقًا في التحول نحو "الاقتصاد الخشبي" خاصة في ظل ارتفاع جودتها بما يعادل جودة خشب الزان.

- التأكد من قيام مصانع كوم اومبو باستخدام الغاز الطبيعي بديلاً للمازوت الملوث للبيئة، وتشديد العقوبة المقررة في حالة تكرار المخالفات.
- دعم جهود هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة في إنشاء محطات رياح بمنطقة غرب اسوان التي تتمتع بمعدلات رياح سريعة.
- التنسيق مع وزارة الري وهيئة الأرصاد الجوية بشأن دراسة اقتراح بناء سدود/ خزانات على الجبال لاستيعاب مياه السيول فور تدفقها.
- تفعيل الدور المنصة المحلية للتغيرات المناخية بأسوان، والتي كان قد تم إنشائها بمناسبة استضافة مصر لقمة المناخ في عام 2022، مع توسيع عضويتها وضم كافة الأطراف الشريكة بالعمل المناخي إليها.
- التوسع في تكنولوجيا الكومبوسيت والاعتماد عليها كمصدر للسماد في القرى، وفي بعض الغابات المنشئة على أرض رملية.

4. في مجال تدوير المخلفات:

- إنشاء مصنع لتدوير مخلفات كسر الرخام بما يسهم في الحفاظ على البيئة وتوليد فرص عمل للشباب، وخفض التكلفة التي تتحملها المحافظة في التخلص من هذه المخلفات، وتحقيق قيمة مضافة للمحافظة.
- إنشاء وحدات صناعية لتدوير مخلفات النخيل في المراكز الإدارية المختلفة.
- تنشيط دور الجمعيات/ المؤسسات الأهلية في مجال العمل كحلقة وسيطة بين الجهات الدولية والمحافظة في مجال تدريب الشباب والفتيات على مهارات تدوير المخلفات، وإنشاء وإدارة المشروعات الصغيرة المتعلقة بها.
- تنظيم حملات توعية بأهمية تدوير القمامة، وفرزها من المنبع، وتنظيم حملات تشجيعية للأسر على ذلك.

4

اقتصاد
متنوع معرفي
تنافسي

مشروع سر الارض

الكتاب
الذي
يشرح
مشروع
الكتاب

مشروع
الكتاب
والكتاب
والكتاب
والكتاب



مشغولات يدوية

العرجون ١

ملخص الهدف

1. تعزيز الابتكار والتكنولوجيا وريادة الأعمال:

- تلعب جامعة أسوان دورًا كبيرًا في ربط الطلاب بالاحتياجات المطلوبة في القطاعات الاقتصادية المختلفة من خلال نادي ريادة الأعمال الذي أنشأته الجامعة في عام 2020، ومن خلال المسابقات الابتكارية التي تنظمها بالتعاون مع فرع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، وهو ما أهلها لتصبح أفضل جامعة ابتكارية في اقليم الصعيد في عام 2023.
- بجانب الجامعة، يبرز دور مركز إبداع مصر الرقمية (كريتفا أسوان) في دعم الشركات الناشئة والمشروعات الريادية، وتقديم الخدمات للمهنيين المستقلين، والذي نجح في نوفمبر 2024 بعقد شراكة مع شركة بلاج اند بلاي لتنفيذ "سلسلة معسكرات أسوان"، والتي سوف يتم من خلالها دعم 60 شركة تكنولوجية في الصعيد.
- تنفذ مؤسسة مصر الخير من خلال حاضنة أعمالها "جسر الخير" مبادرة "تراث لدعم الحرف اليدوية وتمكين ريادة الأعمال" للسيدات، وقد أتاحت الحاضنة الفرصة لسبع مشاريع لإنشاء شركات خاصة بهم في نوفمبر 2024.
- أدت هذه البيئة الداعمة إلى فوز ست مشروعات في دورة 2022 من المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية، وشغل أسوان المركز الخامس على مستوى محافظات الجمهورية في عدد المشروعات المشاركة في الدورة الثالثة للمبادرة في عام 2023، وكذلك إلى مشاركة عدد من رواد الأعمال الأسوانيين في مسابقة شارك تانك.

2. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- تعمل عدة جهات على تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المحافظة أبرزها جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، ووزارة التنمية المحلية من خلال صندوقها المخصص لذلك الغرض، ومنظمة بلان من خلال تمويل بعض الجمعيات المحلية.
- رغم جهود المساندة المتفرقة من أكثر من جهة، تعاني المشروعات الصغيرة في مجال الحرف اليدوية والتراثية من تقليدية الأفكار المنفذة، وضعف استخدام التكنولوجيا الحديثة، وارتفاع تكلفة النقل والشحن، وعدم توافر فرص التسويق الكافي فضلًا عن المشاكل الخاصة بكل حرفة على حدة، وذلك كله في غياب معايير موحدة لجودة التصميمات المنفذة.

- يؤدي إنشاء المنطقة الصناعية بقرية الجنية والشباك بمركز نصر النوبة على مساحة 56.5 فدان إلى تنشيط العمل في المشروعات المرتبطة بالصناعات الغذائية والهندسية والكيمياوية ومواد البناء والمنسوجات.
- مازالت هناك فرصاً واعدة للاستثمار في التكتلات الإنتاجية العضوية المنتشرة في المحافظة خاصة تجمعات المنتجات النوبية، والزيوت العطرية، والتمور، وصناعات العرجون، والخوص، والكليم، والأسماك.

اقتصاد متنوع معرفي تنافسي

بالإضافة إلى الموارد الطبيعية، ركزت المحافظة على تنوع القطاعات الاقتصادية التي لديها القدرة على توليد الدخل وخلق فرص العمل، وبحيث لا تقتصر على نشاط اقتصادي واحد، وأن يرتبط ذلك التنوع بتعزيز القدرة على الابتكار القائم على البحث والتطوير، وربط مؤسسات التعليم والبحث العلمي بالقطاعات الاقتصادية، ومن ثم تحقيق التنافسية وتسريع عملية النمو. ويرتبط تحقيق ذلك الهدف بالهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة العالمية الخاص بالعمل اللائق ونمو الاقتصاد، والهدف التاسع الخاص بالصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، والهدف الثاني عشر الخاص بـ "الاستهلاك والإنتاج المسؤولين".

1. تعزيز الابتكار والتكنولوجيا وريادة الأعمال:

ينهض تعزيز الابتكار والتكنولوجيا على ضمان الاستفادة المثلى من مؤسسات التعليم والبحث العلمي، ومن البنية التحتية التي أنشأتها الدولة لتعزيز الحلول الريادية والإبداعية في المحافظة، وذلك بما يوفر الفرص اللازمة للنمو، ويعمل على تأسيس قصص النجاح الفردية، وتحويلها إلى سلوك عام للشباب والفتيات.

أ- الموارد:

تتمثل أهم الموارد القائمة بالمحافظة في هذا المجال في البنى التحتية المقامة لنشر ثقافة ريادة الأعمال والابتكار، وفي تميز المورد البشري. فعلى صعيد البنية التحتية، يبرز دور جامعة

أسوان التي نشطت منذ عام 2020 في مجال الابتكار والتكنولوجيا. ففي ذلك العام أنشئ مجمع مكاتب نقل وتسويق التكنولوجيا والابتكار بالجامعة (تايكو أسوان) نادي ريادة الأعمال بهدف تقديم الدعم الفني والمالي ومساعدة المبتكرين على تسجيل طلبات براءة الاختراع. وشمل الدعم الفني والمالي تنفيذ النماذج الأولي والعمل على تسويق المنتج النهائي، ودعم مشاركة المبتكرين في المعارض المحلية والدولية [63].

كما نظمت الجامعة في نفس العام بالشراكة مع فرع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، وبدعم من المحافظة، مسابقة "شباب أسوان يبتكر"، والتي هدفت لنشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب. تقدم للمسابقة 520 شابًا وفتاة تم اختيار أفضل 100 فكرة مقدمة منهم، وتم تقديم الجوائز لأفضل 10 مشاريع ريادية فائزة. وشملت الحوافز المقدمة لتشجيع المتقدمين على الاستمرار في تنفيذ مشروعاتهم تسهيل حصولهم علي تمويل بغائدة 5 بالمئة متناقصة من جهاز تنميه المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر. وتجدر الإشارة إلى حرص الجهات المنفذة للمسابقة على إشراك بعض مؤسسات المجتمع المدني والمحلي مثل أم حبيبة وسوان كوليدج للتدريب ومؤسسه تروس مصر، وذلك بما يعمق بين فكرة الشراكة وينشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية [64].

أدى إنشاء نادي ريادة الأعمال بالجامعة، وتنفيذها العديد من مشروعات الابتكار السابقة إلي قيام المجلس الأعلى للجامعات باختيار الجامعة كأفضل جامعة ابتكارية فى إقليم جنوب الصعيد لعام 2023 [65]. وتوازى مع ذلك نجاح الجامعة في تحسين جودة التعليم بها على النحو الذي ظهر في إدراجها ضمن جامعات الفئة الأولى Q1 عالميًا في جودة البحث العلمي، ومشاركتها صدارة الجامعات الحكومية في تصنيف التايمز البريطاني 2024 بحصولها على المركز 427 على مستوى الجامعات العالمية في مؤشر الجودة، ووقوعها في الفئة 801-1000 بالتصنيف العام. ووفقًا لرئيس الجامعة، فقد تحقق ذلك نتيجة لتواجد خمسة من علماء الجامعة ضمن أفضل 2 بالمئة من العلماء على مستوى العالم في تخصصاتهم العلمية، وذلك ضمن آخر إصدار لقائمة أفضل العلماء حول العالم في 22 مجالًا علميًا رئيسيًا و176 تخصصًا فرعيًا.

وأكد هذا التميز ما أشارت إليه إحدى الدراسات الأكاديمية بعنوان "تصور مقترح لجامعة أسوان كجامعة ريادية في ضوء مُستجدات اقتصاد المعرفة"، والتي لفتت النظر إلى إمكانية تحويل جامعة أسوان إلى جامعة ريادية من خلال طرحها خطةً إستراتيجية وفق مكونات نموذج "كلارك"، والذي ينهض على إيجاد نظام إداري فاعل تتمتع فيه القيادة الأكاديمية بسلطات كاملة لإتخاذ القرارات وتنفيذها، بالإضافة لتعزيز القيم الريادية الجديدة ودمجها بالقيم الأكاديمية مع إعطاء حرية للأقسام العلمية. هذا بجانب ضرورة تحرر الجامعة من الإعتماد على الدعم الحكومي

والتوجه نحو صناديق التنمية والمؤسسات الخاصة، واتجاهها نحو تكوين تحالفات إستراتيجية مع الصناعة والحكومة للترويج للبحوث التعاقدية [66].

وبجانب أنشطة نادي ريادة الأعمال، ظهر دور مركز إبداع مصر الرقمية (كريتيفا أسوان) الذي أنشأته وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات داخل جامعة أسوان بهدف أن يكون قريباً من الطلاب، وافتتحه السيد رئيس الجمهورية في يوليو 2022. نجح المركز منذ إنشائه وحتى نوفمبر 2024 في تقديم الدعم لحوالي 3200 رائد أعمال من خلال برامج ريادة الأعمال، وتوفير خدمات الاحتضان وخدمات تسريع الأعمال للشركات الناشئة والمشروعات المبتكرة، وتقديم خدمات لدعم المهنيين المستقلين "الفريланسرز" استفاد منها حوالي 2200 شخص، بالإضافة إلى برامج التطوير المهني التي ساعدت 600 مستفيد على تعزيز مهاراتهم وزيادة فرصهم في سوق العمل. فضلاً عن تقديم برامج تدريبية متخصصة، استفاد منها 3600 شخص. بالإضافة لتزويد أكثر من 150 فريقاً ناشئاً في مرحلة الفكرة بالإرشاد اللازم لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ناجحة. وتمكن 35 فريقاً من الوصول إلى مرحلة النموذج الأولي، فيما خضع 55 فريقاً لبرامج التسريع لتحفيز النمو والتوسع.

ب- الفرص:

في هذا السياق، يعتبر من الفرص الواعدة بالمحافظة قيام هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) بالشراكة مع شركة بلاج أند بلاي Plug and Play الرائدة عالمياً في مجال تمكين الشركات الناشئة وتسريع نموها، بإطلاق برنامج "سلسلة معسكرات أسوان" بالتعاون مع مركز إبداع مصر الرقمية "كريتيفا" في نوفمبر 2024. يهدف البرنامج إلى تنفيذ 5 معسكرات يتم من خلالها تقديم دعم شامل لـ 60 شركة تكنولوجية في محافظات الصعيد في مجال تعزيز بيئة الابتكار وريادة الأعمال. يتم اختيار الشركات المشاركة التي أطلقت نماذجها الأولية ولديها رؤية واضحة في مجالات تشمل تكنولوجيا الزراعة، والصحة، والتجارة الإلكترونية، والسياحة، وتكنولوجيا المناخ، والاستدامة، ويقدم البرنامج لهم خدمات التوجيه الاستراتيجي، والإرشاد التقني، والربط بشبكات الاستثمار العالمية بما يعزز جاهزية هذه الشركات للاستثمار وإعدادها للتوسع والنمو والمنافسة المحلية والإقليمية [67].

كذلك إطلاق مؤسسة مصر الخير لحاضنة أعمال جسر الخير، والتي تنفذ في محافظتي أسوان وسوهاج بالتعاون مع مؤسسة اكريدي اجريكول مصر للتنمية مبادرة "تراث لدعم الحرف اليدوية وتمكين ريادة الأعمال" للسيدات بدءاً من أكتوبر 2022. وشملت التدريبات التي حصل عليها رواد الأعمال تدريبات وورش عمل في التسويق والابتكار وإدارة الموارد. ويعتبر من نقاط

قوة مبادرة "تراث" إتاحة الفرصة في نوفمبر 2024 لسبع مشاريع متميزة مستوحاة من مجتمع أسوان لإنشاء شركات خاصة بهم في المجالات المتعلقة بصناعة وحدات الديكور المنزلي والحقائب والاكسسوارات من مخلفات النخيل، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في المعارض الكبرى للحرف اليدوية والتراثية مثل معرض تراثنا. وأطلقت الحاضنة في ديسمبر 2024 مسابقة "الابتكار من أجل الإنسانية" في مجال التكنولوجيا الخضراء (المياه والطاقة والغذاء) للباحثين والشركات الناشئة والصغيرة، والمفتوحة لشباب الجمهورية بما في ذلك شباب أسوان.

ج- قصص النجاح:

برز بالمحافظة بعض المشروعات الريادية التي شارك بها شباب أسوان في المسابقات المنفذة على الصعيد الوطني، ففي المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية، نجحت ست مشروعات في الفوز في دورة عام 2022 ركزت على مجالات وقف الانبعاثات الكربونية من حرق مخلفات نخيل البلح باستخدامها في صناعة الورق بديلاً عن لب الورق المستورد (فئة المشروعات الكبيرة)، واستخدام الشتلات في زراعة قصب السكر (فئة المشروعات الصغيرة)، ومكافحة الخضراء الذكية والمتكاملة لحشرة النمل الأبيض في قرى محافظة أسوان (فئة المشروعات المحلية الصغيرة)، مشروع إعادة تدوير الخلايا الشمسية في مصر ريسولار (فئة الشركات الناشئة)، وأسوان جرين (فئة المبادرات والمشاركات المجتمعية غير الهادفة للربح)، وفكرة رائدات الأعمال المنزلية (فئة المشروعات التنموية المتعلقة بالمرأة وتغيير المناخ والاستدامة)[68].

وفي مسابقة شارك تانك، والذي يعتبر من أهم برامج دعم وتمويل المخترعين والمبدعين والمبتكرين ورواد الأعمال الذين لديهم أفضل الأفكار للأعمال والشركات الناشئة. إضافة إلى مشروع تدوير المخلفات الذي تقدمت به شركة بيكوم للاستثمار الزراعي، والسابق ذكره، برزت شركات مثل «مندوبك سمارت» التي أنشأت تطبيقًا إلكترونيًا في عام 2022 لتزويد أصحاب محلات البقالة والسوبر ماركت بكل ما يحتاجونه من سلع بنفس أسعار الشركات، وبتوصيل مجاني مما أدى إلى تحقيق الشركة أرباحاً قدرها 7 ملايين جنيهًا في أقل من عام من إنشائها، وحتى فبراير 2023[69].

وكذلك شركة Ashry Natural التي أسسها ثلاث شباب في عام 2019 بهدف إنتاج مستحضرات تجميل للبشرة والشعر والجسم من محصول الكركديه الذي يعتبر واحدًا من أعلى مضادات الأكسدة للبشرة في النباتات، ونجحت الشركة في تصديرها لـ 25 دولة، وتحقيق نسبة إيرادات قدرها 50 مليون جنيه بعد خمس سنوات من إنشائها بمبلغ 30 ألف جنيه. وأبرز اسم الشركة

خصوصية التنوع الثقافي في المحافظة حيث تعني كلمة Ashry "جميل" باللغة النوبية. وأسهمت هذه الشركة في توفير 45 فرصة عمل مباشرة في 9 فروع للشركة ، و300 فرصة عمل غير مباشرة للفتيات والسيدات للمساهمة في نشر منتجات الشركة في المحافظات.

2. دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

تدرج الأغلبية الساحقة لوحدات القطاع الخاص في مصر في الشركات والمشروعات المتوسطة والصغيرة، والتي تمثل 99 بالمئة من إجمالي عدد المشروعات التي تعمل في القطاع الخاص (ما عدا الزراعة)، وتقوم بتشغيل حوالي 66 بالمئة من إجمالي القوة العاملة وخصوصًا المرأة، وتساهم بما لا يقل عن 80 بالمئة من إجمالي القيمة المضافة، وتساهم بنسبة 4 بالمئة من إجمالي الصادرات أي أن إنتاجها موجه أساسًا إلى السوق الداخلي. والأمـر نفسه ينطبق على أسوان.

أ- الموارد:

نظرًا لأهمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فقد عمد جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر إلى تشجيعها حيث ضخ 1.9 مليار جنيه لإنشاء ودعم هذه المشروعات بالمحافظة خلال الفترة من أول يوليو 2014 حتى 30 سبتمبر 2024. وقد مولت هذه المشروعات نحو 80 ألف مشروع صغير ومتناهي الصغر، ووفرت نحو 109 ألف فرصة عمل. وتوجه جزء من التمويل إلى الجمعيات الأهلية مثل جمعية تنمية المجتمع المحلي بـ "أم شلباية" الذي مولها الجهاز بإجمالي 5 مليون جنيه، وذلك ضمن اتفاقية البنك الدولي بهدف تمويل حوالي 500 مشروع لتمويل المشروعات متناهية الصغر الجديدة والقائمة بالمحافظة.

[70]

ووفقًا لبيانات المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، فقد بلغت نسبة السيدات المستفيدات من قروض جهاز تنمية المشروعات نسبة 83 بالمئة من جملة السيدات في بداية العام المالي 2023/2024. وبالإضافة إلى المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات، احتلت المحافظة المركز الأول في قائمة المحافظات المستفيدة من قروض صندوق التنمية المحلية، والتي وصلت لنحو 228 مشروعًا وباستثمارات بلغت نحو 3 ملايين جنيهًا في ووفقًا لبيانات المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، فقد بلغت نسبة السيدات المستفيدات من قروض جهاز تنمية المشروعات نسبة 83 بالمئة من جملة السيدات في بداية العام المالي

2023/2024. وبالإضافة إلى المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الممولة من جهاز تنمية المشروعات، احتلت المحافظة المركز الأول في قائمة المحافظات المستفيدة من قروض صندوق التنمية المحلية، والتي وصلت لنحو 228 مشروعًا وباستثمارات بلغت نحو 3 ملايين جنيهًا في نوفمبر 2022. وتوجهت غالبية هذه القروض إلى المشروعات الخاصة بالمشغولات اليدوية والخياطة ومصانع الملابس ومشروعات المأكولات السريعة والمطاعم المتنقلة.

كما اهتمت الدولة بتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مجال الصناعة، فأنشأت منطقتين صناعيتين. الأولى في العلاقي جنوب شرق أسوان، والتي صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بإنشائها في عام 1994، ويعمل بها 125 مشروعًا صناعيًا في مجالات مثل تقطيع ونشر الرخام والجرانيت، وتشكيل المعادن وتصنيع الألوميتال، وتصنيع اللحوم والمواد الغذائية، والتغليف والتعبئة، والأثاث، وتجميع كاميرات المراقبة. ومن تحليل الموقف التنفيذي لعملها، يتضح أن معظم هذه المشروعات أنشأها أفراد، وأن 12 منها فقط مشهرة كشركات توصية بسيطة أو شركات مساهمة بنسبة 9.6 بالمئة من إجمالي المشروعات. كما يتضح أن [71].

والثانية، المنطقة الصناعية "الجينية والشباك" بمركز نصر النوبة، وذلك بشراكة كاملة بين المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة المصرية "أبدأ"، ووزارة التجارة والصناعة ممثلة في هيئة التنمية الصناعية، وجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وجمعية مستثمري أسوان، وجامعة النيل، والمحافظة، والذي يعتبر نموذجًا ناجحًا لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي ينفذها الشباب بالتركيز على القطاعات الصناعية. تأسس هذا المجمع على مساحة تبلغ 56.5 فدانًا ليشمل عددًا من الصناعات الغذائية والهندسية والكيمياوية ومواد البناء والمنسوجات والملابس الجاهزة. وبدأت المرحلة الأولى منه بتأسيس 308 وحدة صناعية على مساحة 17 فدانًا بتكلفة بلغت حوالي 770 مليون جنيه، ووصل عدد الوحدات المخصصة خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر 2024 لعدد 100 وحدة صناعية.

وجاء إنشاء هذا المجمع نتيجة جهد علمي مدروس شمل عددًا من الزيارات الميدانية التي قام بها أعضاء مبادرة أبدأ، لدراسة التحديات التي تواجه المجمع بالتعاون مع الجهات المعنية، ثم العمل على تنظيم عدد من المؤتمرات التعريفية بهدف بحث الفرص الاستثمارية بالمجمع والتسويق لها بالتعاون مع جمعية مستثمري أسوان بمصر وبدول الخليج، وذلك إضافة إلى تدريب أكثر من 30 متدرب من أصحاب الوحدات والمستثمرين الجدد بالمجمع على أحدث الأساليب لإدارة المشاريع والوحدات الصناعية، بالتعاون مع محافظة أسوان وجامعة النيل [72]. وكعدم لشباب النوبة، خفضت الهيئة العامة للتنمية الصناعية اسعار الوحدات الصناعية بالمجموعات المطروحة 40 بالمئة عن تكلفتها الفعلية بمحافظات الصعيد.

وتوازي مع هذه الجهود قيام بعض المؤسسات المانحة مثل مؤسسة بلان بتمويل بعض الجمعيات/ المؤسسات المحلية في المحافظة مثل مؤسسة نساء الجنوب لتشجيع الشباب والفتيات على إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وشمل ذلك توفير منح مجانية في حدود 15 ألف جنيه لـ 285 شابًا وفتاة لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر في قرى مركز أسوان والجعفرية بدراو. وتمثل أبرز هذه المشروعات في إنشاء سايبرات، ومحلات لبيع المخبوزات والحلويات، والخياطة، والماكياج. وفي قرية الأعقاب بمركز أسوان، قامت إحدى السيدات بإعادة تدوير مخلفات النخيل، وتوفير فرص عمل لـ 30 سيدة في مجال تصنيع المقاطف والشنط وأطباق الخبز وزمزميات المياه، وتسويق هذه المنتجات عن طريق معارض التسويق، والأصدقاء، وصفحة على موقع الفيس بوك. ووفقًا للمقابلة الشخصية مع رئيس المؤسسة، فإن 70 بالمئة من هذه المشروعات نفذها فتيات، وأن 90 بالمئة من الحاصلين على المشاركين في المشروع يتراوح عمرهم بين 18-24 سنة.

وبالإضافة إلى الجهات الدولية، نشط مشروع "فرصة" التابع لوزارة التضامن الاجتماعي في تمويل عدد من المشروعات الصغيرة التي تم تنفيذها في أسوان، ومن هذه المشروعات مشروع إنتاج بودرة التمر ودبس البلح الذي تنفذه مؤسسة سما لتنمية المجتمع بأسوان من عام 2023، ومشروع الحفاظ على المشغولات اليدوية والتراث النوبي الذي تنفذه جمعية سوا للتنمية لأهالي قرية أبو الريش.

ب- التحديات:

تعاني المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المحافظة من نفس التحديات على المستوى الوطني خاصة من ناحية تدني القدرة التنافسية، وضعف مستوى التكنولوجيا المستخدم، وضعف فرص التسويق، واختلاف فائدة الإقراض التي تقل بالنسبة للمشروعات الكبيرة وترفع بالنسبة لباقي المشروعات. وتواجه المشروعات متناهية الصغر مشكلة تمويل تتمثل في قلة عدد البنوك الراغبة في دعم هذا النوع من المشروعات، وارتفاع فائدة الإقراض التي تقدمها شركات التمويل إلى 40 بالمئة أحيانًا.

كما تبرز في أسوان - أسوة بالمحافظات الأخرى - مشكلة تقليدية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر المطروحة خاصة للسيدات، والتي تتركز معظمها في الخياطة والتطريز، حيث ينحو عدد من الجهات إلى تدريب السيدات لتطوير مهاراتهم في هذا المجال، ثم تسليمهن ماكينات تفصيل ملابس متخصصة. ويدخل في ذلك المشروعات التي ينفذها عدد من الجهات المانحة بالشراكة مع جهاز تنمية المشروعات وبعض الجمعيات الأهلية مثل مشروع "المساهمة

في خلق فرص عمل للمرأة في صعيد مصر من خلال تحسين قدراتهم وتنمية التجمعات المنتجة"، والذي ينفذه جهاز تنمية المشروعات بتمويل من الوكالة الأسبانية للتعاون الدولي. فبالرغم من ملائمة هذا النشاط لغالبية السيدات المقيمات في المنازل، إلا أن عدد من المشاركات في اللقاءات البؤرية أشار إلى وجود تشعب في القرى في هذا المجال، وعدم وجود منافذ لتسويق الملابس التي يقومون بتصنيعها، واعتمادهن عليها في المقام الأول لتخفيف حدة النفقات المصروفة عليها.

ج- الفرص:

بالإضافة إلى الفرص التي توفرها المنطقة الصناعية بالجينية والشباك، يبرز أمام المحافظة العديد من الفرص لإنشاء وتطوير المشروعات الصغيرة المرتبطة بالتكتلات الإنتاجية الطبيعية. فكما تكشف نتائج الدراسة التي أصدرها البنك الأفريقي للتنمية في عام 2020، يوجد بمحافظة أسوان (6) تجمعات إنتاجية عضوية تتمثل في تجمعات المنتجات النوبية، والزيتون العطرية، والتمور، وصناعات العرجون، والخوص، والكليم. وبهذا العدد، تحتل محافظة أسوان المركز الـ "16" من إجمالي عدد (25) محافظة يوجد بها 211 تجمعًا إنتاجيًا، ومعظم هذه التجمعات لا يزال قائمًا، ويوفر فرص واحدة للاستثمار.

من أبرز هذه التكتلات التجمعات الخاصة بصناعات العرجون والنخيل، واستخدامها في صناعة منتجات حرفية صديقة للبيئة وبيعها للزوار المصريين للمحافظة والسائحين الأجانب مثل "الأطباق التي تحفظ الأغذية والخبز والفواكه وحافطة الزمزية للأطفال والحصير وشنط السيدات". وقد ساعدت عدة عوامل على ازدهار هذا النوع من الحرف اليدوية والتراثية أبرزها: وجود خبرة تراكمية للسيدات في هذا المجال خاصة في قرى غرب سهيل بالنوبة، وأبو الريش والأعقاب بمركز أسوان، وملاءمته للثقافة السائدة التي تركز على عمل المرأة من المنزل، وإيلاء وحدة إدارة المشروعات بالمحافظة وعدد من الجمعيات الأهلية اهتمامًا خاصًا بتدريب السيدات والفتيات على هذا المجال [73]، ووجود دعم وتمويل من القطاع الخاص أو من المنظمات الأهلية الكبرى.

غير أنه مع هذه العوامل الإيجابية، برزت عدة تحديات عامة كشفت عنها المشاركات في المجموعات البؤرية المنعقدة في مركز أسوان، وتعلق ذلك بارتفاع تكلفة الخامات "الموردين يجيبولنا خامات رخيصة بمنتجات أقل في الجودة عشان الناس بتدور على الحاجة الأرخص"، ووجود عقبات في التسويق "رسوم الاشتراك في المعارض غالية 1500 للمتر وبنحتاج

من 6 إلى 9 متر بالإضافة لتكاليف السفر والإقامة والبدلات"، بالإضافة لمشكلة ارتباط النوع الاجتماعي (الجندي) بهذه الوظيفة "مفيش ذكور بيشتغلوا في الصناعات اليدوية لأن مفيش وعي ان الرجل ممكن يشتغل على النول وان ده شغل بنات مع ان الرجل أقوى ويقدر يشد الخيط على النول احسن". وأثارت المشاركات من مركز كوم اومبو مشاكل إضافية تعلقت بانعدام قدرة السيدات على تسويق منتجاتهن بسبب بعد المسافة وتكلفة النقل والشحن، وعدم توافر الانترنت بشكل كافي وجيد، وعدم وجود خبرة لديهن لاستخدامه بصورة احترافية، وذلك فضلاً عن سلوكيات بعض سكان القرى من حيث اتجاههم للشراء من خارج القرية وعدم رغبتهم في التعامل مع اهل قريتهم.

وبالإضافة لهذه المشاكل العامة، واجه بعض الحرف تحديات خاصة مثل صناعة العرجون، فقد أشارت المشاركات إلى تحديات مثل "هنالك صعوبة في تقشير العرجون يدويًا وتنسيله وتخزينه لأنه بيغمق لو ترك في الشمس فلا بد من تخزينه في مكان جاف ومظلم او في ديب فريزر لأن الطلب أكثر على العرجون الفاتح"، و "النول صعب لأن المسامير بتروح وتيجي وتبتلع غرز مش مظبوطة ولو استخدمنا نول كله حديد هيتكلف كثير وكمان ثقيل".

من ناحية أخرى، أثار بعض المسؤولين قضايا أخرى تعوق تقدم هذه الحرف أهمها الفردية وعدم انتماء كثير من السيدات الممارسات للمهنة لجمعيات أهلية، وذلك باستثناء عدد محدود منهن يعمل في إطار جمعيات مثل سوا لتنمية المجتمع في كوم اومبو، ومؤسسة سما لتنمية المجتمع في منطقة السيل بأسوان، والجمعية التعاونية الإنتاجية النسائية للحرف اليدوية والتراثية بمركز ومدينة أسوان. وكذلك عدم وجود معايير جودة للتصميمات المطروحة مقارنة بمشروع حلئ أسوان الذي تشرف عليه عزة فهمي. أضف إلى ذلك موسمية التسويق لهذه الحرف في فصل الشتاء بسبب الموسم السياحي، ووجود بعض حالات المحاباة والمحسوبية في اختيار المشاركات في المعارض التي تنظمها المحافظة وأجهزة الدولة الأخرى، وهو ما دفع المحافظة إلى استبدال الشخص المسئول.

وفي إطار الاستجابة لهذه التحديات، ظهرت جهود متفرقة عملت عليها الأطراف ذات الصلة. ففي مجال تطوير البنية التحتية اللازمة لدعم هذه الصناعات، طورت الدولة المجمع الصناعي الحرفي في قرية بلانة بمركز نصر النوبة، والذي يضم 18 ورشة حرفية، و2 معرض لتسويق المنتجات بمساحة إجمالية 400 م²، مما يوفر فرص عمل كبيرة للاهالي. كما يتم التخطيط لتحويل المبنى الذي شيده شيخ المعماريين المهندس حسن فتحى عام 1957، والمصمم على الطراز المعماري الأسواني بقرية فارس إلى مركز إشعاع تنويرى ثقافى وتراثى يتبنى عرض المشغولات اليدوية والصناعات الحرفية والبيئية التى تقوم بها السيدات المعيلات وأصحاب

المهارات الإبداعية في هذا المجال. ويتبقى في هذا السياق، تطوير المشاغل التابعة لمديرية وزارة التضامن الاجتماعي، والتي بلغ عددها 62 مركزًا وفقًا للدليل الإحصائي للمحافظة لعام عام 2023. تركزت الغالبية منها في مركز نصر النوبة (23 مشغلاً)، وأسوان (21 مشغلاً)، وكوم أومبو (10 مشاغل). ويقوم معظمها بإنتاج السجاد والكليم بجانب عمل بعضها كمراكز للتكوين المهني مثل مراكز أسوان ونصر النوبة وإدفو.

وفي مجال رفع كفاءة المتدربين وتأهيل صف ثاني لممارسة المهنة، نفذت مؤسسة ساويرس للتنمية بالتعاون مع مؤسسة عزة فهمي لتنمية الصناعات الحرفية مشروع "إعادة إحياء الحرف اليدوية" الذي هدف إلى تدريب 180 شابًا وشابة من سكان محافظة أسوان، تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا، على صناعة الحلي والخرز وفنون الزخرفة من خلال دورة تدريبية مكثفة لمدة سبعة شهور، وتوظيف أو تمكين 144 شابًا وفتاة من التشغيل الذاتي بنسبة 80 بالمئة من الشباب المستهدف، وتدريب 5 مدربين تتراوح أعمارهم بين 30 و55 عامًا، ليصبح إجمالي عدد المستفيدين 185 شخصًا. ويتم تقييم هذا المشروع حاليًا وفق المنشور على موقع مؤسسة ساويرس للتنمية[74]. واستكمل ذلك النشاط الدورات التدريبية التي نظمها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية في الصغر بالتعاون مع وحدة تكافؤ الفرص بمحافظة أسوان باسم "سيديات يمضين قدمًا" في عام 2022.

وفي مجال التصدي لمشكلة توافر الخامات والتسويق، قامت جمعية مستثمري الطاقة الشمسية ببنيان بتقديم الدعم لمنتجات برنامج الخرز والحلي اللاتي شاركن في برامج التمكين الاقتصادي، وشمل ذلك إمدادهم بالأنوال اليدوية والمواد الخام اللازمة لعمل مشغولات يدوية، وأتاحت الفرصة لتسويق منتجات سيدات القرية من المشغولات اليدوية في منفذ البيع التابع للجمعية في القاهرة[75]. كما نشط مشروع "همة"، وهو أحد المشروعات التي تنفذ بالتعاون بين 3 جمعيات أهلية بمحافظة أسوان في تنشيط بيع المنتجات الحرفية والتراثية للزائر الأجنبي الذي يزور المحافظة[76].



التدخلات المقترحة:

في ضوء العرض السابق لأهمية تنويع العمل في القطاعات الاقتصادية المولدة للدخل وفرص العمل، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تبرز التدخلات التالية:

1. تعزيز الابتكار والتكنولوجيا وريادة الأعمال:

- قيام جامعة أسوان بإنشاء مركز تميز إقليمي لتغيير المناخ بالاستفادة من الخبرات الدولية مثل خبرة الهند، وبحيث يكون هذا المركز منصة لمتابعة آثار التغيرات المناخية على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وإنتاج الدراسات المبنية على الأدلة في محافظات جنوب الصعيد، ومساعدة الجهات المختلفة بالمحافظة على صياغة خطط العمل والتدخلات التنفيذية الخاصة بجهود مكافحة.
- قيام المؤسسات الأهلية بإنشاء منتدى لنقل وتشارك التجارب الناجحة في مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، سواء الفردية أو المنفذة من خلال الجهات المعنية، وذلك بما يسهم في نقل الخبرة للأجيال الشابة.

2. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- العمل على تسريع إنشاء المنطقة الصناعية بوادي هلال بقرية السباعية مركز إدفو، والذي صدر قرار السيد رئيس الجمهورية بإنشائها في عام 2014، ولم تفعل منذ وقتها.
- تفعيل مكون التمويل الريفي في مشروع الاستثمارات الزراعية المستدامة وتعزيز سبل المعيشة SAIL الذي تنفذه وزارتنا الموارد المائية والري، والزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد" في القرى الأكثر تأثراً بالتغير المناخي في المحافظة في وادي النقرة بنصر النوبة ووادي الصعايدة بإدفو منذ عام 2015، والذي يقدر في أكتوبر 2024 بنسبة 78 بالمئة، وذلك ليصل إلى نفس معدلات نسب تنفيذ المكونات الأخرى، والتي تبلغ 93 بالمئة في مكون التنوع الزراعي، و97 بالمئة في مكون تنمية المجتمع، و98 بالمئة في مكون الإدارة [77].
- التفكير في إيجاد آلية بديلة للقروض لمساعدة المرأة على إقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر داخل القرى.
- استحداث برنامج لبناء قدرات شباب القرى في مجال المهارات الرقمية، وربط ذلك البرنامج بالمزايا النسبية للقرى خاصة في مجال الزراعة وتدوير المخلفات وتسويق الحرف اليدوية والتراثية.

3. بناء سلاسل القيمة في مجال الحرف اليدوية والتراثية:

- دراسة إنشاء أقسام لتعليم الحرف اليدوية والتراثية في كليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والتربية النوعية بجانب قسم الزخرفة بالمدارس الفنية.
- تطوير المراكز المهنية والمشغل التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، ويمكن التفكير في إسناد إدارتها إلى شركة متخصصة.
- الاستفادة من الفرصة التي يوفرها تشابه الثقافة السودانية مع الأسوانية فيما يتعلق بإمكانية التعاون والدمج لإخراج منتجات فائقة الجودة وتصميمات محدثة.
- إنشاء آلية لضمان جودة واعتماد المنتجات الحرفية والتراثية بالتوازي مع حماية الملكية الفكرية لتصميمات العارضين.
- إيجاد مصادر تسويق مستقرة لهذه الحرف بما يشمل تخصيص أماكن دائمة في الأماكن العامة لعرض هذه المنتجات سواء بصورة مجانية أو مدعمة سواء داخل المحافظة أو خارجها. ويشمل ذلك مراكز التسوق الكبرى (المولات)، والمتاحف الكبرى مثل المتحف المصري الجديد ومتحف الحضارة، والأندية الرياضية الكبرى، ومكتبة الإسكندرية، ومعرض الصناعات الكبرى الذي يقيمه اتحاد الصناعات. ويمكن التنسيق مع السفارات الكبرى لعرض هذه المنتجات على هامش الاحتفال بالأعياد الوطنية لها، أو أثناء حفلات واستقبال ومغادرة الدبلوماسيين بها.
- التنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي ومع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بشأن خفض تكلفة الرسوم المستحقة نظير المشاركة في معارض تراثنا وديارنا.
- الربط مع سلاسل الإمداد الكبرى (Chains) الكبرى الجاري التخطيط لافتتاحها في المحافظة.
- وضع جميع منتجات الحرف اليدوية والتراثية تحت اسم "فارس" بعد التأكد من مطابقتها لمعايير الجودة والاعتماد.





5

بنية
تحتية
متطورة

- نجحت شبكة المحاور العرضية فوق النيل في تقليل المسافة بين شرق النيل وغربه من 100 كم إلى 25 كم.
- يؤدي مرور القطار الكهربائي السريع على 9 محطات رئيسية وإقليمية، إلى تنمية الظهير الصحراوي الغربي للمحافظة، وخلق فرص عمل جديدة بفضل إمكانية الربط مع محور بديل خزان أسوان.
- حافظت المحافظة على تحقيقها لـ 100 بالمئة من المستهدف التي وصلت إليه في عام 2014 في مؤشر توافر مصدر محسن لمياه الشرب.
- حققت المحافظة تقدماً في مؤشر بنسبة السكان الذين تتوافر لديهم مرافق غسل اليدين بنسبة 96.9 بالمئة في عام 2021.
- استوفت المحافظة هدف توفير طاقة نظيفة لسكان المحافظة، وتحولت إلى المصدر الأول لإنتاج الطاقة الشمسية في الشرق الأوسط بفضل محطات الطاقة الشمسية في بنبان وفارس.

بناء بنية تحتية متطورة

يتطلب تحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية الوطنية المحدثه للتنمية المستدامة في المحافظة توافر بنية تحتية قوية ومجهزة في مجالات الطرق والكباري، والمياه النظيفة والمحسنة، والطاقة النظيفة، وذلك بما يحسن من جودة حياة المواطنين، ويسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

1. تحسين وسائل النقل والمواصلات:

ساهمت شبكة الطرق الجديدة التي نفذتها الدولة في المحافظة في تيسير تنفيذ المشروعات القومية الكبرى مثل المشروع القومي لتنمية قرى الريف المصري (حياة كريمة)، ومشروعات إنتاج الطاقة الشمسية في بنبان بمركز دراو، وفي قرية فارس بكوم اومبو، فقد أدى إنشاء عدد من المحاور العرضية فوق النيل إلى تسهيل الحركة وربط الطريق الصحراوي "مواقع عمل المشروعات" بالطريق الزراعي وعدد من شرايين التنمية الأخرى. وشملت هذه الطرق محور كلابشة، والكوبرى الملجم الذي يربط مدينتي أسوان وأسوان الجديدة، ومحور بديل خزان أسوان والذي تم افتتاحه في أكتوبر 2024، ويسهم في نقل الحركة المرورية من على جسم الخزان إلى المحور الجديد، ويربط الطريق الشرقي حتى برنيس على البحر الأحمر[78]، وجاري إنشاء محور دراو. وعملت وزارة الإسكان في عام 2023 / 2024 على ازدواج ورفع كفاءة الطريق الصحراوي الغربي بطول 50 كم2، وتوسعة ورفع كفاءة الطريق الإقليمي غرب النيل بطول 40 كم.

ساعدت هذه المحاور العرضية على تسهيل حياة المواطن وتسهيل حركة انتقالهم، فقبل إنشاء محور كلابشة، كانت "المسافة البينية بين محاور النيل 100 كم، وهذا كان يتطلب أن ينتقل المواطن كل هذه المسافة لكي يعبر النيل من الشرق إلى الغرب أو العكس أو أن يعبر نهر النيل عن طريق المعديات النيلية"، وبعد إنشاء هذا المحور وصلت المسافة إلى 25 كم فقط[79]. وفي مجال لمس الأثر التنموي لهذا المحور، يقول رئيس الوحدة المحلية لقرية فارس عند مقابلته، فإنه قبل إنشاء هذا المحور "كانت القرية معزولة .. كنا ننتقل إلى كوم اومبو بالعبارات، وما كان يمكن تنفيذ مشروعات حياة كريمة ونقل كافة المعدات التي يحتاجها المشروع إلى غرب النيل".

ومقارنة بالطفرة في مجال المحاور العرضية، أوضح المشاركون في اللقاءات البؤرية أنه مازال هناك بعض الصعوبات التي تواجههم فيما يتعلق بوسائل الانتقال على المستوى الداخلي. ففي مدينة ومركز أسوان، تبرز مشكلة عدم التزام سيارات الميكروباص المخصصة للعمل في قرى مركز أسوان (25-30 سيارة) بخطط السير المقررة قانونًا، واتجاهها - خاصة أثناء فترة الذروة- إلى العمل في وسط المدينة على خط السيل/ كارو نظرًا لزيادة ضغط الركاب عليه مما يضطر سكان قرية الأعقاب وأبو الريش وبهاريف والكوبانية إلى الاعتماد على السيارة الكبود، التي يتوافر منها بجوار المحطة عدد خمس أو ست سيارات كوسيلة للانتقال رغم كونها غير آمنة. ووفقًا للأهالي "طول مفيش ميكروباصات .. من مصلحتنا أنها تزداد وتحل الأزمة رغم أنها غير آدمية".

وتزداد المشكلة في القرى، والتي يعتمد غالبية السكان فيها على هذا النوع من السيارات، ولا تتوافر أى وسائل نقل تقلهم بين القرى وبعضها البعض، أو بين القرى والمركز الإداري التابعين له خاصة في فترة المساء. وتبرز في مدينة ومركز كوم اومبو مشاكل نوعية أخرى ترتبط بموسم كسر القصب حيث تدخل الجارات الزراعية المحملة بشحنات القصب إلى شوارع المدينة، وتخرج قطارات القصب "الديكوفيل" أحيانًا عن مساراتها خلال الموسم مما يعرض حياة المارة للخطر. وبالإضافة إلى تطوير شبكة المحاور والكباري الداخلية، يبرز مشروع إنشاء الخط الثاني من القطار الكهربائي السريع أكتوبر/ أسوان أي سمبل، والذي تمر القطارات السريعة به في محطات (ادفو - مطار أسوان - توشكى - أبو سمبل)، وتمر القطارات الإقليمية به بمحطات (السباعية - كلابشة - دراو - أسوان الجديدة - ميدكوم) كفرصة أمام أهالي المحافظة. إضافة إلى تقليل زمن المسافة من القاهرة إلى أسوان ليكون أربع ساعات، فإنه من المرجح أن يسهم مرور القطار بمحطات أسوان في تنمية الظهير الصحراوي عمرانيًا، وذلك مع مقترح ربطه بمدينة أسوان عبر محور بديل خزان أسوان بعد امتداده غربًا.

2. تطوير خدمات المياه:

حافظت المحافظة على تحقيقها لـ 100 بالمئة من المستهدف التي وصلت إليه في عام 2014 من حيث توافر مصدر محسن لمياه الشرب. وقد تم ذلك من خلال تنمية الموارد المائية باستخدام المياه الجوفية وحصاد مياه الأمطار والسيول بتكلفة قدرها 106 مليون جنيه. وساعد على الوصول إلى ذلك المستهدف الجهود التي نفذها برنامج حياة كريمة في مراكز كوم اومبو ونصر النوبة ودراو، والتي شملت إنشاء 38 محطة شرب و100 مشروع صرف صحي، بالإضافة إلى 19 محطة معالجة صرف صحي[80].

كما حققت المحافظة تقدمًا في المؤشر الخاص بنسبة السكان الذين تتوافر لديهم مرافق غسل اليدين، فقد بلغت النسبة 96.9 بالمئة بزيادة قدرها 1.9 بالمئة عن الوضع على المستوى الوطني، ومقارنة بنسبة 80.6 بالمئة في عام 2014. ومع تحقيقها لنسبة 95.7 بالمئة في مؤشر الأسر التي لديها دورة مياه مستقلة بزيادة قدرها 4.8 عن الوضع على المستوى الوطني، إلا أنه يلاحظ انخفاض هذه النسبة عن مثيلتها في عام 2014 سواء للمعدل الوطني أو لمعدل المحافظة، فقد بلغت بالنسبة لأسوان 98.7 بالمئة مقابل 90.5 على المستوى الوطني، وذلك حسبما يوضح الشكل رقم (17).



من إعداد الباحث: المسح الصحي للأسرة المصرية 2021.

ومع هذه الإيجابيات المتحققة، فإنه يحدث أحيانًا انقطاع للمياه في بعض المناطق نتيجة وقوع بعض الشوارع مستوى أعلى من خطوط المياه على النحو الذي يبرز على سبيل المثال في مناطق عباس فريد والشونة بحى غرب أسوان، أو بسبب وجود مرتفعات جبلية وتضاريس صعبة تعوق مد شبكات المياه مثلما هو الوضع في حى شرق أسوان. ولتقليل وتيرة انقطاع المياه، قامت المحافظة بتركيب شبكات وخطوط الخزان الأرضى الجديد لمياه الشرب خلف فندق بسمة بطريق الفنادق بهدف دعم وتحسين وتقوية مياه الشرب بمدينة ناصر، ومناطق وسط وغرب مدينة أسوان[81]. كما لجأت إلى التعاون مع برنامج إدارة مياه الشرب بصعيد مصر (PWMP) والممول من الوكالة السويسرية للتنمية الدولية، لبحث مشروعات تحسين مياه الشرب للمناطق الأكثر احتياجًا وخاصة منطقة السيل الجديد والسيلى الريفى بشرق مدينة أسوان، والذي تصل تكلفته لأكثر من 9,3 مليون فرنك سويسرى. وسيوفر المشروع مياه الشرب النقية لأكثر من 50 ألف من الأهالى المقيمين بهذه التجمعات السكنية[82]. وسيؤدي ذلك إلى التصدي لمشكلة تهالك المواسير الخاصة بالمياه والصرف الصحي، والذي يؤدي إلى انتشار العديد من الأمراض في غالبية مناطق الحى.

غير أن المشكلة الأكبر التي برزت في المحافظة هى مشكلة تلوث مياه النيل بالصرف الصحي والصناعي خاصة فيما يتعلق بمصرف الجنابين والبريا بكوم اومبو، ومصرف خور السيل في أسوان، والذين يقومون بصب أحمال عضوية عالية جدًا مباشرة في نهر النيل. وبخصوص المصرف الأخير، فقد أنشئ هذا المصرف في ستينيات القرن العشرين لحماية مدينة أسوان من مخاطر السيول التي تسقط بغزارة من الجهة الشرقية فى اتجاه النيل شمالاً، وذلك عبر مسافة 9 كم2 تمتد من الجنوب الشرقى لمدينة أسوان لأقصى شمالها، حتى تصب مياه السيول فى هذا المصرف ومنها إلى النيل. ومع مرور الوقت، وازدياد عدد السكان بحى شرق مدينة أسوان، بدأ

بعض المواطنين في استخدام المصرف كمصرف للمجارى ومياه الصرف، كما بدأ مصنع شركة الصناعات الكيماوية المصرية (كيما) في التخلص من تصريفات المصنع في المصرف، واستخدمه معسكر الأمن المركزي أيضًا للتخلص من مياه الصرف لديه.

أدى ذلك إلى تجمع مخلفات مياه الصرف وغيرها في ترعة السيل، وقدرت جهاز شئون البيئة في المحافظة إجمالي هذه المخلفات بنحو 100 ألف متر مكعب يوميًا في عام 2016. وللتعامل مع هذه المشكلة، بذلت المحافظة جهودًا لتغطية المصرف وإقامة مشروعات تنمية وحدائق ترفيهية فوق المناطق المغطاة، وتطبيق خطة الحل العاجل بإنشاء محطتي معالجة مياه الصرف الصحي "كيما 1 وكيما 2" لرفع مياه الصرف الصحي من مصرف السيل، والاستفادة من المياه المعالجة في إقامة غابات شجرية بالعلاقي على مساحة 5 آلاف فدان، وذلك عبر محطة الرفع رقم (56) بعد أن كان يتم تصريفها في النيل مباشرة بدون معالجة. غير أن هذه الجهود لم تنجح بسبب زيادة تدفقات مياه الصرف الصحي بأحواض محطة الرفع للعلاقي نتيجة تشغيل 8 محطات بمدينة أسوان بكامل طاقتها في وقت واحد، ما أدى إلى رفع كميات كبيرة من الصرف الصحي وبالتالي لم تستوعب طلبات الرفع هذه الكميات، وتسبب ذلك في حرق المواير الخاصة برفع مياه الصرف. واستمرت هذه المشكلة حتى تم إثارتها في المؤتمر الوطني للشباب في يناير 2017، وتوجيه الرئيس بإنشاء محطات معالجة صرف ثلاثية للقضاء على هذه المشكلة نهائيًا.

في هذا الاتجاه، أصدر للمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية تقريرًا أكد فيه إن عمق الأزمة يكمن في تأخر الحكومة في تنفيذها للأحكام القضائية المتعلقة بالأزمة؛ حيث سبق أن أصدرت محكمة القضاء الإداري بأسوان في الدعويين رقمي 1685 و4652 لسنة 4 ق، حكمًا يلزم الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تصريف مخلفات الصرف الصحي والصناعي في مصرف السيل، ووقف أسباب التلوث الفوري وإزالتها، وهو ما يمثل - وفقًا للمركز - خرقًا للدستور والقوانين المنظمة لحماية نهر النيل، خصوصًا القانون رقم 48 لسنة 1982، ووثيقة حماية النيل التي تم توقيعها في 23 أبريل 2015 [83].

وتخطط الدولة حاليًا لتنفيذ مشروع متكامل لإحلال وتجديد شبكة وخطوط الصرف الصحي على مستوى منطقتي السيل الجديد والريفي بالكامل من خلال قيام شركة صرف القاهرة الكبرى بإنشاء محطة جديدة للمصرف بقدرة 20 ألف م³/ يوم بقيمة تقديرية تصل إلى 100 مليون جنيه للقضاء بشكل نهائي على مشاكل الصرف الصحي المتعلقة بهذا المصرف، وذلك لمسافة 12 كم بدءًا من شارع 1 إلى شارع 11 بالسيل الجديد والريفي[84].

3. توفير طاقة نظيفة بأسعار معقولة:

تسعى مصر إلى زيادة الكهرباء المولدة من مصادر الطاقة المتجددة لتصل إلى 42 بالمئة بحلول 2035. في هذا الإطار، تميزت محافظة أسوان بدور بارز في تحقيق الهدف الأول من إستراتيجية التغير المناخي 2050 الخاص بتحقيق نمو اقتصادي مستدام ومنخفض الانبعاثات في مختلف القطاعات. فمن ناحية، يساهم السد العالي بنسبة 7.6 بالمئة من خليط الكهرباء المتولدة. ومن ناحية أخرى، بفضل موقعها الطبيعي الذي جعلها أكثر المناطق سطوعًا للشمس وأنسب المناطق في تركيب ألواح الطاقة الشمسية، أصبحت المحافظة المصدر الرئيسي لإنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية.

في هذا الإطار، تميزت المحافظة بمشروعين رئيسيين. الأول، محطة بنبان للطاقة الشمسية في غرب مركز دراو، وهو أحد المراكز التي لا تشملها الدراسة، والتي تضم 34 محطة شمسية بطاقة 50 ميجاوات للوحدة الواحدة. نجح المشروع في توليد 3 بالمئة من حجم الطاقة التي تستهلكها مصر، وساعد على تقليل الانبعاثات الكربونية بنسبة تصل إلى 1.9 مليون طن في السنة بجانب دوره في توليد فرص عمل كما سبقت الإشارة.

والثاني، هو مشروع الطاقة الشمسية في قرية فارس غرب مركز كوم اومبو، والذي يعتبر ثاني أكبر مشروع للطاقة الشمسية في الشرق الأوسط باستخدام الخلايا الفوتوفولطية[85]، وقد بدأ العمل بالمشروع في عام 2023، وتم الانتهاء منه في ديسمبر 2024 بافتتاح محطة "أبيدوس 1 للطاقة الشمسية" بقدرة 500 ميجاوات. فضلاً عن أهمية المشروع في إنتاج الكهرباء، فإنه نتج عنه فرصاً للمركز خاصة فيما يتعلق بتوليد فرص العمل السابق الإشارة إليها، وتطوير الخدمات اللوجستية الموجودة بالمركز مثل رصف الطرق وإنارة الجزء الخاص بالمشروع على الطريق الصحراوي، وذلك فضلاً عن إنارة الوحدات السكنية بالمركز إذ تكفي الطاقة الإنتاجية المولدة منه لتلبية احتياجات 256 ألف وحدة سكنية.

ووفقاً للدراسات والتقارير المتاحة، يعتبر من أهم عوامل نجاح هذين المشروعين إشراك القطاع الخاص المحلي في تنفيذهما، وذلك على النحو الذي برز في مشروع قرية فارس في شركتي "النويس للاستثمار" و"إيميا باور"، وهو م أسهم في نقل الخبرة للكوادر الوطنية خاصة أن نحو 95 بالمئة من المستوى الإداري للمشروع مصريين[86]، وذلك بالإضافة إلى توافر شبكة المحاور العرضية فوق النيل كما سبق الذكر. وسمح تحول أسوان لتصبح مركزاً للطاقة الشمسية بتشجيع عدد من رجال الأعمال على إنشاء شركات متخصصة تربط بين التطوير الزراعي والطاقة الشمسية. من هذه الشركات شركة مصر أسوان، والتي قامت بتنفيذ عدة مشروعات بمركز نصر النوبة خاصة في مشروع وادي النقرة لأعمال التطوير والطاقة الشمسية،

وهى في طور تنفيذ مصنع لصناعة مواسير GR بجميع أنواعها في المحافظة.

بالتوازي مع توفير الطاقة الشمسية، فقد استوفت المحافظة وفقًا لتقرير توطین أهداف التنمية المستدامة لعام 2020 هدف توفير طاقة نظيفة للمواطنين بأسعار معقولة من خلال محطات الكهرباء الثلاثة الرئيسية بالمحافظة: محطة كهرباء السد العالي، محطة كهرباء أسوان 1، محطة كهرباء أسوان 2، ومحولات الكهرباء التي يبلغ عددها 4272 محوّلًا في مراكز المحافظة الخمسة. وساهم مشروع حياة كريمة في توصيل الكهرباء إلى المناطق المحرومة بالمحافظة، والتي كان آخرها في عام 2023 قرية نجع جبران بمركز نصر النوبة. ووفقًا للأهالي، فإن " القرية منذ تأسيسها فى ثمانينات القرن الماضى وهى تعيش بدون تيار كهربائى نظرًا لموقعها النائى، ومرت الأيام والسنوات علينا وسط ظلام ليلا وقسوة الطقس الحار نهارا، حتى جاءت مبادرة حياة كريمة ونجحت فى توصيل خدمة الكهرباء لأول مرة لنا منذ خمسين سنة".

وبالرغم من إشارة تقرير توطین أهداف التنمية المستدامة إلى استيفاء المحافظة لهذا الهدف، إلا أنه مع ازدياد حدة الأزمة الاقتصادية، برزت شكاوى المواطنين - خاصة في القرى والأحياء الأكثر فقرًا - من ارتفاع أسعار الكهرباء بصورة أثرت على معدلات إنفاقهم على بنود حياتهم المعيشية الأخرى.

التدخلات المقترحة:

مع نجاح الدولة في تحقيق المستهدف في قطاعات المياه والكهرباء، وخطتها لإنشاء الطرق والكباري بالمحافظة، فإن التدخلات المقترحة في هذا السياق تتركز فيما يلي:

- العمل على الإحلال التدريجي للسيارات "الكبود" في القرى والمراكز الإدارية وفي المسافة بين محطة المحطة إلى قرية أبو الريش والعقبة الصغرى بسيارات ميكروباص حديثة.
- التأكد من التزام سيارات الميكروباصات بخطوط السير المقررة قانوناً خاصة تلك التي تعمل في مركز أسوان.
- استكمال تطوير خدمات الصرف الصحي بالتعاون مع الشركاء الدوليين في المناطق الأكثر تضرراً.
- التوسع في إيصال الطاقة الشمسية للأجهزة الحكومية والمنازل في القرى القريبة من محطات الطاقة الشمسية بنبان وفارس.
- تكثيف حملات التوعية بالإنجازات المتحققة في تطوير البنية التحتية مع الاستشهاد بأمثلة عملية توضح تغير حياة الناس بسببها، وفيديوهات مرئية صغيرة تتراوح مدتها من دقيقة – 3 دقائق كحد أقصى.

6

تعزيز الحوكمة والشراكات

ملخص الهدف

- أدى افتتاح مركز نظم المعلومات والتحول الرقمي وربطه بـ 11 مركزًا تكنولوجيا في ديسمبر 2022 إلى تسريع وتيرة التحول الرقمي في المحافظة، وتحقيق مزيد من الشفافية بين الدولة والمواطن، وسرعة اتخاذ القرار في الشكاوى الجماهيرية.
- برزت في المحافظة عدة أشكال للمشاركة والمساءلة المجتمعية منها نموذج "اللجنة الزراعية" لمشروع هي تزرع الذي تنفذه مؤسسة أم حبيبة، وكذلك نموذج مجالس المياه الذي أنشأه منتفعو الري من ترعة وادي النقرة كآلية تنسيقية فيما بينهم.
- يظل الشكل الأبرز للمساءلة هو إثارة أحد الشباب المشاركين في المؤتمر الوطني للشباب في يناير 2017 مشكلة تلوث مياه النيل بسبب مصرف كيما، وتدخل السيد الرئيس بنفسه لحل هذه المشكلة.
- تعتبر محافظة أسوان من المحافظات الجاذبة لشركات المنظمات الدولية والقطاع الخاص، ومن الأرجح زيادة ذلك الفترة القادمة بسبب تنفيذ عدد من المشروعات القومية بها، وتزايد تعرضها لتأثيرات التغيرات المناخية، وبسبب تدفقات اللاجئين في أعقاب الأزمة السودانية، وقرب تحول أسوان لتصبح مدينة عالمية خضراء.

تعزيز الحوكمة والشراكات

تعتبر قواعد الحوكمة وما تتضمنه من قيم خاصة بتعزيز الشفافية والمساءلة متطلبًا رئيسيًا في نجاح العملية التنموية بالمحافظة. ويرتبط بذلك عدد ونوعية الشراكات التي تبرمها المحافظة أو وزارات الدولة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية بهدف تسريع عملية النمو، والقضاء على ازدواجية الجهود في ضوء محدودية الموارد المتاحة. ويسهم تحقيق ذلك الهدف في تحقيق الهدفين السادس والسابع عشر من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بـ "السلام والعدل والمؤسسات القوية"، وبـ "عقد الشراكات".

1. تعزيز الشفافية والحوكمة والمساءلة:

ساهم التحول الرقمي الذي يعتبر أحد أهم مكنات تحقيق رؤية مصر 2030 في تحقيق مزيدًا من الشفافية والمصادقية في عمل الجهات الحكومية بالمحافظة، فقد أدى افتتاح مركز نظم المعلومات والتحول الرقمي، وربطه بـ 11 مركزًا تكنولوجيًا على مستوى المدن والمراكز، في ديسمبر 2022 إلى سهولة الحصول على الخدمات الحكومية في مكان واحد، ووصول ما يزيد على 82 خدمة حكومية إلى المواطنين بشكل مميكن، وذلك بما أتاح فصل مقدمي الخدمة عن متلقيها، وسرعة اتخاذ القرار في الشكاوى الجماهيرية بما خفف عن المواطنين أعباء التنقل والتكلفة المالية، وحد من الفساد الإداري المرتبط بتقديم هذه الخدمات.

ومع ازدياد عدد المشروعات التي تنفذها الجهات الدولية المانحة بالتعاون مع الجهات الحكومية والأهلية، ومع الرغبة في الحفاظ على استدامتها، برزت أشكال متعددة لضمان مشاركة المجتمع المحلي في عملية الحوكمة والمساءلة. من هذه الأشكال على سبيل المثال:

أ- نموذج "اللجنة الزراعية" في مشروع "هى تزرع" الذي تنفذه مؤسسة أم حبيبة بتمويل من هيئة دروسيس، والسابق الإشارة إليه، والتي أنشأتها المؤسسة بهدف تحقيق التعاون والمشاركة المجتمعية الفعالة بين عناصر المجتمع المحلي. تتألف هذه اللجنة من خمسة أعضاء (عضو مجلس الإدارة، الميسرة الزراعية، و3 مستفيدات من المشروع)، وتتمثل مهامها في: اختيار المستفيدات والحدائق وفقًا لمعايير معينة، والتغلب على المشكلات والعقبات التي تؤثر على استمرارية المشروع، والتسويق الفعال لمنتجات هذه الحدائق بما يسهم في دعم السيدات اقتصاديًا، وذلك من خلال اجتماعات شهرية لنشر الفكرة ومتابعة سير العمل وتقييم النتائج وتقديم التوجيهات.

ب- نموذج مجالس المياه الذي أنشأه منتفعو الري من ترعة وادي النقرة كآلية تنسيقية يقومون بمقتضاها بتنظيم فترات الري والمناوبات وكميات المياه المسحوبة من الترعة فيما بينهم بما يضمن وصول المياه للنهايات وتحقيق عدالة التوزيع بين مختلف المزارعين.

ويعتبر من الأشكال غير التقليدية للمساءلة ما حدث أثناء مشاركة السيد الرئيس في المؤتمر الوطني للشباب بالمحافظة في يناير 2017 حيث أثار أحد الشباب المشاركين مشكلة تلوث مياه النيل بسبب صرف مخلفات مصنع كيما مباشرة فيه، ولجوء بعض اللجان الفنية بشركة مياه الشرب والصرف الصحي وقتها إلى مد مواسير طويلة داخل النهر لمحاولة إخفاء المصرف والروائح الكريهة المنبعثة منه بقوله "يجي لجنة تقول مد المواسير جوه المياه عشان تجميل

المحافظة .. ده مش عشان التجميل ده عشان الرئيس ما يشمش الريحة اللي بتنزل في المياه وإحنا بنشربها"[87]. ففي أعقاب هذه الواقعة، وعد الرئيس بحل المشكلة، وتفقد الرئيس المصنع بنفسه في وجود الشاب، واستمع إلى جهود وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية في أعمال التطوير والتأهيل للمعالجة الثنائية في مصرف كيما (1) ومصرف كيما (2)، ووجه بتطبيق منظومة المعالجة الثلاثية للقضاء على المشكلة نهائياً.

كانت هذه المسألة هي أحد الأسباب الرئيسية وراء افتتاح وحدة المعالجة الثلاثية، وفي إشارة السيد الرئيس إلى هذه الواقعة أثناء افتتاحه تطوير المصنع في ديسمبر 2021 بقوله "مش هنسى لما شاب قالي مصنع كيما بيرمي مخلفات وعملوا حاجة قبل ما تيجي عشان الريحة ماتطلعش عليك".

2. بناء شراكات فعالة:

تعتبر محافظة أسوان من المحافظات المتميزة في عقد الشراكات على المستوى الوطني سواء بين أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، أو بينها وبين القطاع الخاص ومؤسسات التنمية الشريكة. ساعد على ذلك تنفيذ عدد من المشروعات القومية الكبرى بها، واتضح آثار تغير المناخ بها، ومعاناتها من تدفق اللاجئين بعد اندلاع الأزمة السودانية في أبريل 2023.

أ- الشراكات في مجال إنتاج الطاقة الشمسية:

يبرز من الأمثلة الناجحة في المشروعات القومية التشبيك متعدد الأبعاد في تنفيذ محطة بنان للطاقة الشمسية ومحطة أبيدوس بقرية فارس، واللذان مثلاً نموذجاً لتضافر أجهزة الدولة مع القطاع الخاص مع المؤسسات الدولية. فعلى سبيل المثال، تم تنفيذ محطة أبيدوس 1 للطاقة الشمسية بقرية فارس بقدرة 500 ميغاوات بالإضافة إلى 300 ميغاوات باستخدام بطاريات التخزين باستثمارات قدرها نحو 500 مليون دولار، وتمويل من كل من: مؤسسة التمويل الدولية "IFC"، والبنك الهولندي للتنمية "FMO"، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي "JICA"، وساهم في التنفيذ شركات القطاع الخاص المصرية بالتعاون مع شركة إيميا باور التابعة لشركة النويس الإماراتية تحت إشراف المقاول العام للمشروع شركة باور شاينا "Power China الصينية".

كذلك حصول شركة أكوا باور السعودية على تمويل تنموي بقيمة 182 مليون دولار من البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية EBRD، وصندوق أوبك للتنمية الدولية OPEC ، والبنك الإفريقي للتنمية AFDB، و"صندوق الطاقة المستدامة لإفريقيا" التابع لـ"البنك الإفريقي للتنمية"، وصندوق المناخ الأخضر GCF، و"الشركة العربية للاستثمارات البترولية" (إيكورب)، و"البنك العربي لإنشاء محطة كوم اومبو للطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدرة إنتاجية 200 ميغاوات، والتي تقع على بعد 20 كم من مشروع بنبان[88].

ب- الشراكات في مجال الزراعة والحفاظ على البيئة:

إضافة إلى الشراكات المباشرة القائمة في مجال التخفيف من آثار التغيرات المناخية، والتي تم استعراضها في البند الخاص بمكافحة التغير المناخي والحفاظ على البيئة ضمن الهدف الاستراتيجي الثالث، نشطت وزارات وأجهزة الدولة المختلفة في تنفيذ عدد من المشروعات التي ركزت على تحسين قطاع الزراعة، وتوليد فرص العمل، والحفاظ على البيئة.

فقد تعاونت وحدة إدارة المشروعات بالجهاز التنفيذي لمشروعات التنمية الشامل بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي مع برنامج الأغذية العالمي في تنفيذ مبادرة البنك المركزي لتعزيز قدرات المجتمع والمؤسسات وتمكين المرأة لتحقيق الأمن الغذائي وإيجاد مصادر دخل بديلة للأسرة الريفية وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الشمول المالي، والذي ينفذ بخمس قرى من قرى المحافظة، هي: قرية إرمنا بمركز نصر النوبة، وقرى وادي عبادي 2 والحجز بحري والإيمان بوادي الصعايدة والرمادي بحري بمركز إدفو. يستهدف المشروع المرأة الريفية، وصغار المزارعين ذوي الحيازات فدان واحد أو أقل، ومجالس إدارات الجمعيات الشريكة، وذلك من خلال تدريبات على الإدخار والقروض، والتدريب على استلام وإدارة قرض عيني (بط)، وتحسين كفاءة الري الحقل، وتحسين كفاءة الإنتاج الزراعي، تطوير سلسلة القيمة، وتكوين الروابط الزراعية.

كما مولت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بنك الطعام المصري لتنفيذ أحد مكونات مشروع تعزيز الأعمال الزراعية في الريف المصري لصغار المزارعين "الغذاء للمستقبل"، والذي يستهدف النهوض بقطاع المحاصيل البستانية، وجعلها أكثر تنافسية في الأسواق المحلية والعالمية، وتحسين القدرة التنافسية لمزارعي هذه المحاصيل بما يساهم في توفير فرص العمل وزيادة الدخل لصغار المزارعين. ويأتي ذلك متوافقاً مع الهدف الفرعي الثالث من الهدف الخاص بالقضاء التام على الجوع (2.3) الخاص بمضاعفة الإنتاجية الزراعية ومضاعفة الدخل لدى صغار منتجي الأغذية، ولا سيما النساء، من خلال حصولهم على المزيد من المعرفة والخدمات المالية، ووصولهم إلى الأسواق.

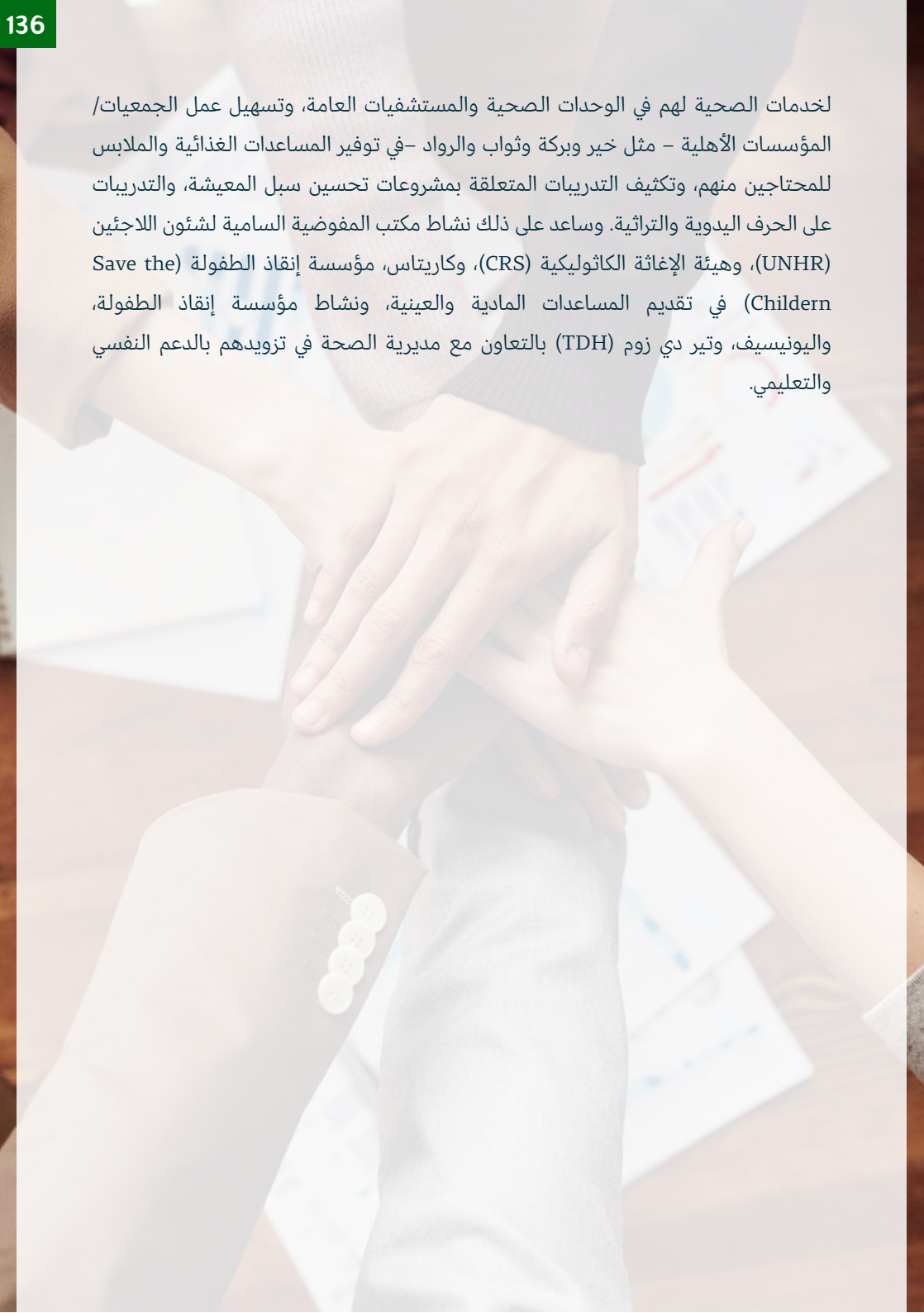
وفي إطار المشروع، أبرم البنك اتفاقيتي تعاون مع جمعيتين زراعتين منتجتين للتمور بالمحافظة، هما: جمعية الجعافرة بدراو وجمعية المستقبل بالسلسلة بكوم اومبو تم بمقتضاهما توريد 200 طناً من التمور بمشاركة 253 من صغار المزارعين، وذلك خلال الفترة فبراير - أبريل 2023، ويناير- مارس 2024. وتمثلت مسؤوليات البنك في إمداد المزارعين - خلال فترات الإنتاج وما بعد الحصاد- بالأدوات اللازمة لتعبئة وتخزين التمور، في حين تولت الجمعيتان مسؤولية توزيع مستلزمات الزراعة والمدخلات الزراعية والإشراف على تنفيذ برنامج التسميد[89].

وتعاونت وزارة التربية والتعليم مع منظمة اليونيسف في تنفيذ مبادرة "صحتنا في بيتنا" خلال الفترة 2023-2025 بهدف رفع الوعي البيئي لدى طلاب المدارس بعدد 150 مدرسة ابتدائية بالمحافظة منها 60 مدرسة بإدارة أسوان و40 بإدارة كوم أمبو و20 لإدارة ادفو، و15 في كل من مركزى دراو ونصر النوبة. وتشمل مجالات الوعى البيئي التي تركز عليها المبادرة ترشيد استهلاك المياه والصرف الصحي الآمن والتغذية السليمة والنظافة العامة والشخصية والتغيرات المناخية وتأثيرها". ومن خلال هذه المبادرة تم تدريب عدد من الفنيين والعاملين بشركة مياه الشرب والصرف الصحي بالمحافظة على استخدام قطع الغيار الموفرة للمياه في المدارس التي يتم تطبيق المبادرة فيها، وهو ما يساهم في توفير 9 لتر مياه في الدقيقة الواحدة، حيث تقلل هذه القطاع تدفق المياه من 12 إلى 3 لتر في الدقيقة الواحدة[90].

ج- الشراكات في مجال اللاجئين:

يعتبر من النماذج الناجحة لعقد الشراكات تعاون الأجهزة التنفيذية مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات الدولية لاستيعاب التدفقات الهائلة من اللاجئين السودانيين إلى أسوان. فمنذ اللحظة الأولى لوصولهم عبر معبرى قسطل وأرقين البريين والموقف الدولى بكركر، قامت المحافظة بالتعاون مع هؤلاء الشركاء في توفير إحتياجاتهم وتقديم الدعم اللازم لهم بما يتماشى مع نصوص الدستور والقوانين، والتزامات مصر الدولية بموجب الاتفاقية الدولية لمركز اللاجئين في عام 1951 وبروتوكولها الإضافي في 1967، وغيرها من الاتفاقيات الدولية ذات الصلة. ركزت التدخلات الأولى على توفير العيادات المتنقلة وسيارات الإسعاف وفرق الطب الوقائي في مناطق الوصول لمناظرة جميع الوافدين وتوقيع الكشف الظاهرى عليهم فى عيادات الحجر الصحى، والكشف عن أى أمراض معدية. وتزامن ذلك مع زيادة كميات أدوية الطوارئ والمستلزمات الطبية، وتجهيز عيادة المشورة للحوامل والأمهات بكركر ومحطة القطار، واتخاذ إجراءات مشددة فى مواجهة القوارض وناقل الأمراض[i]. وشملت التدخلات بعد الوصول إتاحة

لخدمات الصحة لهم في الوحدات الصحية والمستشفيات العامة، وتسهيل عمل الجمعيات/ المؤسسات الأهلية - مثل خير وبركة وثواب والرواد - في توفير المساعدات الغذائية والملابس للمحتاجين منهم، وتكثيف التدريبات المتعلقة بمشروعات تحسين سبل المعيشة، والتدريبات على الحرف اليدوية والتراثية. وساعد على ذلك نشاط مكتب المفوضية السامية لشئون اللاجئين (UNHR)، وهيئة الإغاثة الكاثوليكية (CRS)، وكاريتاس، مؤسسة إنقاذ الطفولة (Save the Children) في تقديم المساعدات المادية والعينية، ونشاط مؤسسة إنقاذ الطفولة، واليونيسيف، وتير دي زوم (TDH) بالتعاون مع مديرية الصحة في تزويدهم بالدعم النفسي والتعليمي.



التدخلات المقترحة:

في ضوء نجاح جهود المحافظة في عقد شراكات مع مختلف الأطراف المعنية بالتنمية، يلاحظ أهمية الحاجة إلى ما يلي:

- قيام المحافظة بإعداد ملف باحتياجاتها التنموية في القطاعات المختلفة مع تحديثه بصورة دورية بما يسهم في تيسير عمل الجهات التنموية العاملة في نفس المجال.
- قيام المحافظة بعقد لقاءات دورية مع رؤساء وممثلي الجمعيات الأهلية في المجالات المختلفة، وذلك بما يسمح بتعريفهم بأبرز الخطط التنموية التي تسعى المحافظة لتنفيذها والتحديات التي تواجهها، وإشراك مؤسسات المجتمع المدني في حلها، وذلك مع مراعاة التخصص في عمل هذه الجمعيات. ويساعد تسريع إنشاء التطبيق الإلكتروني الذي تزمع المحافظة إطلاقه للجمعيات والمؤسسات الأهلية على الربط بين المشروعات والبرامج التي تنفذها، وبين أهداف التنمية في المحافظة.
- تنظيم منتدى محلي سنوي للشراكات التنموية يتم فيه عرض الخطط والجهود التنموية المبذولة، والتدخلات المطلوبة لتسريع التنمية في المراكز الإدارية المختلفة، وللمواجهة احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً، وذلك بما يسهم في توسيع عدد الجهات الدولية العاملة في المحافظة، والتي تقتصر في الوقت الحالي على عدد محدود من الجهات.
- إنشاء بنك للمشروعات التنموية في المحافظة بما يسمح بتشارك آلية تنفيذ المشروعات، وقصص النجاح، وأهم تحديات العمل.
- التنسيق مع التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي بشأن إنشاء قاعدة بيانات مركزية للمستفيدين من أنشطة الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ويراعى إدخال فئة اللاجئين ضمن هذه القاعدة بحيث يتم حصر جهود مختلف الشركاء الموجهة إليهم سواء على صعيد المساعدات المادية أو العينية أو برامج التمكين الاقتصادي. ويراعى التفرقة عند إعداد هذه القاعدة بين الوضعيات المختلفة لحالة اللاجئين.
- البناء على خبرة بعض البنوك الوطنية في تمويل بعض المشروعات التنموية بالمحافظة في تخصيص تمويل سنوي، وفتح إعلان تقدم للجمعيات الراغبة في تنفيذ مشروعات في إطاره.

توصيات الدراسة |

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
جودة حياة المواطن وتحسين مستوى المعيشة		
حدة الفقر في قرى ونجوع المحافظة	المحافظة بالتعاون مع وزارة الزراعة	العمل على حل المشكلات الهيكلية التي تواجه قطاع الزراعة بوصفه أكبر القطاعات الاقتصادية بالمحافظة خاصة فيما يتعلق بتوفير الأسمدة، وتوفير المرشدين الزراعيين، واستحداث آلية تشاركية لوزن محصول القصب قبل توريده لمصنع كوم اومبو، والتوسع في إنشاء الحقول الإرشادية.
	المحافظة بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي والتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي (خاصة جمعية الأورمان)	تنشيط دور الجمعيات/ المؤسسات الأهلية في مجال التمكين الاقتصادي من خلال تزويد السيدات في القرى بمواشي وطيور بأسعار مدعمة مع الاسترشاد عند التطبيق بتجربة مؤسسة الأورمان في "الجاموسة العشار"، وبالمشروعات التي تنفذها وحدة إدارة المشروعات بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
شدة تأثيرات استمرار الأزمة الاقتصادية على الأسر الفقيرة واستمرار وطأة التسرب من التعليم	وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونسيف والجهات الدولية المانحة المهمة	دراسة إعادة نظام التغذية المدرسية - مع تحسينه - في بعض القرى والأماكن الأكثر احتياجًا، ويمكن إشراك بعض المؤسسات الدولية مثل اليونسيف.
	وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير ووزارة التضامن الاجتماعي	التوسع في إنشاء المدارس المجتمعية في الأماكن والقرى النائية بداخل الجمعيات والمؤسسات الأهلية النشطة بالمحافظة.
تصاعد المشكلات التنموية بالمحافظة	المحافظة بالتعاون مع التحالف الوطني لدعم الأهلي التنموي والجمعيات/ المؤسسات الأهلية	التركيز على المشاكل المرتبطة بسوء التغذية وانتشار الإنيميا بين الأطفال، والاهتمام بالتغذية المدرسية، والتربية الإيجابية للأطفال، وإطلاق حملات التوعية بقضايا ختان الإناث، والزواج المبكر، ومكافحة كافة أشكال العنف ضد المرأة، ونشر ثقافة استخدام وسائل تنظيم الأسرة مع إعطاء الأولوية في ذلك للملصقات والحملات الإرشادية.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
ظاهرة انتشار المخدرات التخليقية في القرى والمناطق الحضرية الأكثر فقرًا	المحافظة	• دعم الجهود المجتمعية التي يقوم بها بعض الشخصيات الطبيعية في القرى في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات التخليقية وبيعها، وذلك بما يدعم جهود المواجهة الأمنية الشاملة.
ضعف المشاركة الشعبية في تطوير القرى	المحافظة بالتعاون مع التحالف الوطني لدعم الأهلي التنموي ومؤسسة حياة كريمة	• تنظيم أنشطة تطوعية ثلاثم احتياجات القرى خاصة في المجالات المتعلقة بتحسين البنية التحتية، ودعم التعليم، ومحو الأمية، وتوفير الخدمات الصحية، وتنفيذ الحملات البيئية.

تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة

عدم وجود مساواة بين الجنسين في المجال الاقتصادي	المحافظة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة والمجلس القومي للمرأة	• إطلاق حملات إعلامية وتوعوية بشأن نشر ثقافة التوظيف العادل بين الشباب والفتيات، ودور القطاع الخاص في تحسين هدف المساواة بين الجنسين، والتوسع في حملات التوعية في مجال محو الأمية الرقمية وتعزيز ثقافة الشمول المالي.
---	--	---

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
تنامي ظاهرة ختان الإناث بين المتزوجات والفتيات المتوقع ختانهن في المستقبل.	المحافظة (مديرية الأمن)	قيام مديرية الأمن بتكثيف حملات الكشف عن الأطباء والتمرجية الذين يقومون بإجراء عمليات الختان في القرى بالتزامن مع نهاية الشهور الهجرية التي تكثر فيها هذه الممارسة.
عدم اتاحة صوت حر للفتيات للتعبير عن قضاياهن على المستوى المحلي	المحافظة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة	تشجيع إنشاء كيانات شبابية ومنتديات حوارية خاصة بقضايا الفتاة سواء على مستوى المحافظة أو المراكز الإدارية المختلفة.
ضعف مشاركة الفتيات والمرأة في المجال الرياضي	المحافظة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة	إفراد مسار متخصص لرعاية الأنشطة الرياضية للفتيات خاصة في مجالي كرة القدم والطائرة، واللذين تتميز فيهما بعض مراكز المحافظة.
قلة المنشآت التعليمية المخصصة للطلاب ذوي الإعاقة في المراكز الإدارية بالمحافظة	المحافظة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم	التوسع في المدارس المزودة بالخدمات الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة، وإنشاء عدد أكبر من المدارس الفكرية بالمحافظة.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة ووزارة التربية والتعليم ومؤسسة مصر الخير	دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس المجتمعية في القرى والمناطق النائية.
ضعف دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية	وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة ومؤسسة هانديكاب الدولية	دراسة تمويل برنامج خاص بتدريب خريجي بعض الكليات والمعاهد العليا على العمل كمعلمي ظل للأسر الفقيرة التي لديها أطفال ذوي إعاقة في سن الدراسة، وتحمل نسبة من مرتباتهم الشهرية. ويمكن إشراك الجهات المانحة الدولية في هذا الجهد.
محدودية الثقافة المجتمعية الداعمة لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة	وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجمعيات/ المؤسسات الأهلية المتخصصة في مجال العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة	تكثيف الحملات المجتمعية الرامية إلى خفض التمر على الأطفال ذوي الإعاقة في المدارس، ورفع مستوى وعي أسرهم بحقوق هذه الفئات، وتنظيم جلسات لنقل الخبرة بين الأسر التي لديها أطفال ذوي إعاقة.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
ارتفاع ثمن تقديم جلسات التأهيل والعلاج الطبيعي للأشخاص ذوي الإعاقة	المحافظة بالتعاون مع الهيئة العامة للتأمين الصحي ووزارتى الشباب والرياضة والتضامن الاجتماعي	• تقييم مستوى فعالية جلسات التأهيل والعلاج المقدمة بمستشفى التأمين الصحي ومركز شباب بدر تمهيداً لتطويرها مع مراعاة مستوى دخول الأسر التي لديها أشخاص ذوي إعاقة، والتوسع في زيارات المتخصصين في تقديم هذه الجلسات إلى قرى ونجوع المحافظة.
نقص المنشآت الشبابية والرياضية الداعمة للأشخاص ذوي الإعاقة	• المحافظة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة	• تطوير ساحة الانتظار الموجودة في مدخل مركز شباب زايد، وتزويدها بأدوات مناسبة بديلة للمصاطب التي تنتظر عليها السيدات أولادهم من ذوي الإعاقة أثناء ممارستهم للرياضة في المركز.
	• المحافظة	• تعويض مركز شباب بدر بقطعة أرض بديلة لنادي المعاقين أمام الاستاد بحى العقاد، والتي تم التعدي عليها من قبل الأهالي بما يسهم في تفعيل النشاط الرياضي للأشخاص ذوي الإعاقة بالمركز.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
ضعف دور مراكز التأهيل المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي.	وزارة التضامن الاجتماعي	• بناء قدرات الجمعيات العاملة في مجال ذوي الإعاقة، والتي تشرف - أو ترغب - في الإشراف على مراكز ومكاتب التأهيل.
قلة فرص العمل للشباب والفتيات في المحافظة و موسمية فرص العمل في قطاع السياحة	• المحافظة بالتعاون مع الوزارات والجمعيات/ المؤسسات الأهلية المعنية بالتدريب والتشغيل.	• إقامة منصة محلية للتشبيك بين أنشطة الوزارات والهيئات الحكومية والبرامج التي تنفذها الجمعيات/ المؤسسات الأهلية العاملة في مجال التمكين الاقتصادي سواء بشكل منفرد أو بتمويل من المنظمات الدولية.
	• المحافظة بالتعاون مع الجمعيات/ المؤسسات الأهلية	• تشجيع الجمعيات والمؤسسات الأهلية النشطة على استكمال برامجها في مجال تطوير قدرات الشباب والفتيات مع التركيز على مهارات اللغة والحاسب الآلي والبرمجة والذكاء الاصطناعي. ويمكن الاسترشاد بخبرة جمعية مستثمرى الطاقة الشمسية في هذا المجال.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة بالتعاون مع وزارتي العمل والشباب والرياضة وجامعة أسوان والجمعيات/ المؤسسات الأهلية	التوسع في التدريب التحويلي علي المهن المرتبطة بتغير المناخ .
	المحافظة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة	التفكير في وضع آلية سنوية/ كل 3 سنوات لاعتماد المدربين في ظل الشكوى من نقص المدربين المحترفين بالمحافظة مع تكثيف برامج دورات إعداد المدربين التي يتم تنظيمها بالشراكة مع الجهات الدولية في المجالات التي تعاني المحافظة من عجز فيها.
	الجمعيات والمؤسسات الأهلية	تعزيز مبادرات زراعة الأسطح بالنسبة للمرأة بالاستفادة من خبرات الجمعيات والمؤسسات النشطة في المجال.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة	تقنين وضع أصحاب سيارات بيع القهوة والشاي في الشوارع بما يوازن بين حق الدولة، وبين توفير فرص عمل لائقة لهم تحميهم من الوقوع في براثن الإدمان أو السرقة.
تركز غالبية التدريبات المؤهلة لسوق العمل في مدينة أسوان	المحافظة	التوجه نحو إنشاء مراكز تدريب داخل الوحدات المحلية بما يقلل من تكلفة الانتقالات خاصة للفتيات والسيدات، ويمكن البدء بنموذج أو اثنين لقياس فعاليته.

نظام بيئي متكامل ومستدام

تصاعد تأثير تغير المناخ على قطاع الزراعة	المحافظة بالتعاون مع وزارة الزراعة (وحدة إدارة المشروعات بالجهاز التنفيذي لمشروعات التنمية الشاملة بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي) والشركاء الدوليين مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد" أو برنامج الأغذية العالمي	دراسة تعميم تجربة قريتي الحكمة والكرامة في زراعة النباتات الطبية والعطرية في قرى أخرى تتلاءم ترتبتها مع هذا النوع من النباتات.
---	---	--

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة بالتعاون مع وزارة الزراعة	- السعى لاستنباط أصناف جديدة من المحاصيل المتأثرة بالتغيرات المناخية تتسم بتحملها للجفاف واحتياجاتها المنخفضة من المياه ومقاومتها للأمراض والآفات. - إعادة استخدام مياه الصرف الصحي وإعادة تدويرها لاستخدامها في ري بعض الزراعات التي تتحمل مياه الصرف الصحي. - التوسع في تكنولوجيا الكومبوسيت والاعتماد عليها كمصدر للسماذ في القرى، وفي بعض الغابات المنشئة على أرض رملية.
	المحافظة بالتعاون مع وزارة الموارد المائية والري	تطوير منظومة الري بمنطقة وادي النقرة لتحسين حالة الري وتأهيل محطات الرفع وتطوير المساقى بالمنطقة مع استخدام نقطة رفع واحدة تعمل بالطاقة الشمسية لتقليل إستهلاك

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
		الوقود، وتشجيع المزارعين على التحول للرى الحديث لترشيد استخدام المياه بالمنطقة.
	المحافظة بالتعاون مع وزارة الزراعة	الاستمرار في جهود تطوير المفاخر السمكية الموجودة بصحاري وجرف حسين وتوشكى من أجل زيادة إنتاج زريعة السمك مع انتقاء البلطي النيلي الأكثر جودة.
تصاعد آثار تغير المناخ على قطاع السياحة	المحافظة بالتعاون مع وزارة السياحة	- تشجيع التحول نحو السياحة الريفية مع بحث إمكانية البدء بقرية فارس نظرًا لجاهزيتها وحصولها على شهادة ترشيد للمجتمعات الخضراء. - استثمار طبيعة المحافظة الجيولوجية في عمل "مخيمات" للسياح والمصريين في أماكن محددة بالمحافظة مع تمهيد وتأمين وإنارة الطرق المؤدية للمعابد والمزارات السياحية لسهولة التخييم.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
		تنشيط السياحة العلاجية واستثمار طبيعة الرمال المتواجدة بالمحافظة لذلك الغرض، وذلك بالاستفادة من بعض الخدمات القائمة بالفعل، وأبرزها مشروع الوحدات الفندقية والسياحة العلاجية والاستشفائية المنفذ بواسطة إحدى الشركات الخاصة ضمن مشروعات الشريط النهري السياحي بمدينة أسوان الجديدة.
	المحافظة بالتعاون مع وزارة الدولة لشئون البيئة ووزارة السياحة	إعطاء دفعة لتنشيط السياحة البيئية من خلال إعادة إحياء دور المحميات الطبيعية وتحويل بعضها لمحميات مفتوحة مع إتاحة خدمة التخيم للسياح فيها.
	المحافظة بالتعاون مع وزارتي الشباب والرياضة والسياحة	تنشيط السياحة الرياضية من خلال تنظيم سباقات الخيول والهجن العربية خاصة مع تميز بعض قرى المحافظة في سباق المرماح.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة	• وضع حديقة فريال التاريخية في برامج السياحة الداخلية التي تنظمها الوزارة، والعمل على جذب السياح إليها.
خطر التصحر وصعوبة زيادة المساحات الخضراء المنزرعة	المحافظة بالتعاون مع وزارة الدولة لشئون البيئة	• البدء في إنشاء سياج شجري حول مدينة أسوان باستخدام أشجار الكيا التي تمتاز بسرعة النمو، وأشجار الخيزران مع الاتجاه إلى تشجير المناطق الصحراوية وزيادة المساحات الخضراء للحد من التلوث البيئي
تلوث الهواء في مدينة كوم اومبو	المحافظة بالتعاون مع فرع جهاز شئون البيئة بالمحافظة	• التأكد من قيام مصانع كوم اومبو باستخدام الغاز الطبيعي بديلاً للمازوت الملوث للبيئة، وتشديد العقوبة المقررة في حالة تكرار المخالفات.
ازدياد حدة الخسائر البشرية والمادية المترتبة على تساقط السيول بكثافة	المحافظة بالتعاون مع وزارة الموارد المائية والرى وهيئة الأرصاد الجوية	• دراسة اقتراح بناء سدود/ خزانات على الجبال لاستيعاب مياه السيول فور تدفقها بالتنسيق مع هيئة الأرصاد الجوية.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
ارتفاع معدلات إصابة عمال المحاجر بأمراض مهنية مزمنة	المحافظة بالتعاون مع وزارة الصحة (الهيئة العامة للتأمين الصحي)	التأكد من تسجيل عمال المحاجر في منظومة التأمين الصحي الشامل، ومن توافر الخدمات الصحية للعمال من خارج المحافظة.
الحاجة إلى تحسين نظام تدوير المخلفات بالمحافظة	المحافظة بالتعاون مع البنوك ورجال الأعمال	التعاون مع المحافظة في إنشاء مصنع لتدوير مخلفات كسر الرخام، وفي إنشاء وحدات صناعية لتدوير مخلفات النخيل في المراكز الإدارية المختلفة.
	المحافظة بالتعاون معوزارة التضامن الاجتماعي ووزارة الدولة لشئون البيئة	تنشيط دور الجمعيات/ المؤسسات الأهلية في مجال العمل كحلقة وسيطة بين الجهات الدولية والمحافظة في مجال تدريب الشباب والفتيات على مهارات تدوير المخلفات، وإنشاء وإدارة المشروعات الصغيرة المتعلقة بها.
	المحافظة بالتعاون معوزارة التضامن الاجتماعي/ الجمعيات والمؤسسات الأهلية	تنظيم حملات توعية بأهمية تدوير القمامة، وفرزها من المنبع، وتنظيم حملات تشجيعية للأسر على ذلك.

اقتصاد متنوع معرفي تنافسي

• إنشاء مركز تميز إقليمي لتغير المناخ، وبحيث يكون منصة لمتابعة آثار التغيرات المناخية على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وإنتاج الدراسات المبنية على الأدلة في محافظات جنوب الصعيد، ومساعدة الجهات المختلفة بالمحافظة على صوغ خطط العمل والتدخلات التنفيذية الخاصة بجهود مكافحة.	• جامعة أسوان	تعزيز الابتكار والتكنولوجيا وريادة الأعمال
• إنشاء منتدى لنقل وتشارك التجارب الناجحة في مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء الفردية أو المنفذة من خلال الشركاء مع التركيز على المجالات المتعلقة بالبيئة ومواجهة التغيرات المناخية.	• المحافظة بالتعاون مع هيئة تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، وتحت رعاية اللجنة الوزارية لريادة الأعمال	
• العمل على تسريع إنشاء المنطقة الصناعية بوادي هلال بقرية السباعية مركز إدفو، والذي صدر قرار السيد رئيس الجمهورية بإنشائها في عام 2014.	• المحافظة بالتعاون مع وزارة الصناعة	المعوقات التي تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة بالتعاون مع وزارتي الزراعة والموارد المائية والرى والصندوق الدولي للتنمية الزراعية "ايفاد"	تفعيل مكون التمويل الريفي في مشروع الاستثمارات الزراعية المستدامة وتعزيز سبل المعيشة SAIL الذي يتم تنفيذه في القرى الأكثر تأثراً بالتغير المناخي في المحافظة في وادي النقرة بنصر النوبة ووادي الصعايدة بإدفو.
	المحافظة بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر والمجلس القومي للمرأة	التفكير في إيجاد آلية بديلة للقروض لمساعدة المرأة على إقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر داخل القرى
	المحافظة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة	استحداث برنامج لبناء قدرات شباب القرى في مجال المهارات الرقمية، وربط ذلك البرنامج بالمزايا النسبية للقرى خاصة في مجال الزراعة وتدوير المخلفات وتسويق الحرف اليدوية والتراثية.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
عدم بناء وتعزيز دور سلاسل القيمة في مجال الحرف اليدوية والتراثية	المحافظة بالتعاون مع جامعة أسوان ووزارة التربية والتعليم.	دراسة إنشاء أقسام لتعليم الحرف اليدوية والتراثية في كليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والتربية النوعية بجانب قسم الزخرفة بالمدارس الفنية.
	المحافظة بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي والقطاع الخاص	تطوير المراكز المهنية والمشاغل التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، والتفكير في إسناد إدارتها إلى شركة متخصصة.
	المحافظة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة	إنشاء آلية لضمان جودة واعتماد المنتجات الحرفية والتراثية بالتوازي مع حماية الملكية الفكرية لتصميمات العارضين.
	المحافظة بالتعاون مع الوزارات والسفارات والمؤسسات أعضاء التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي	إيجاد مصادر تسويق مستقرة للحرف اليدوية والتراثية بما يشمل البحث عن أماكن دائمة في الأماكن العامة بمحافظة القاهرة والإسكندرية والمدن الساحلية لعرض هذه المنتجات سواء بصورة مجانية أو مدعومة.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي وجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر	التنسيق بشأن خفض تكلفة الرسوم المستحقة على عارضي الحرف اليدوية والتراثية نظير المشاركة في معارض تراثنا وديارنا.
	المحافظة بالتعاون مع سلاسل الإمداد الكبرى (Chains) الكبرى الجاري التخطيط لافتتاحها في المحافظة.	الربط مع سلاسل الإمداد الكبرى (Chains) الكبرى الجاري التخطيط لافتتاحها في المحافظة.
	المحافظة	وضع جميع منتجات الحرف اليدوية والتراثية تحت اسم "فارس" بعد التأكد من مطابقتها لمعايير الجودة والاعتماد.
	المحافظة بالتعاون مع الاتحاد النوعي للجمعيات النوبية وأسوان وتجمعات عارضي الحرف اليدوية والتراثية	الاستفادة من الفرصة التي يوفرها تشابه الثقافة السودانية مع الأسوانية فيما يتعلق بإمكانية التعاون والدمج لإخراج منتجات فائقة الجودة وتصميمات محدثة.

بناء بنية تحتية متطورة

• التوسع في إيصال الطاقة الشمسية للأجهزة الحكومية والمنازل في القرى القريبة من محطات الطاقة الشمسية بنبان وفارس. • دعم جهود هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة التابعة لوزارة الكهرباء في إنشاء محطات رياح بمنطقة غرب اسوان التي تتمتع بمعدلات رياح سريعة.	• المحافظة بالتعاون مع وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة	عدم توفير طاقة نظيفة بأسعار معقولة للمواطنين
• التأكد من التزام سيارات الميكروباصات بخطوط السير المقررة قانوناً خاصة تلك التي تعمل في مركز أسوان.	• المحافظة	تحسين وسائل النقل والمواصلات بمدينة ومركز أسوان
• العمل على الإحلال التدريجي للسيارات "الكبود" في القرى والمراكز الإدارية وفي المسافة بين محطة المحطة إلى قرية أبو الريش والعقبة الصغرى بسيارات ميكروباص حديثة.	• المحافظة	

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
تطوير منظومة الصرف الصحي بالمحافظة	المحافظة بالتعاون مع وزارة الإسكان والمرافق العمرانية	استكمال تطوير خدمات الصرف الصحي بالتعاون مع الشركاء الدوليين في المناطق الأكثر تضررًا.

بناء بنية تحتية متطورة

تطوير دور المحافظة في مجال العمل التنموي	المحافظة بالتعاون مع شركاء التنمية	إعداد ملف بالاحتياجات التنموية للمحافظة في القطاعات المختلفة مع تحديثه بصورة دورية بما يسهم في تيسير عمل الجهات التنموية العاملة في نفس المجال.
	المحافظة بالتعاون مع الجمعيات/ المؤسسات الأهلية	عقد لقاءات دورية مع رؤساء وممثلي الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وذلك بما يسمح بتعريفهم بأبرز الخطط التنموية التي تسعى المحافظة لتنفيذها والتحديات التي تواجهها، وإشراك مؤسسات المجتمع المدني في حلها، وذلك مع مراعاة التخصص في عمل هذه الجمعيات والمؤسسات.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
	المحافظة بالتعاون مع كافة شركاء التنمية في المحافظة (الجمعيات/ المؤسسات الأهلية- القطاع الخاص – الجهات المانحة الدولية – الإعلام)	تنظيم منتدى محلي سنوي للشراكات التنموية يتم فيه عرض الخطط والجهود التنموية المبذولة، والتدخلات المطلوبة لتسريع التنمية في المراكز الإدارية المختلفة، ولمواجهة احتياجات الفئات الأكثر ضعفًا، وذلك بما يساهم في توسيع عدد الجهات الدولية العاملة في المحافظة.
	المحافظة بالتعاون مع الجمعيات/ المؤسسات الأهلية والجهات المانحة الدولية العاملة في نطاق المحافظة	إنشاء بنك للمشروعات التنموية في المحافظة بما يسمح بتشارك آلية تنفيذ المشروعات، وقصص النجاح، وأهم تحديات العمل.
	المحافظة بالتعاون مع الجمعيات/ المؤسسات الأهلية	تسريع إنشاء التطبيق الإلكتروني الذي ترمع المحافظة إطلاقه للجمعيات والمؤسسات الأهلية، والذي يساعد على الربط بين المشروعات والبرامج التي تنفذها، وبين أهداف التنمية التي تسعى المحافظة لتحقيقها.

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
ازدواجية الخدمات المقدمة للفئات الأكثر ضعفاً والأماكن الأكثر احتياجاً	المحافظة بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي والتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي	• إنشاء قاعدة بيانات مركزية للمستفيدين من أنشطة الجمعيات والمؤسسات الأهلية بما يشمل اللاجئين. ويراعى التفرقة عند إعداد هذه القاعدة بين الوضعيات المختلفة لحالة اللاجئين.
قلة إشراك القطاع الخاص والبنوك الوطنية في دعم عملية التنمية ومواجهة التغيرات المناخية	المحافظة بالتعاون مع البنك المركزي (البنوك الوطنية والخاصة)	• البناء على خبرة بعض البنوك الوطنية في تمويل بعض المشروعات التنموية بالمحافظة في تخصيص تمويل سنوي، وفتح إعلان تقدم للجمعيات الراغبة في تنفيذ مشروعات في إطاره مع التركيز على مشروعات الاستدامة البيئية التي تربط الاستثمار بمعايير التأثير البيئي، خاصة فيما يتعلق بتغير المناخ وتقليل الانبعاثات الكربونية.
تفعيل دور المنصة المحلية للتغيرات المناخية	المحافظة بالتعاون مع القائمين على المنصة المحلية للتغيرات المناخية والجمعيات/ المؤسسات الأهلية	• تفعيل دور المنصة، والتي كان قد تم إنشائها بمناسبة استضافة مصر لقمة المناخ في عام 2022، مع توسيع

المشكلة/ التحدي	الجهة المختصة	مقترح التدخلات
		عضويتها وضم كافة الأطراف الشريكة بالعمل المناخي إليها.
عدم وجود دور لطلاب المدارس والجامعات في مواجهة آثار التغيرات المناخية بالمحافظة	المحافظة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والجامعات الحكومية والخاصة بمدينة أسوان	• توسيع حملات التوعية البيئية، خصوصًا بين طلاب المدارس و طلاب الجامعات.

فهرس الرسوم البيانية |

الرقم	البيان	رقم الصفحة
شكل 1	عدد سكان المحافظة في نوفمبر 2024	16
شكل 2	عدد حالات الغرم بمحافظات الصعيد خلال الفترة 2021-2010	30
شكل 3	المؤشرات الخاصة التغذية بالمحافظة	33
شكل 4	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بالمحافظة 2021-2012	36
شكل 5	عدد الأطباء البشريين في محافظات وجه قبلي 2021	40
شكل 6	المدارس المجتمعية التابعة لمؤسسة مصر الخير في المحافظات	46
شكل 7	مشاركة السيدات في اتخاذ القرارات الأسرية	55
شكل 8	نسب جرائم العنف ضد النساء في الصعيد	59
شكل 9	معدل البطالة في محافظات الصعيد لعام 2022	65
شكل 10	نسبة المساحة المزروعة بمحصول الكركديه في 2021	79
شكل 11	إجمالي مساحة محاصيل الفاكهة الصيفية والشتوية بالمحافظة لعام 2023	79
شكل 12	الأهمية النسبية للإنتاجية الفدانية لأهم محاصيل الفاكهة في أسوان 2015 - 2019	80
شكل 13	عدد العمال في محاجر المحافظة في 2020	81
شكل 14	مشاكل العاملين في محاجر المحافظة	83

الرقم	البيان	رقم الصفحة
شكل 15	عدد الجمعيات الأهلية العاملة في مجال العمل المناخي مايو - يوليو 2022	91
شكل 16	نسبة الاستثمارات الأهلية المخصصة لمواجهة تداعيات المناخ في يوليو 2022	92
شكل 17	مؤشرات المياه النظيفة والنظافة الصحية	116

فهرس الجداول |

الرقم	البيان	رقم الصفحة
جدول 1	تطور أعداد اللاجئين المقيمين بمحافظة أسوان خلال الفترة ديسمبر 2023- مايو 2024	17
جدول 2	التقسيم الإداري لمراكز المحافظة	18
جدول 3	توزيع القرى الأكثر فقرًا على مراكز أسوان وكوم اومبو ونصر النوبة 2010-2018	28
جدول 4	مساحة ومتوسط إنتاج الفدان من محصول الطماطم في محافظة أسوان لعام 2023	84
جدول 5	بيان القرى الأكثر فقرًا بمراكز أسوان وكوم اومبو ونصر النوبة 2017-2018	150

ملاحق الدراسة |

بيان بالمقابلات المتعمقة
الرسمية وغير الرسمية التي
أجراها الفريق الاستشاري
26 نوفمبر - 5 ديسمبر 2024

اليوم	التوقيت	المسئول	الوظيفة
26 نوفمبر	3.30-4.30	د. إيمان سعيد	منسق بمؤسسة أم حبيبة
	5.00- 6.00	م. محمود السيد محمود	مهندس زراعي بوادي النقرة مركز نصر النوبة
	7.00- 8.00	د. أيات سعد	مدير جمعية نادي الاعلاميين
27 نوفمبر	3.30- 5.00	أ/أحمد عبد الرازي	رئيس حي جنوب- مدينة أسوان
	7.00- 9.00	كابتن/ جمعة مصطفى محمد (كابتن كمال)	رئيس مجلس إدارة مركز شباب بدر
		كابتن محمود أبو القاسم	مدرب فريق المعاقين بمركز شباب بدر
28 نوفمبر	3.30- 4.30	د. صافيناز محمد	رئيس مجلس أمناء مؤسسة نساء الجنوب
30 نوفمبر	9.30- 10.15	أ. محمد يوسف	مدير مديرية التضامن الاجتماعي
	10.20- 11.00	أ. عبد الناصر محمد قرين	مدير إدارة الجمعيات بمديرية التضامن
	11.05-11.45	د. إيمان عبد العظيم	مدير إدارة التأهيل بمديرية التضامن
	12.00- 1.30	أ. فهمي محمود الأمين	مدير عام الإدارة العامة للآثار المصرية واليونانية والرومانية
1 ديسمبر	9.00- 10.3	د. أحمد موسى	مدير مكتب مؤسسة مصر الخير بأسوان

اليوم	التوقيت	المسئول	الوظيفة
	11.00 - 12.00	أ. خالد عبد الجليل	مسئول حياة كريمة بمحافظة أسوان
	12.30 - 2.00	د. أسماء بسطاوي	مدير إدارة تنظيم الأسرة بمديرية الشؤون الصحية بأسوان
	4.30 - 5.30	م. عمرو لاشين	نائب محافظ أسوان
2 ديسمبر	10.30 - 12.00	أ. طه حسين	رئيس الوحدة المحلية لمدينة كوم امبو
3 ديسمبر	9.30 - 11.00	أ. محمد عبد العزيز	رئيس الوحدة المحلية لمركز نصر النوبة
	11.30 - 1.00	أ. ياسر أحمد عبد المبدي	مدير إدارة التضامن بمركز نصر النوبة
4 ديسمبر	9.30 - 11.00	م. محمد فتحي	رئيس الوحدة المحلية لقرية فارس
5 ديسمبر	10.00 - 11.30	د. أماني بدر إبراهيم	مدير مديرية الزراعة
	11.45 - 1.00	د. أسماء محمود	مدير عام إدارة شئون البيئة

- أجرى فريق العمل الاستشاري مقابلات سريعة مع بعض العاملين في المؤسسات الدولية، ولكن تعذر تسجيلها بسبب عدم حصولهم على إذن بإجرائها.

أبيان باللقاءات البؤرية التي
أجراها الفريق الاستشاري
نوفمبر - ديسمبر 2024

اليوم	التوقيت	الفئة	عدد الحضور
مدينة أسوان			
28 نوفمبر	4.30-6.00	القيادات الشبابية	8
	6.30-8.30	القيادات النسائية	7
30 نوفمبر	3.00-4.30	ممثلي الجمعيات الانتاجية	11
	5.00-7.00	ممثلي جمعيات حي شرق	16
مركز أسوان			
29 نوفمبر	2.00-4.00	القيادات الشبابية	11
	5.00-7.00	مسؤولي الجمعيات الأهلية	17
مركز كوم اومبو			
2 ديسمبر	4.00 – 5.30	القيادات الطبيعية ومسؤولي الجمعيات	16
	4.00-5.30	القيادات النسائية/ الرائدات الريفيات	13
4 ديسمبر	10.00-12.00	القيادات الطبيعية بقرية فارس	9
	1.00-3.00	القيادات النسائية بقرية فارس	12
مركز نصر النوبة (قرية إرمنا)			
3 ديسمبر	5.00-6.30	القيادات النسائية	15
	6.30-8.00	القيادات الطبيعية والشخصيات المؤثرة	14

بيان بالمقابلات المتعمقة
واللقاءات البؤرية التي أجراها
الفريق المحلي
29 نوفمبر - 8 ديسمبر
2024

اليوم	التوقيت	مقابلة / لقاء بؤري	المسئول / الفئة
مركز كوم امبو			
29 نوفمبر	10.30-12.0	مقابلة شخصية	مدير إدارة التضامن بمركز كوم امبو
30 نوفمبر	9.00- 10.15	مقابلة شخصية	وكيل الإدارة التعليمية بمركز كوم امبو
	11.00-12,00	مقابلة شخصية	رئيس الوحدة المحلية لقرية الكفور
	11.20-1.00	مقابلة شخصية	مدير عام الإدارة الزراعية بمركز كوم امبو
2 ديسمبر	11.30-12.50	مقابلة شخصية	مدير وحدة التأمين الصحي الشامل بقرية الكفور
4 ديسمبر	11.00-12.15	مقابلة شخصية	مدير المدرسة الإعدادية بقرية الكفور
	12.55-2.00	مقابلة شخصية	مدير البنك الزراعي بقرية الكفور
5 ديسمبر	9.00- 10.15	مقابلة شخصية	المدير التنفيذي للجمعية الزراعية بقرية الكفور
	2.30-3.30	مقابلة شخصية	مدير عام مستشفى الصدر بقرية الكفور
6 ديسمبر	11.30-1.00	مقابلة شخصية	مدير الإدارة العامة للبيئة لمركز كوم امبو

اليوم	التوقيت	مقابلة / لقاء بُوري	المسئول / الفئة
30 نوفمبر	5.00-6.00	لقاء بُوري	القيادات الشبابية بقرية الضما
2 ديسمبر	4.00-5.00	لقاء بُوري	المزارعين بقرية الكفور
3 ديسمبر	6.00-7.00	لقاء بُوري	الجمعيات الأهلية بقرية الأحمدية التابعة لقرية الكفور
5 ديسمبر	2.00-3.00	لقاء بُوري	قيادات نسائية
مركز نصر النوبة			
4 ديسمبر	10.00 - 10.45	مقابلة شخصية	مدير الإدارة الزراعية
	11.00- 12.00	مقابلة شخصية	مسئول بالتأهيل الشامل
5 ديسمبر	11.15-12.00	مقابلة شخصية	مدير إدارة الشباب والرياضة
	10.00 - 11.00	مقابلة شخصية	مدير الإدارة التعليمية
	12.30- 1.15	مقابلة شخصية	مسئول بإدارة الصحة
7 ديسمبر	4.00 - 5.00	مقابلة شخصية	مسئول الوحدة الصحية للتأمين الشامل
	6.00 - 7.00	مقابلة شخصية	رئيس جمعية تنمية المجتمع
	10.45- 12.0	مقابلة شخصية	عمدة قرية ارما
8 ديسمبر	5.00 - 6.00	لقاء بُوري	أصحاب المشاريع الصغيرة
مركز أسوان			
1 ديسمبر	10:00 - 11.00	مقابلة شخصية	مدير مدرسة بهاريف (ابتدائي- إعدادي)

اليوم	التوقيت	مقابلة / لقاء بؤري	المسئول / الفئة
2 ديسمبر	6:00- 7.15	مقابلة شخصية	مدير مركز شباب أبو الريش بحري
3 ديسمبر	11:00- 11.45	مقابلة شخصية	مدير وحدة المشروعات الزراعية التابعة لمديرية الزراعة
4 ديسمبر	9:30- 10.30	مقابلة شخصية	رئيس الوحدة المحلية لقرية أبو الريش
5 ديسمبر	10.00-11.15	مقابلة شخصية	مدير الإدارة التعليمية
6 ديسمبر	4.00-5.00	مقابلة شخصية	رائدة ريفية
7 ديسمبر	7.00 -8.00	مقابلة شخصية	أحد المديرين في الشباب والرياضة
8 ديسمبر	5.30-6.45	مقابلة شخصية	أحد القادة الشبابية
9 ديسمبر	12.30-1.30	مقابلة شخصية	طبيب في مستشفى الصداقة
6 ديسمبر	6.00-7.30	لقاء بؤري	قيادات شبابية

بيان القرى الأكثر فقرًا بمراكز
أسوان وكوم اومبو ونصر
النوبة 2017/2018

الترتيب على مستوى الجمهورية	إسم القرية	المركز الإداري	عدد الاسر	متوسط الانفاق للفرد	متوسط الانفاق للفرد	نسبة الفقراء	عدد الفقراء
1	العلاقي (وادي ام عشيرة)	أسوان	124	525	3612.9	92.39	485
78	الكرامة	نصر النوبة	212	1070	7237.58	77.39	828
79	الحكمة	نصر النوبة	345	1632	7325.12	77.31	1262
98	المنار	نصر النوبة	202	986	7126.65	76.34	753
152	بحيرة ناصر	أسوان	186	872	7619.27	73.72	643
171	سبيل العرب	كوم أمبو	1226	5882	7501.93	73.08	4299
189	السنقارى	نصر النوبة	128	590	7334.89	72.39	427
215	خور أبو سييرة *	أسوان	206	931	7777.47	71.34	664
289	المنشية الجديدة	كوم أمبو	6368	35682	7851.61	69.5	24799
405	وادي العرب	نصر النوبة	256	1290	8159.94	66.23	854
425	وادي خريت	نصر النوبة	2306	11193	8204.08	65.74	7358
428	المستقبل	مدينة أبو سمبل	213	928	8665.76	65.71	610
430	الآمال	نصر النوبة	270	1264	8167.58	65.67	830
458	العرب	كوم أمبو	1898	8902	8262.62	64.83	5771

الترتيب على مستوى الجمهورية	إسم القرية	المركز الإداري	عدد الاسر	متوسط الانفاق للفرد	متوسط الانفاق للفرد	نسبة الفقراء	عدد الفقراء
556	كفور كوم أمبو	كوم أمبو	758	3958	8470.63	62.52	2475
622	السبيل بحرى	كوم أمبو	252	1066	8771.36	61.31	654
645	البصالى	كوم أمبو	758	3861	8557.62	60.92	2352
649	الضما	كوم أمبو	1028	5196	8576.54	60.78	3158
690	فطيرة	كوم أمبو	2721	12316	8586.17	59.97	7386
710	أقليت	كوم أمبو	4274	20363	8630.85	59.63	12142
739	العثمور قبلي	كوم أمبو	4884	22913	8630.04	59.3	13587
859	سبعة بحري	كوم أمبو	3122	14227	7777.47	71.34	664
875	الرغامة شرق	كوم أمبو	1174	6121	8858.83	56.91	3483
888	سبيل مكى	كوم أمبو	814	3518	8871.17	56.66	1993
942	العباسية	كوم أمبو	5666	25942	9017.85	55.81	14478
960	شاطرمة	نصر النوبة	153	683	8769.55	55.57	380
962	سبيل أبو ناجى	كوم أمبو	618	2615	8929	55.55	1453

The background is a vibrant green with thick, expressive brushstrokes in various shades of green, creating a textured, painterly effect. A white rectangular frame is centered on the page, with the text 'صور من الدراسة' (Images from the study) written in white Arabic script inside it.

صور من الدراسة

١ تدريب منهجية البحث السريع بالمشاركة:



١ بعض صور المقابلات المتعمقة:



صورة لإحدى اللقاءات البؤرية:



صورة لأحد اجتماعات فريق العمل:



الهوامش |

[1]وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي تعتمد نتائج مُبادرة حوافز تميز الأداء في إدارة الاستثمار العام على المستوى المحلي لعام 2024/2025، الموقع الالكتروني لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، 7 مارس 2025.

[2] تمثلت المعايير السبعة الأخرى في: التخطيط التشاركي في إعداد الخطة الاستثمارية، وإعداد دراسات جدوى للمشروعات الاستثمارية، وتخطيط الاستثمارات من خلال تحفيز المحافظات على الالتزام بمتطلبات إعداد الخطة الاستثمارية وتطبيق منهجية البرامج والأداء، ومتابعة تنفيذ الخطة الاستثمارية بهدف تقييم الأداء، فضلاً عن الشفافية والإفصاح وإتاحة المعلومات التخطيطية لكافة المواطنين، وبناء القدرات التخطيطية من خلال تعزيز قدرات العاملين بهدف تحسين الأداء الحكومي، وتنمية الموارد الذاتية.

[3] وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي تصدر تقريرًا حول أهم إنجازات مشروع الاستثمارات الزراعية المُستدامة بمحافظة المنيا خلال الفترة من 2015 حتى أكتوبر 2024، الموقع الالكتروني لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، 22 ديسمبر 2024.

[4]محافظ أسوان يقرر تشكيل لجنة لمراجعة وحصر حالات الغرامات للإسراع بسداد ديونهم، موقع صدي البلد، 18 يناير 2023.

[5] خطة المواطن الاستثمارية لمحافظة أسوان لعام 2023 / 2024، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ص 8.

[6] بيت الزكاة يجرى مسحاً شاملاً لـ 4 قرى أولى بالرعاية بأسوان والوادي الجديد، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 20 مايو 2024.

[7] فرع أسوان، الموقع الالكتروني للهيئة العامة للرعاية الصحية، تاريخ الزيارة 25 ديسمبر 2024.

[8] النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعام 2023، بيان صحفي صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 29 سبتمبر 2024.

[9] عرض تقديمي عن الموقف التنفيذي للمشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2 يونيو 2024.

[10] النشرة السنوية لإحصاء الخدمات الصحية والعلاج على نفقة الدولة في الخارج والداخل لعام 2021، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، يونيو 2023، ص.ص 45-46.

[11] أمير فتحى، محمود أبو بكر، مصر.. "هجرة الأطباء" تتصاعد وجهود حكومية لسد العجز، الشرق نيوز، 10 أبريل 2024.

[12] محمد عوض، أهالي قورته بنصر النوبة بأسوان يتضررون من القاء نفايات طبية في مدخل القرية، وطني، 25 يونيو 2020.

[13]نسبة الحضور 100%.. محافظ أسوان: انتظام الدراسة بجميع مدارس أبو الريش، المصري اليوم، 22 سبتمبر 2024.

[14] عبدالله صلاح، مدارس "حياة كريمة" تنهى مشاكل التسرب من التعليم وتكسب الطلاب.. أهالى أسوان: أولادنا كانوا يبروحوا على فترتين.. والبنات بتقعد فى البيت.. والمحافظ: مشروع التعليم المجتمعى نموذج مثالى.. صور، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 22 أغسطس 2022.

[15] الرشيدى خالد، مؤسسة «حياة كريمة» تغير حال 40 مدرسة بأسوان كانت تعاني من نقص الخدمات، النبأ، 2 أبريل 2024.

[16] بيان صحفي بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 7 سبتمبر 2024.

[17] قائمة مصاريف المدارس الحكومية 2024 - 2025 لجميع مراحل التعليم الأساسي، المصري اليوم، 13 يونيو 2024.

[18] لقاء مع نائب محافظ أسوان، الثلاثاء 3 ديسمبر 2024.

[19] المصدر السابق.

[20] بالصور.. سكر كوم أمبو يستعين بخبراء من الهند لإنهاء كابوس "الهفت الأسود، بوابة الأهرام، 9 يناير 2016.

[21] صلاح المسن، عبدالله صلاح، "مركز تراث أسوان" مؤسسة جامعية للتوثيق الحضارى للمحافظة، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 20 نوفمبر 2019.

[22] تضمنت حركة رؤساء الأحياء والقرى في أبريل 2023 اختيار سحر محمد الصغير رئيسًا لحي غرب أسوان، وسامية حسين رئيسًا لحي الصداقة الجديدة.

[23] عام المرأة بأسوان.. تعيين ثانى مأذونة خلال 2017.. "سمر": الوظائف متاحة للمرأة كالرجل.. زوجي أول من شجعني للفكرة منذ خطبتنا... الموقع الالكتروني لليوم السابع، 3 أكتوبر 2017.

[24] تقرير مرصد العنف الموجه ضد النساء والفتيات 2023 في مصر، مؤسسة إدراك للمساواة والتنمية، 16 مايو 2023.

[25] الخطة الاستثمارية للمواطن، مرجع سابق، ص 16.

[26] صلاح المسن، تمكين المرأة وفتح معارض لمشغولاتها اليدوية بأسوان وتدريبها على التكنولوجيا، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 11 نوفمبر 2023.

[27] ميان إبراهيم، طفرة بمشروعات التمكين الاقتصادى للمرأة بـ قرى حياة كريمة بأسوان، الأسبوع، 26 يناير 2024.

[28] بدء جلسة محاكمة 17 مستريحًا من أسوان في جنايات قنا الاقتصادية، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 2 أكتوبر 2022.

[29] أسوان بلد الطاقة" .. فرحة الأهالى بافتتاح محطة أبيدوس للطاقة الشمسية.. يؤكّدون: بلادنا عاصمة إنتاج الكهرباء لمصر... الموقع الالكتروني لليوم السابع، 15 ديسمبر 2024.

[30] عبدالله صلاح، "أهل مصر".. الانتهاء من تركيب الممشى الزجاجي في كورنيش أسوان.. صور، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 29 نوفمبر 2024.

- [31] عبدالله صلاح، تمهيداً لافتتاحه.. محافظ أسوان يتابع تنفيذ مشروع ممشى أهل مصر، الموقع الإلكتروني لليوم السابع، 28 نوفمبر 2024.
- [32] صاحبة مشروع تجفيف النباتات العطرية في أسوان "نصدر منتجاتنا للخارج .. وساعدنا النساء الأرامل"، موقع عين الأسواني، 30 أبريل 2024.
- [33] عبدالله صلاح، محافظ أسوان: مئات المشروعات مستهدفة لحياة كريمة بجميع القرى، الموقع الإلكتروني لليوم السابع، 17 فبراير 2022.
- [34] عبدالله صلاح، نائب محافظ أسوان يشهد الحفل الختامى لمشروع "حلى" لإحياء الحرف اليدوية، الموقع الإلكتروني لليوم السابع، 29 نوفمبر 2024.
- [35] المرجع السابق.
- [36] وزارة العمل: حزمة برامج تدريبية مجانية للشباب بأسوان على مهن يحتاجها السوق، الموقع الإلكتروني لليوم السابع، 15 أغسطس 2024.
- [37] أسوان تفتح نافذة جديدة على الاستثمار.. 27 مصنعاً جديداً وفنادق سياحية ومشروعات إنتاجية... الموقع الإلكتروني لليوم السابع، 19 أبريل 2023.
- [38] أحمد إبراهيم وحسن يوسف اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول الكركديه في محافظة أسوان، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، م46، ع1، 2021، ص ص259-274.
- [39] منى سالم وآخرون، دراسة اقتصادية لمحصول المانجو في محافظة أسوان، مجلة البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل بجامعة أسوان، م4، ع1، 2022.
- [40] محمد أحمد، محاجر محافظة أسوان- من منظور الجغرافيا الاقتصادية، المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا، ع50، 2023.
- [41] 225 مزارعاً مصرياً يهون برنامجاً لمكافحة سوسة النخيل الحمراء من خلال 11 مدرسة حقلية، الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 26 سبتمبر 2024.
- [42] مكافحة سوسة النخيل الحمراء عبر 11 مدرسة مزارعين حقلية في 4 محافظات مصرية، الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 17 مايو 2024.
- [43] انظر صفحة مشروع تعزيز مرونة الأمن الغذائى بصعيد مصر، الموقع الإلكتروني لوحدة إدارة المشروعات بالجهاز التنفيذى لمشروعات التنمية الشامل بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، تاريخ الزيارة 25 ديسمبر 2024.
- [44] بشراكة أممية، تدشين مشروعات زراعية واقتصادية وثقافية بمحافظة أسوان المصري، أخبار الأمم المتحدة، 2 أبريل 2023.
- [45] مزارعو أسوان يبدأون مكافحة الحشائش لرفع وتحسين إنتاج القمح.. ويؤكدون: نسعى لزيادة المحصول إلى 3 أضعاف... الموقع الإلكتروني لليوم السابع، 16 يناير 2025.
- [46] منظمة الأغذية والزراعة تدعم تعزيز الزراعة الذكية مناخيا والتنوع البيولوجي الزراعي في ثلاث محافظات مصرية، الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 6 نوفمبر 2023.

[47] صلاح المسن، تفاصيل جهود الدولة في أسوان لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 21 أبريل 2024.

[48] انظر بالتفصيل حول أماكن تنفيذ المشروع صفحة "Nile Valley Seed Bank project" على شبكة الفيس بوك، تاريخ الزيارة 15 يناير 2024.

[49] طلاب المدارس المجتمعية الصديقة للبيئة بأسوان يوجهون رسالة إلى قادة العالم بقمة المناخ، المصري اليوم، 13 نوفمبر 2023.

[50] تزامناً مع قمة المناخ.. شاهد تجربة مصرية بمدارس النظام البيئي... الموقع الالكتروني لليوم السابع، 14 نوفمبر 2022.

[51] بي تك توقع بروتوكول تعاون مع بنك الطعام لدعم 500 مزارع في أسوان وزراعة 10 آلاف نخلة، موقع صناع مصر، 20 يونيو 2023.

[52] "لسان العصفور والكايا".. أسوان تحمي المواطنين من الأشجار المصابة في الشوارع، موقع مصراوي، 15 أكتوبر 2023.

[53] أحمد حسن، د قاسم زكي يكتب: ما لا تعرفه عن جوهرة أسوان الخضراء "جزيرة النباتات"، موقع أجري توداي، 29 يونيو 2020.

[54] عادل حسين محمد عبد المنعم، المشكلات البيئية في محافظة أسوان، درجة ماجستير في الجغرافيا مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات العربية، 2019، ص ص 28-29.

[55] ورقة سياسات 4: دور المنظمات الأهلية المصرية في تحقيق الهدف الثالث عشر المعني بالعمل المناخي، ورقة صادرة بالتعاون بين معهد التخطيط القومي ومرصد استدامة الجمعيات الأهلية التابع لمؤسسة مصر الخير، د.ت.

[56] فريق جهاز المخلفات يتفقد مصانع التدوير في أسوان والأقصر، موقع صدی البلد، 1 فبراير 2021.

[57] خبراء كوريون يتفقدون مصنعي تدوير المخلفات في أسوان وإدفو، المصري اليوم، 25 أبريل 2024.

[58] انظر الفيديو الخاص بعرض المشروع على شبكة اليوتيوب تحت اسم "أسوان مشرفانا كالعادة" يوم 21 فبراير 2024.

[59] عبدالله صلاح، "إنتاج الورق من نفايات قصب السكر" مشروع بحثي في أسوان.. طلاب جامعيون يعدون دراسة لاستغلال نفايات المحاصيل وتقليل الأضرار البيئية.. ويؤكدون: نسعى لتحقيق التكامل بين مصنعي كوم أمبو وإدفو.. إنتاج 105 آلاف طن، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 7 يوليو 2023.

[60] انظر على سبيل المثال تجربة الشركة المصرية للرخام والجرانيت بمحافظة بني سويف، قطاع مواد البناء، الموقع الالكتروني لمكتب الالتزام البيئي والتنمية المستدامة باتحاد الصناعات المصرية. تاريخ الزيارة: 25 ديسمبر 2024.

[61] "قرية فارس" فى أسوان تتجمل بالمشروعات الخضراء الذكية.. وتستعد لتشغيل مشروعات حياة كريمة بحضور رئيس الوزراء.. حزمة من الخدمات تساعد 17 ألف نسمة، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 19 يناير 2024.

[62] «فارس».. أفضل قرية صديقة للبيئة فى أسوان، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 9 نوفمبر 2024.

[63] رئيس جامعة أسوان : إفتتاح نادي رياضة الأعمال ومسابقة الابتكار، موقع كلية تكنولوجيا المصايد والأسماك بجامعة أسوان، 22 يونيو 2020.

[64] عبدالله مشالي، في مسابقة شباب أسوان بيتكر.. 520 مشروعا ابتكاريا ولجنة للفرز والتقييم، الوطن، 16 نوفمبر 2020.

[65] عبدالله صلاح، صلاح المسن، "الأعلى للجامعات" يختار أسوان أفضل جامعة ابتكارية فى إقليم جنوب الصعيد، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 29 أغسطس 2023.

[66] راضي عدلي وحاتم فرغلي، تصور مقترح لجامعة أسوان كجامعة ريادية في ضوء مُستجدات اقتصاد المعرفة، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، م91ع، 91ع، نوفمبر 2021، ص ص 3925-3927.

[67] وزير الاتصالات يشهد إطلاق برنامج سلسلة معسكرات أسوان بمركز إبداع مصر الرقمية وتوقيع بروتوكول بين إيتيدا وشركة "بلاج أند بلاي"، المركز الإعلامي وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 19 نوفمبر 2024.

[68] الفائزون لعام 2022. محافظة أسوان، موقع المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية، تاريخ الزيارة 2 يناير 2025.

[69] صاحباً مشروع مندوبك سمارت ل Shark Tank: تطبيق يوفر وقتاً وجهداً للبقالين، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 4 فبراير 2023.

[70] هاجر رجب، «تنمية المشروعات الصغيرة» يدعم اسوان بـ 1.9 مليار جنيه خلال 10 سنوات، موقع جريدة البورصة، 27 أكتوبر 2024.

[71] الدليل الإحصائي لمحافظة أسوان، مرجع سابق.

[72] أماني سمير، مشاركة بارزة من "ابداً" بالنسخة 3 من الملتقى والمعرض الدولي للصناعة 2024.. استعراض أبرز مستجدات صندوق النيل للاستثمار الصناعى المباشر.. عرض تجربة المبادرة الوطنية فى تطوير مجمع الجينية والشباك بمحافظة أسوان، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 29 نوفمبر 2024.

[73] صلاح المسن، تفاصيل جهود الدولة في أسوان لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 21 أبريل 2024. على سبيل المثال، شارك في الدورة التدريبية التي نظمتها الوحدة حول انشاء وإدارة وصيانة الوحدات الإنتاجية لإعادة تدوير مخلفات النخيل في أبريل 2024 أعضاء مجالس ادارات عدد من الجمعيات بأسوان منها جمعية شباب بلدنا

بقرية حجازة وجمعية تنمية المجتمع بالملقطة بقرية ابو الريش بحرى وجمعية السيد سعيد لتنمية المجتمع بقرية سلوا قبلى وجمعية نجع عواض بقرية فطيرة.

[74] نطاق عمل مهمة استشارية لتقييم مشروع إحياء الحرف اليدوية بأسوان، مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية، تاريخ الزيارة 25 ديسمبر 2024.

[75] تفاصيل جهود الدولة في أسوان لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية، مرجع سابق.

[76] عبدالله صلاح، شهرة أسوان من المحلية للعالمية بسبب المشغولات اليدوية.. صور وفيديو، الموقع الالكتروني السابع، 5 مايو 2024.

[77] وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي تصدر تقريرًا حول أهم إنجازات مشروع الاستثمارات الزراعية المُستدامة بمحافظة المنيا خلال الفترة من 2015 حتى أكتوبر 2024، الموقع الالكتروني لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي، 22 ديسمبر 2024

[78] بعد افتتاحه اليوم.. 7 معلومات عن محور بديل خزان أسوان (صور)، المصري اليوم، 12 أكتوبر 2024.

[79] أحد محاور التنمية.. محور كلابشة بأسوان به 14 كوبري ونفقا بتكلفة مليار جنيه، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 8 أبريل 2024.

[80] خطة المواطن الاستثمارية، مرجع سابق.

[81] البدء في الجسات الأرضية للحل العاجل بشوارع عباس فريد والشونة بأسوان، الأهرام، 9 أغسطس 2024.

[82] عبدالله صلاح، بتمويل 9 ملايين فرنك..الوكالة السويسرية تدعم أسوان بمشروع تحسين المياه لـ50 ألف نسمة، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 29 أكتوبر 2024.

[83] استمرار تجاهل الحكومة حكم منع تلويث النيل يتسبب في كارثة صحية جديدة بأسوان؟، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، 21 سبتمبر 2024.

[84] حياة كريمة بأسوان..قرب إنهاء التغطية الكاملة للصرف الصحي في كل منزل بالمحافظة، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 10 يناير 2025.

[85] تفاصيل عمل مشروع الطاقة الشمسية في بنبان بأسوان بسعة تصل إلى 1465 ميغا وات، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 19 فبراير 2024.

[86] "أسوان بلد الطاقة".. فرحة الأهالي بافتتاح محطة أبيدوس للطاقة الشمسية، مرجع سابق.

[87] السيسي يقبل رأس الشاب مفجر قضية تلوث مصنع كيما بأسوان .. فيديو، موقع صدق البلد، 28 يناير 2017.

[88] وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي تعلن جهود تعزيز التحول الأخضر وتنفيذ المنصة الوطنية لبرنامج "نوفي"، الموقع الالكتروني للوزارة، 3 يناير 2025.

- [89] بنك الطعام المصرى يوقع اتفاقية تعاون مع ثلاث جمعيات منتجة للتمور في صعيد مصر، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 15 سبتمبر 2022.
- [90] يونيسف مصر: بدء مرحلة جديدة لمبادرة (صحتنا في بيئتنا) لرفع الوعي البيئي لدى طلاب المدارس، موقع أخبار الأمم المتحدة، 25 أغسطس 2024.
- [91] عبدالله صلاح، المفوض السامى للأمم المتحدة لشئون اللاجئين يتفقد معبر قسطل بأسوان.. صور، الموقع الالكتروني لليوم السابع، 28 مايو 2023.